الثلاثاء 2 تشرين الثاني 2021
العدد 4478 السنة السادسة عشرة
Mardi 2 Novembre 2021 nº 4478 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مدحت الصالح حامل وجع الجولان 14

خطط إسرائيلية لتوسيع الإستيطان 15

السودان: وساطات لـ«تنقيح» الإنقلاب 16

سوريا تستعجل إصلاح الخطوط للربط الكهربائي ومصر تنتظر الإعفاء الأميركي من «قيصر» [7]

ميقاتي يواصل استجداء الدعم الغربي وتخبّط رسمي

السعودية تطلب إدانة «لبنان الرسمي» لحزب الله [2]

(هيثم الموسوي)

هل اتخذ القرار برحيل سلامة؟ [6]

شو فيك تعمل بـ50,000

الأخبار al-akhbar

قضية اليوم

إبن سلمان لن يفاوض إلا الأميركيين... لا فرنسا ولا بريطانيا ولا ميقاتي ولا غيرهم

السعودية تطلب إدانة لبنانية رسمية لحزب الله

لم يكن الرئيس نجيب ميقاتي يحتاج إلى زيارة لندن ليعرف حقيقة الموقف. فهم مباشرة أن السعوديين ليسوا في وارد التعامل مع لبنان بطريقة مختلفة، كما هو موقفهم من ملفات سوريا والأردن وفلسطين وحتى العراق. فهم، بكل بساطة، يريدون اتفاقاً جديداً مع الإدارة الأميركية يحيي ما كان قائماً مع الإدارة السابقة. وميقاتي يعرف جيداً أن عدم مشاركة محمد بن سلمان في قمة المناخ ليس بسبب انشغاله بمتابعة خسائر قواته في اليمن، بل لتعذر تأمين قمة ذات جدول أعمال واضح مع الرئيس الأميركي جو بايدن. أما المباحثات مع الفرنسيين والبريطانيين والألمان فلا تهمّه. وهو قبل أن يزور الرئيس إيمانويل ماكرون السعودية، بعث إليه مسبقاً بألا يطلب منه ما لم يعطه للأميركيين. بل كان أكثر وضوحاً في القول إنه لا يوجد في لبنان اليوم من تهتم السعودية لأمره، وإنها تريد وضوحاً في كيفية التعامل مع ملف العلاقات الأميركية – السعودية من جهة، ومصير المفاوضات الإيرانية – الأميركية من جهة أخرى، خصوصاً أن ابن سلمان الذي سارع إلى فتح قنوات اتصال مع الإيرانيين لم يجد لديهم ما يفيده، فلا هم في وارد الضغط على الحوثيين في اليمن، ولا على حزب الله في لبنان، ولا على بشار الأسد في سوريا، ولا على حماس في فلسطين.

بالنسبة لابن سلمان، صارت ساحات العمل والتفاعل ضيقة. في الأردن فشلت محاولة الانقلاب على الملك عبدالله الثاني، أو للدقة، فشلت محاولة احتواء الرجل. وفي فلسطين، لم يعد هناك من يمكنه ادعاء القدرة على مواجهة قوى المقاومة. وفي سوريا، سلّمت السعودية بأن الطرف الوحيد الموجود على الأرض محصور بحصة الأتراك والقطريين، فيما طارت كل جهود ثامر السبهان مع العشائر العربية والكرد شرق الفرات. أما في العراق، فالحصاد المفترض لنتائج الانتخابات لا يسير وفق ما تشتهيه السعودية. عملياً، لم يعد هناك من ساحة فيها من يتطوّع لخدمة المشروع السعودي سوى لبنان، فكيف ولبنان يعاني الأمرّين سياسياً واقتصادياً، ويطلب العون من أي كان؟

هذا ما تريده السعودية الآن. تريد من حلفائها في لبنان القيام بأفعال بعدما ملّت الأقوال. وهي، بالمناسبة، لا تعفي أحداً من المسؤولية. لا فريق «المستقبل» بكل تلاوينه السياسية والدينية والإعلامية، ولا وليد جنبلاط وحزبه، ولا كل الفرق المنتشرة كالفطريات على شاشات التلفزة. لكنها تعتقد أن في إمكان القوات اللبنانية قيادة المعركة المباشرة في وجه حزب الله من جهة، وفي وجه الحليف المسيحي للحزب، التيار الوطني الحر. وبعد التطورات الأخيرة التي شهدها لبنان، خصوصاً مجزرة الطيونة، وجدت السعودية أن المناخ يسمح بتوسيع دائرة الضغوط. وهي، هذه المرة، لا تقف عند خاطر أحد بما في ذلك العواصم الغربية.

عند هذا الحد، قررت المملكة شن جولة جديدة من الحرب على لبنان. وجدول أعمالها لا يتوقف عند حدود، إلا إذا تدخلت الولايات المتحدة، وليس أي طرف غيرها. وما ينقل عن المسؤولين السعوديين، يتجاوز كل ما يجري تداوله حالياً من إجراءات سياسية.

في بيروت، لخصت شخصيات لبنانية على تواصل مع المسؤولين السعوديين موقف الرياض بالآتي:

أولاً: تعتبر الرياض استقالة وزير الإعلام «هدية» غير كافية، بل تريد أن تجتمع الحكومة وتصدر موقفاً موحداً ضد سياسات حزب الله.

ثانياً: هناك استياء سعودي كبير من الرئيس نجيب ميقاتي الذي يستقوي بالموقف الأميركي، وهي ترفض استقباله وكل طلبات الوساطة التي يقوم بها.

ثالثاً: يتخذ السعوديون موقفاً سلبياً من قيادات كثيرة في لبنان، بما في ذلك القيادات السنية التقليدية، وحتى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، لأنها تعتبر أن المواقف التي أطلقها المفتي في محطات عدة أخيراً لم تكن على قدر ما تريده المملكة.

رابعاً: يؤكد السعوديون أنهم في صدد اتخاذ إجراءات إضافية سيعلن عنها تباعاً وسيحتفظون بها للإعلان عنها في الوقت المناسب.

خامساً: يكرر السعوديون أنهم يراهنون على الانتخابات النيابية لتغيير المشهد. وللمرة الأولى بدأوا يتحدثون عن الانتخابات الرئاسية. وهم يعتبرون أن المنافسة ليست محصورة بين جوزيف عون وجبران باسيل وسليمان فرنجية، بل هناك أيضاً سمير جعجع وسامي الجميل.

(الأخبار)

حزب الله على موقفه وبرّي ينتظر اللحظة المناسبة للتحرك وجنبلاط مع التهدئة

ميقاتي ينتظر مبادرة قطرية والدعم الغربي

(أ ف ب)

أصطدمت السعودية برفض وزير الإعلام جورج قرداحي الاستقالة، كما برفض الرئيس نجيب ميقاتي الاستقالة أيضاً، مُتسلحاً بالموقفَيْن الأميركي والفرنسي. أما القوى السياسية المحلية فتجري مشاورات وتدرس موقفها بتأنٍ، بعدما بات شبه مؤكد أن الرياض تتجهّز لإطلاق مزيد من الإجراءات والدفع نحو رفع منسوب التوتّر لينعكس على كل المستويات، ووسط تخبط سياسي داخلي، وخشية من تجاوز الضغوط الأطر السياسي - الدبلوماسي والاقتصادي، إلى «تخييب أمني».

وفي ظل تعطّل الجهود الداخلية، بدأ ميقاتي جولة اتصالات على هامش قمة المناخ في اسكتلندا، البارز فيها اجتماعه بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ونقل رئيس الحكومة أمير قطر قراره بإيفاد وزير خارجيته محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى بيروت قريباً للبحث في سُبل معالجة الأزمة اللبنانية – الخليجية، ما يعدّ أول خرق جدّي في جدار الأزمة. كذلك التقى ميقاتي رئيس مجلس الوزراء والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي. كما أجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بمشاركة وزير البيئة ناصر ياسين وسفير لبنان في المملكة المتحدة رامي مرتضى.

و علمت «الأخبار» أن ميقاتي كرر الاتصال أمس بالرئيسين ميشال عون ونبيه بري طالباً الضغط لإقناع الوزير جورج قرداحي بتقديم استقالته. وقالت مصادر مطلعة إن عون «طلب من ميقاتي العودة سريعاً إلى بيروت لعقد جلسة لمجلس الوزراء، لكن ميقاتي أشار إلى أنه لا يريد تحميل الحكومة أكثر مما تحتمل».

من جهته، لا يرى حزب الله التطورات الأخيرة خارج سياق رد الفعل السعودي وانزعاجها وقلقها من الملف اليمني، وتصرف السعوديين على أن حزب الله يقف مباشرة خلف العمليات القاسية التي مُنيت فيها القوات السعودية بخسائر كبيرة على الجبهات. لذلك، يواصل الحزب التصرّف بعقل بارد، مؤكداً تمسكه بالحكومة، وبرفضه المطلق لاستقالة قرداحي تحت الضغط.

ويتقاطع موقف حزب الله مع موقف الرئيس بري الذي يعتبر أن لا علاقة للأزمة بوزير الإعلام، وأن ما قاله قرداحي لا يستوجب هذه الهجمة. لكن رئيس مجلس لا يذهب بعيداً في المواقف، إذ يبدو وكأنه ينتظر هدوء العاصفة، علّ الفترة المقبلة تسمح بأن يبادر هو نفسه بلعب دور ما، وفق كلام مقربين منه، مع الكويتيين أو الغمانيين. وإن كان هذا الدور «لا يزال من المبكر الحديث فيه». لذلك، يبقى الجميع في انتظار ما ستؤول إليه الاتصالات مع الفرنسيين والأميركيين.

أما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وعلى رغم إدراكه بأن الأزمة التي افتعلتها السعودية أخيراً لا علاقة لها بمواقف وزير الإعلام، إلا أنه يعتبر أن تصريح قرداحي بعد الأزمة كان يجب أن يكون أكثر حرصاً على التهدئة لا رفع السقف وإعطاء ذريعة جديدة للسعوديين. كذلك يرفض جنبلاط أيضاً استقالة ميقاتي، ويعتبر أن استقالة قرداحي لم تُعد تقدّم أو تؤخر في الموقف شيئاً. وهو يبدي اهتماماً أكثر بـ«تهدئة» الوضع داخل حزبه. وكان واضحاً خلال المؤتمر العام الـ 48 للحزب الذي عقد في المدينة الكشفية في عين زحلتا – الشوف، قبل أيام، أنه يريد ضبط الاندفاعة، بعدما سمع مواقف لكوادر وناشطين ومناصرين تهاجم حزب الله وترفع السقف تعليقاً على الأزمة المستجدة مع المملكة. لذلك، أكد لهم أنه يتخذ مواقف عالية السقف ضد الحزب حين يتطلب الأمر ذلك، لكنه كان حاسماً بأنه لا يريد أن يكون هناك جو يتبنّى الهجوم الذي تريده المملكة. فهناك «ربط نزاع حصل مع الحزب في عدة محطات وهذا يجب أن يستمر»، فيما لمس الحاضرون أنه «لا يريد الانضمام إلى حملة توتير الأجواء السياسية في الداخل»، و«في النهاية لن يقف إلى جانب سمير جعجع في هذه المعركة».

المردة: القطيعة ولا المذلة

أما تيار المردة الذي وقف إلى جانب وزيره في قرار رفض الاستقالة، فهو مقتنع بأن الموقف السعودي ليس سببه تصريحاً في برنامج تلفزيوني مسجل قبيل تعيين قرداحي وزيراً، بل مجموعة تراكمات كشف عنها وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان عبر قوله إن الإشكالية في «هيمنة حزب الله»، من هذا المنطلق، رفض فرنجية تقديم قرداحي فدية رافضاً «التعامل بدونية مع أحد أو التزلف لأي طرف».

وأكد النائب طوني فرنجية لـ «الأخبار» أن تيار المردة «يضع المصلحة الوطنية قبل كل شيء، لذلك لو رأى أن استقالة وزير الإعلام توقف الأزمة ولو أنه لم يخطئ كان سيتشاور معه ربما، علماً أن قرداحي غير ملتزم بالتيار ويتمتع باستقلالية في الأداء والرأي. وأضاف: «إذا كان المطلوب إضافة المذلة فوق الجراح بمعنى استمرار القطيعة بكل الأحوال أكان مع استقالة أو من دونها، فنحن نفضل القطيعة لا المذلة، ونحن إلى جانب قرداحي في كل ما يفعله»، لافتاً إلى أن الاستقالة «هي أهون الشرور. وبإمكاننا الانسحاب والتفرج. إلا أن المصلحة الوطنية تقود موقفنا الذي لا يفترض أن يكون ضعيفاً وجباناً حتى يخدم لبنان. فمن يخضع مرة يخضع مئة مرة، ونحن أصبحنا عرضة للابتزاز لأننا لا نتصرف كدولة واحدة بتعاضد».

(الأخبار)

التيّار على «الحياد»: سياسة حصر الخسائر

يفضّل التيار الوطني الحر «الحياد» في الأزمة المستجدة بين لبنان والسعودية، مع إصرار على عدم دخول «معركة عبثية» أخرى تتسبب له بمزيد من الخسائر محلياً في زمن الانتخابات

رلى إبراهيم

ينأى التيار الوطني الحر بنفسه عن الأزمة المستجدة بين لبنان والسعودية. السبت الماضي، دعا في بيان الى تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية التي لا علاقة له بها، معرباً عن «الأسف» للأزمة العميقة التي تؤثر على العلاقة مع المملكة ودول الخليج، مطالباً اللبنانيّين والسعوديّين والدول العربية بـ«إجراء مراجعة ذاتية وبدء حوار صادق على قاعدة الأخُوّة لتحقيق المصالحة الشاملة وتنقية العلاقات وتجديدها بما يؤدّي الى ماسستها واستقرارها ونموّها، فلا يعود للآراء أو المواقف الفردية أي تأثير سلبي عليها».

الوقت حان لأن تنتقل العلاقة اللبنانية ـ السعودية من علاقة فرد واحد أو أفراد بالمملكة الى علاقة مع الدولة اللبنانية، أي «الانتقال من الشخصنة الى المؤسسات»، كما تقول مصادر التيار. إذ «لا يمكن الاستمرار بالحال نفسها منذ التسعينيات عندما كانت علاقة الرياض ببيروت تمرّ عبر رفيق الحريري ثم ورثة سعد الحريري لهذه العلاقة عن والده، وصولاً الى افتراق الطرفين وبدء مسار الحرب الناعمة على لبنان لتنتهي بحصار تجاري واقتصادي وسياسي ودبلوماسي». كل ذلك يرتبط، وفق مصادر التيار، بـ«النقطة الأولى» وهي أن «لا وجود لعلاقات لبنانية ـ سعودية، بدليل أن الاتفاقيات التجارية الـ 57 بين البلدين لم توقّع أيّ منها وبقيت العلاقة خاضعة للانفعالات المرتبطة بأشخاص، رضىً أو غضباً، من دون وجود أي قانون يحمي المصالح المشتركة وينظّمها». لذلك، وبغض النظر عن كيفية انتهاء هذه الأزمة، فإن «الإجراء الأول الذي يفترض تنفيذه بعد انجلاء الضباب هو ماسسة علاقة البلدين ونقلها الى مستوى دولة لدولة من الاحترام والندّية».

في الميزان السياسي، تقرّ مصادر قيادية بأن التيار يعتمد منذ مدة «الحياد» في كل الملفات السياسية والاجتماعية التي تثير النعرات وتقود الى مشكلات لا لزوم لها في هذا التوقيت، من تحقيقات المرفأ وأحداث الطيونة الى تصريحات وزير الإعلام وما لحقها من اشتعال الجبهات بين لبنان والسعودية. هذا لا يعني عدم اتخاذ مواقف من مسائل حياتية تعنى بمصالح الناس. لكن المعيار هو «وجود معركة استراتيجية لحماية مصالح اللبنانيين وأمن الدولة، أو معركة عبثية تطيح بالمصالح وتضع الرعايا في دائرة الخطر». من هنا، يميّز التيار بين «أن يكون لبنان ساحة لتصفية الحسابات الخارجية، فيلتزم موقفاً مماثلاً للموقف اليوم، وبين التعدّي على أمنه ومواطنيه والمسّ بمصالحهم الحياتية والاجتماعية فيتخذ موقفاً واضحاً، كما فعل عند دخول المازوت الإيراني. يضاف الى ذلك، اقتراب الانتخابات النيابية وضرورة إعادة شدّ عصب الحزب وترميم الشارع. وفي هذا السياق، يدرك العونيون أنهم راكموا في السنتين الأخيرتين خسائر كبيرة، وأن الوقت حان لوقف النزف. تقرّ المصادر بأن الحياد «لن يحقق ربحاً. لكنه، على الأقل، لن يتسبب بخسارة إضافية».

يواصل حزب الله التصرّف بعقل بارد مؤكداً تمسكه بالحكومة ورفض استقالة قرداحي تحت الضغط

ابراهيم الأمين

فعلاً... طفح الكيل!

يحلو لأنصار السعودية في لبنان، ومعظمهم من أنصار الأميركيين، استخدام مصطلح «طفح الكيل» في معرض احتجاجهم على الأوضاع، ودعوتهم إلى تغيير سياسي شامل في لبنان، يستهدف عملياً محاصرة المقاومة، أو إخضاعها سياسياً وعسكرياً وحتى اجتماعياً.

وعند الحديث في التفاصيل، يعيد هؤلاء سرد الرواية الأميركية - السعودية إياها عن الحزب الذي يحمي الفاسدين في لبنان (أي أن المقاومة تحمي أنصار السعودية والأميركيين الذين يستولون على غالبية المواقع الرسمية والاقتصادية والمالية في لبنان، وحتى المؤسسات الدينية)، وعن الحزب الذي يهدّد الاستقرار في المنطقة من خلال إمساكه بقرار السلم والحرب (أي أن المقاومة تهدد حلفاء أميركا والسعودية الإسرائيليين)، وعن الحزب الذي يرسل قواته إلى سوريا لمنع الثورة الشعبية (أي أن المقاومة لعبت دوراً كبيراً في منع انتصار جماعات «النصرة» و«داعش» في سوريا والعراق)، وعن الحزب الذي يخرّب في دول الخليج (أي أن الحزب يدعم الانتفاضة الشعبية لأهل البحرين والمقاومة اليمنية للعدوان السعودي - الأميركي - الإماراتي المستمر)، وعن الحزب الذي يقوم بكذا وكذا وكذا...

> لا تريد السعودية تغيير النظام بك العودة إلى النظام الذي بقي في حضنها لعقود طويلة

ثمة ما يُقلق في تراجع قدرة هذا الطرف على تقديم روايات مقنعة لجمهوره قبل المؤيدين للمقاومة. ثمة ما يقلق لأن الفريق السعودي - الإماراتي استولى على نخب من هبّ ودبّ، ويستولي على غالبية وسائل الإعلام اللبنانية والعربية. وهو راهن على أن هؤلاء هم الأقدر على صناعة مزاج عام ورأي عام وقادة وحكام، لكن الله وحده يعلم ما الذي يجعلهم مخصيين عندما يجلسون في حضن أمراء الخليج. ولذلك ترى السعودي، على وجه التحديد، شديد التوتر، ولا يجد تفسيراً لعدم خروج اللبنانيين في تظاهرات مليونية تنادي بالتطهير العرقي ضد جماعة إيران، ولا يسمع شرحاً وافياً عن صعوبة اقتلاع جزء من الشعب من أرضه. ولكنه يصرّ على موقفه: كل شي قابل للبيع والشراء، وجل قوله: هاتوا لي لبنان لأشتريه، لكنني أريده ناقصاً لغالبية شعبه الرافضة لطاعتي!

ما الذي فعله السعوديون والإماراتيون معنا، منذ عقد، غير تهديدنا يومياً بالجوع والحصار وقطع الأرزاق، وغير التهديد بوقف التواصل وإقفال الحدود والسفارات ومنع الزيارات، وغير إقفال الهواتف في وجه كل من يحاول التواصل معهم لشرح حقيقة ما يجري في البلاد. وها هم، عاماً بعد آخر منذ اغتيال رفيق الحريري إلى اليوم، ينتظرون حكومات ومجالس نيابية وبلدية ونقابية، ويستمعون إلى نشرات الأخبار ومقدمي البرامج وغالبية الضيوف، ليستفيقوا في اليوم التالي على المشهد نفسه. ومع ذلك، لا يريدون تعلّم الدرس.

ما يجري اليوم هو الجزء الأكثر وضوحاً من الصورة. لم يكن وزير الخارجية السعودي يحتاج إلى أي لباقة أو مناورة ليقول ما هو المطلوب: نريد لبنان من نوع آخر، على شاكلة سمير جعجع وأشرف ريفي. نريد لبنان ليس فيه حزب الله، ونريد لبنان الذي يحظر وجود المقاومة ويمنع أي رأي ينتقد السعودية. الوزير السعودي قال، صراحة، إنه يريد تغيير النظام في لبنان. يريد حكومة لا تتمثل فيها قوى تعارض سياساته، ومجلساً نيابياً لا يتمثل فيه خصومه، وإدارة عامة ليس فيها من يخالفه الرأي، وإدارة للقطاع الخاص تلبي طلباته من دون سؤال أو مراجعة، ومؤسسات أمنية تعمل في خدمته وتجمع المعلومات عن خصوم المملكة من مواطني لبنان، وتحبس الأنفاس إن قدرت على ذلك.

السعودية تريد تغيير النظام في لبنان؟

لا. السعودية تريد العودة إلى النظام الذي بقي في حضنها لعقود طويلة. إلى النظام الذي لم ينجح عبد الناصر في جذبه بعيداً عنها. إلى النظام الذي ينشد العروبة في خطب حماسية لكنه لا يفعل شيئاً على الأرض. تريد نظاماً لا يخرج عن رضى أهل الخليج وأهل الغرب معاً.

السعودية، عملياً، شأنها شأن قوى وجهات لبنانية لا تعرف أن البلاد تغيرت كثيراً خلال خمسين عاماً. ليس نحو الأفضل تماماً. لكنه تغيير فرض واقعاً سياسياً وتوازناً من نوع جديد. هو تغيير أفسح في المجال أمام رأي آخر، وتفكير آخر، ووجهة أخرى. وهي، حتماً، ليست الوجهة التي تقود إلى الزحف لنيل رضى آل سعود.

أمام هذا النوع من التفكير، وأمام هذا العقل المتحجّر الذي لا يفهم ما الذي يجري من حوله، لا يمكن للمرء سوى الرد على أهل الحكم هناك، وعلى أنصاره هنا أيضاً، بأن «الكيل طفح» فعلاً. طفح الكيل ومن تزلّفكم وغطرستكم وتكبّركم... طفح الكيل من مراضاتكم وطلب الغفران والسماح منكم، ولنا في سعد الحريري درس يجعلنا نصرخ بأعلى الصوت: حلّوا عنا!

في الواجهة

الأزمة اللبنانية ـ السعودية: رأس قرداحي أم حزب الله؟

كما ابواب الخارج موصدة، كذلك ابواب الداخل، على ازمة العلاقات اللبنانية - الخليجية. لم يعد معلوماً ما يجب ان يقدمه لبنان كي تتوقف كرة الاجراءات العقابية عن تدحرجها من غير ان يكون مؤكداً الحدّ الذي يمكن ان تصل اليه

(هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

الاعتقاد السائد في أوساط المسؤولين اللبنانيين المعنيين أن توقيت انفجار الأزمة اللبنانية - الخليجية يتقدّم على ذريعتها المعلنة، وهي مواقف وزير الاعلام جورج قرداحي. الحل بات يتجاوزه استقال ام لم يستقل. توقيت الغضب السعودي ومجاراة دول مجلس التعاون الخليجي، هو المهم في ما يجري في علاقات لبنان باربع من دوله الست، بعدما أثرت قطر وعُمان عدم الانخراط في المواجهة.

مع حسبان تداعيات التصلّب السعودي، ومضيه الى النهاية في المواجهة المعلنة مع السلطات اللبنانية الرسمية، وغير المعلنة مع حزب الله، لمس المسؤولون اللبنانيون اكثر من علامة مشجعة وإن خجولة: تواصلت الخارجية اللبنانية مع نظيرتيها القطرية والعمانية اللتين لم تنضما الى العقوبات وحضّتا على الحوار، فيما لم تغلا الكويت والامارات في اجراءاتهما. سحبت الامارات ديبلوماسييها خوفاً عليهم من احتمال مضايقتهم وأذيتهم او الانتقام منهم من جراء الأزمة، بينما لا سفير لها في بيروت، ويقتصر التمثيل الديبلوماسي اللبناني على قنصل في دبي، لم يُطرد كالسفير اللبناني في الرياض. عندما غادر الديبلوماسيون الاماراتيون بيروت، طلبوا اصطحاب أسلحة معهم كانوا يحتفظون بها في السفارة. بسبب تعذّر اجتماع مجلس الوزراء صاحب صلاحية الإذن باخراجها من البلاد، أُعطي هؤلاء إذناً خاصاً. لا سفير للبنان في البحرين التي لا سفير لها في لبنان.

بيد ان ذلك لا يخفي المعضلة الكأداء، وهي الانهيار غير المسبوق للعلاقات اللبنانية - السعودية.

الصراع المحموم في اليمن وتسارع الوقائع العسكرية في الأيام الأخيرة. بذلك، لم تعد استقالة حكومة ميقاتي، وليس استقالة وزير الإعلام، كافية لانهاء ازمة تتفاقم يوماً بعد آخر. لم يشجع أي من الدول التي طلب لبنان وساطتها لدى الرياض على استقالة ميقاتي، ووجدوا في اي خطوة من هذا القبيل وضع لبنان على طريق المجهول، بينما المطلوب ايجاد حل لمشكلة اخرى مستجدّة. النصيحة الدولية لميقاتي تجنّب الاستقالة أياً تكن وطأة التدهور في علاقات لبنان بدول الخليج.

2 - أبلغ الأميركيون المسؤولين اللبنانيين اخفاقهم في اقناع السعوديين بوقف اجراءاتهم ضد لبنان. الا انهم نصحوا في مطلع الازمة باستقالة قرداحي كمخرج مقبول. ما سمعه ديبلوماسيون لبنانيون من السفير السعودي وليد البخاري، في الساعات التالية لاندلاع السجال حيال تصريحات وزير الاعلام، ان بيان اعتذار وقتذاك كان كافياً لطيّ الصفحة. بيد ان توالي المواقف المتشددة قاد الى القطيعة.

3 - لم يعد في الامكان توقّع استقالة قرداحي من منصبه في ضوء دعم يحظى به من حزب الله الذي يصرّ على بقائه في حكومة ميقاتي. يطلب الحزب ثمن تنحي الوزير ضمانات تنهي الأزمة كلياً بكل تداعياتها واجراءاتها اللاحقة، فيما الموقف المعاكس - وهو الاصل في النزاع - راس حزب الله لا راس حليفه الوزير.

أرسل حزب الله اكثر من اشارة سلبية. أولها رفضه المشاركة في الخلية الوزارية التي ناط بها ميقاتي معالجة الأزمة اللبنانية - الخليجية. رفض وزير الحزب عباس الحاج حسن سلفاً الانضمام اليها. اعتذر بعدما كان وافق وزير حركة امل محمد وسام مرتضى. لحق به الوزير الآخر لحركة أمل يوسف خليل الذي وافق، ثم شارك في اجتماع الخلية السبت طالباً عدم ظهوره في الصورة، ثم انسحب بعد دقائق من الاجتماع ولم يعد. بذلك امتنع الثنائي الشيعي عن المشاركة في اللجنة بصفتها مرجعية المعالجة لغياب ميقاتي خارج البلاد، ما اضطرها الى حلّ نفسها بنفسها لعجزها عن ايجاد حل، لا يكون وزراء الثنائي جزءاً منه. من ثم اتت اشارة سلبية ثانية رافقت اجتماع الخلية السبت، عندما خابر وزراؤها الستة المجتمعون زميلهم وزير الاعلام، متمنّين عليه الاستقالة كمخرج للازمة. بداية ابدى استعداده، بيد انه طلب استمزاج رأي حلفائه وأصدقائه. أوحى ذلك بانفراج قبل ذهابه مساء الى بركي، سرعان ما تكشّف العكس. اما الاشارة السلبية الثالثة، غير المحتملة سلفاً، فهي اقالة وزير الاعلام. بسبب امساك الثنائي الشيعي وحليفيه وزيري سليمان فرنجيه وسائر حلفائه في الحكومة بالثلث+1، تتعذر اقالة قرداحي بثلثي مجلس الوزراء.

مغزى الاشارات السلبية هذه اصرار حزب الله على المضي في المواجهة مع الرياض، من غير تمكين حكومة ميقاتي بحد ادنى من المناورة. من دون موافقته المسبقة القاطعة، من المستبعد تصوّر موافقة رئيسي الجمهورية والحكومة على اخراج قرداحي من الحكومة.

4 - ليست هذه اولى المشكلات يواجهها لبنان مع المملكة، كما مع اي دولة اخرى. بيد انه يشكو من تلقيه منها تجاهلاً دائماً متعمداً، سواء في المساعدة على حل المشكلات تلك بتعاون ثنائي لوقف تهريب المخدرات، او في اهمال سفيرها السلطات اللبنانية ومقاطعته زيارة المسؤولين والتشاور معهم، بعد ازمة مشابهة تسبب بها الوزير السابق للخارجية شربل وهبه وانتهت الى تنحيه بعدما بالغ في احراج لبنان، لم يشعر المسؤولون اللبنانيون برضى الرياض، ولا بتلقفها المناسبة لاستعادة التواصل، فظلّ مقطوعاً.

في الأزمة الأخيرة لم يعثروا على تفسير لامتناع السفير عن زيارة رئاستي الجمهورية والحكومة ووزارة الخارجية للاحتجاج على موقف الوزير، مكتفياً بمخابرة

> لا استقالة لقرداحي ولا اقالة بلا موافقة الثنائي الشيعي

مستشار رئاسي، من ثم زيارته رئيس حزب القوات اللبنانية، بضعة مؤشرات اخرى لمسها المسؤولون في الاشهر الاخيرة عكست اصرار المملكة على مقاطعة السلطات اللبنانية واغفالها، دونما الانقطاع في المقابل عن التواصل مع قيادات ومرجعيات دينية كانت تحمل اكثر من تفسير.

5 - لم يعد بين المسؤولين اللبنانيين مَن يسعه التوسط لحل المشكلة او التحدث مع السعوديين، اللهم الا اذا أضحى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رجلها الموثوق به والوفي، يخلف في المكانة لديها حسين العويني في الاربعينات والخمسينات، وصائب سلام وكمال جنبلاط في الستينات والسبعينات، ورفيق الحريري في الثمانينات والتسعينات، ثم خلفه سعد الحريري قبل ان يمسي مطلوباً لديها. رئيس الجمهورية حليف عدوّهم الاول والتواصل معه معدوم، رئيس الحكومة لم يتلقّ بعد تهنئة السفير السعودي بترؤسه الحكومة الجديدة ويسعى الى توسيط دول غربية في مشكلة بلدين عربيين.

تقرير

اعتصام لأهالي موقوفي عين الرمانة: حقّ الدفاع عن النفس!

(مروان بو حيدر)

بضعة كيلومترات تفصل بين دوار الطيونة، مكان سقوط أول ضحايا جريمة الرابع عشر من تشرين الأول الماضي، والمحكمة العسكرية التي «تحضّن» منذ نحو 16 يوماً موقوفيْ متّهمين بالتسبّب فيها.

أهالي عين الرمانة، ممن «تداعوا» صباح أمس للاعتصام أمام المحكمة احتجاجاً على توقيف أبنائهم من المنطقة، مزوّدا بموقع الجريمة الذي زنّرته آليات الجيش اللبناني تحسّباً لأي توتر غير متوقّع. اعتاد أهالي الموقوفين، ومعهم أهالي عين الرمانة والشياح والمنطقة المحيطة، على مشهد انتشار آليات الجيش والمخابرات منذ اندلاع الأحداث الأخيرة، وهنا «مكمن الغصّة» وفق والدة أحد الموقوفين، «فلو كان هذا العديد هنا يوم التظاهرة، ولو أدى الجيش عمله ما كنا اليوم هنا».

الاعتصام أمام المحكمة العسكرية جاء احتجاجاً على توقيف «المعتدَى عليهم بدلاً من المعتدين». أهالي الموقوفين أكّدوا أن أبناءهم كانوا في «حالة دفاع عن منطقتهم التي تعرّضت لهجوم من أناس يُشوّهون سمعة الشيعة». إحدى الأمهات قالت بصوت مرتفع أمام الكاميرات: «شبابنا في عين الرمانة من خيرة الشباب، وليس من شيمهم أن يتفرّجوا على تعرّضهم للاستفزاز والهجوم من قبل مسلّحين»، فيما أقرّ آخر، وهو عسكري متقاعد من قاطني المنطقة، بأن «في كل بيت من عين الرمانة، سلاحاً فردياً للحماية الشخصية والدفاع عن النفس».

المشاركون في الاعتصام شدّدوا على «الحق في الدفاع عن النفس»، وأن «الآخرين» كانوا يحملون السلاح «المتوسط والثقيل أيضاً»، ولم يدخلوا إلى المنطقة «بالورود». وعليه، المطلوب «العدالة والمساواة، يعني كما تم إطلاق سراح الموقوفين من الشياح، نريد إطلاق سراح الموقوفين من عين الرمانة»، وفق أحدهم.

رغم ذلك، حرص الأهالي على «تكحيل» الأمور وإرساء خطاب «عقلاني» و«مدروس» يركز على «وحدة الحال» بين أهالي الشياح وعين الرمانة والحرص على تحقيق عادل يراعي أصول المحاكمات «ويهدف إلى التوصل إلى الكشف عن المتورّطين الحقيقيين والمستثمرين في الدم»، محاولين نزع تهمة تنفيذ أوامر حزب القوات «لأن عين الرمانة مسيحية ومش بس حزب القوات». غير أن وكيل الموقوفين المحامي أنطوان سعد «أعماها» تماماً، عندما توعّد بـ«تصعيد من أهالي عين الرمانة ما لم يُعد مسار التحقيق إلى السكة الصحيحة»، وبـ«تركيع» الطرف الآخر، معتبراً أن ما يحصل هو بمثابة «تصفية حسابات مع المعتدى عليهم».

> محامي الموقوفين يهدّد بالتصعيد و«التركيع»!

وختم تصريحه بخطاب تجييشي يُشير فيه إلى «أننا لا نريد أن تكون عين الرمانة مكسر عصا، أو سيدة نجاة ثانية، وكرامتها من كرامة شويا وعرب خلدة».

يُذكر أن جمعية تجار الشياح – كرم الزيتون وعين الرمانة وفرن الشباك دعت أمس، بالتزامن مع الوقفة الاحتجاجية جميع التجار إلى إقفال محالّهم من الثامنة صباحاً حتى الـ12 ظهراً.

(الأخبار)

مقالة

...وبَقِيَ أربعةٌ

جمال غصن

خرج في العامين الماضيين من لخّص مشكلة لبنان بالزعماء الستة. التبسيط الطائفي لمشكلة وطن إشكاليٌّ منذ تأسيسه ليس بريئاً. التبسيط ميّزة التهرّب من الحلول السياسية الجذرية، إذ تحوّل المشهد بتعقيداته إلى شعار دعائي جذاب و«لبّيس» للاتهامات واللوم. لكن عندما تبسّط المعركة إلى هذا الحد، تسهّل الهجوم المعاكس. فمقابل الزعماء الستة، هناك السفراء الستة، وهم كانوا حتّى الأمس القريب متراصّين في ما يريدونه في لبنان، ولديهم تاريخ من العمل المشترك لهذه الغاية. هؤلاء الستة هم سفراء ابن سلمان وابن زايد وماكرون وميركل وجونسون وطبعاً كبيرتهم سفيرة دونالد ترامب التي لا تأبه إدارة بايدن بلبنان كفاية لتتكلّف عناء تغييرها. ينشط الستة منذ سنوات في دعم جهات تقليدية وأخرى مستحدثة، وخلق جبهات مختلفة الولاءات يوحّدها مفهوم الاستزلام للسفارات للاستقواء على الشعوب، وأي قوى تحرّر وطني، والتي تغيّرت هوياتها عبر التاريخ لتتصدّرها اليوم ما يسمّى بقوى محور المقاومة.

لكن المسألة ليست بهذه البساطة، وفي السياسة الأمور ليست دائماً متراصّة. فقد تتضارب مصالح الحلفاء في مكان ما، ويوتّر ذلك علاقاتهم ويخلق تجاذبات مرحلية قد تتطوّر وتؤدي إلى القطيعة. ورغم أن السفراء الستة في لبنان ما زالوا يتفقون على الهدف الرئيسي، غير أنهم يختلفون في الاستراتيجيات وعلى ما يريدونه من مكتسبات. فالخرق الأمني البريطاني للمؤسسات الضفة المقابلة من المحيط الأطلسي. المقاول ماكرون عينه على مشاريع في لبنان والجوار والتي يحتاج إليها اقتصاد بلاده المأزوم. السفير الألماني قد يكون أخبث الستة وهو يتغلغل حيث لا يستطيع الأميركيون الولوج. وطبعاً، هناك السفيران اللذان غادرا لبنان بعدما حردا لأن بلديهما خاضا وخسرا حرباً عبثية، ما جعل عرشيهما يواجهان خطراً وجودياً. تترأس هؤلاء قارعة الدفّ في عوكر التي تدير دفة سفينة غارقة.

الأزمة الاستعراضية المستجدّة توحي بأنّ هناك شرخاً بين منتدبي الاستعمار لإدارة الثروة النفطية في الرياض وأبو ظبي ومشغّليهم في الغرب حيث يقال إن حكومة نجيب ميقاتي معلّقة بحبل فرنسي ـ أميركي يقيها الانهيار قبل أن يتعارف وزراؤها جيداً بعضهم على بعض. لعل تعارفهم كان ليجنّبهم حرج المزايدات التي يقومون بها على موقع «تويتر» بدل أن يقوموا بإدارة الدولة. لكن في الواقع لا تتضارب الأهداف حيث إن هذا الخلاف في التعامل مع الملف اللبناني يضاعف فرص الابتزاز لدولة منهارة وينهي أي محاولة لإنقاذها. هذا على السبيل المحلي، أما إقليمياً، فالابتزاز أكبر حيث يجد ابن سلمان نفسه مجبراً بمحاولة قلب الطاولة بعد سلسلة من الانتكاسات والعصا الأميركية المتمثّلة بالمقابلة التلفزيونية الأخيرة للمخابراتي السعودي المنشقّ سعد الجبري، التي لا يمكنه الرد عليها، فارتأى الانتقام من إطلالة تلفزيونية قديمة لجورج قرداحي. وهنا لا يمكن إهمال النزعة الاستعبادية لأصحاب قناة mbc الذين يريدون كل من عمل معهم أن يتصرف على شاكلة علي معين جابر. لكن في نهاية المطاف، تصرّف الأمراء الاستعبادي ما هو إلا لتعويض الشعور بالنقص الذي يكنّونه تجاه أسيادهم. فهم مهما علا عرشهم يبقون خانعين ذليلين أمام من يحميهم ويتيح لهم الاستقواء على شعوبهم. لذا لا فائدة من استجداء رضى من منّ علينا بمغادرة سفارة العائلة الحاكمة والتي أصلاً ستغلق نهائياً في يوم ليس بالبعيد، إلى جانب جميع سفارات هذه العائلة، إذًا ما استمرّت همّة ولي العهد كما هي اليوم.

أفرزت الأحداث المتسارعة في الأسابيع القليلة الماضية وضوحاً في الاصطفافات في البلد ازداد مع كل حدث، وصولاً إلى حرد آل سعود، وفجأة نُسيّت نغمة «الزعماء الستة» و«كلّن يعني كلّن». بكل بساطة، الاصطفاف اليوم هو بين التحرّر الوطني بكل ما يمثّله ذلك وبين الرضوخ لابتزازات ومكرمات «السفارات الست». طبعاً قرار التحرّر متّخذ ولا عودة عنه، والمعركة محتدمة في أكثر من مكان. في ما يخصّ لبنان، بات واضحاً أن واشنطن وعملاءها ماضون في سياسة العقاب الجماعي لتركيع الشعب، وهي بالمناسبة أيضاً كحرب اليمن عبثية ولن تجدي نفعاً، ورغم ذلك هناك في البلد زعماء ووزراء ونواب ومسؤولون و«بديل ثوري» يصرخ «دعونا نركع». القرار الثوري الفعلي هو في طرد السفراء الأربعة المتبقّين الذين يعملون على الأرض ليل نهار لمحاصرة أي محاولة تحرّر من استعمارهم، أو على الأقل إيقاف مشاريعهم وتعرية أهدافها. وهكذا قرار لن يخرج عن حكومة تستجدي «الإنقاذ» من صندوق النقد الدولي وتحلم بالعودة إلى حضن آل سعود.

اطردوهم.

علم وخبر

مارتينوس: لست مرشحاً

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» أمس، قال رئيس إتحاد بلديات جبيل فادي مارتينوس «أنني أكّدت وأعيد التأكيد بأنني لا أنوي شخصياً، أو عبر أحد أفراد عائلتي، خوض الانتخابات النيابية». وأضاف أنه «لم تحصل، بهذا الصدد، اتصالات أو اجتماعات مع أحد، أو ضغوط من أحد».

تشكيلات قضائية جزئية؟

بدأ رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي سهيل عبود، إعداد العدة لتقديم اقتراح تشكيلات قضائية جزئية، تشمل حصراً رؤساء غرف محكمة التمييز. ويهدف عبود بذلك إلى تثبيت القضاة الذين انتدبهم لرئاسة تلك الغرف، والمحسوبين عليه مباشرة. وهو يسعى من التثبيت إلى انتخاب عضو لمجلس القضاء، عن محاكم التمييز، موالٍ له، وتحديداً القاضية جانيت حنا التي رفضت قبل أسابيع النظر في طلب رد القاضي طارق البيطار عن ملفّ انفجار المرفأ. وفي حال تمكّن عبّود من انتزاع مرسوم تشكيلات جزئية، سيكون مضطراً لترتيب الأمور في محكمة التمييز لضمان انتخاب حنا، عبر امتناع القاضي ماجد مزيحم عن الترشح لعضوية مجلس القضاء الأعلى.

تغييرات في الخارجية الفرنسية: ليبيا او لبنان؟

علمت «الأخبار» أن رئيس قسم الشرق وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية (ANEMO) كريستوف فارنو أقيل من منصبه، بسبب خلاف بينه وبين بول سولير، عضو الخلية الديبلوماسية في قصر الإليزيه، حول الملف الليبي وليس حول لبنان كما روّجت مصادر قريبة من السفارة الفرنسية في بيروت، متحدثة عن «أسباب لبنانية» للإقالة. أما التبرير الرسمي للخطوة، كما قدمته وزارة الخارجية، فاستند إلى «أخطاء مسلكية في إدارة العمل اليومي». فيما عُيّنت آن محسن غيغين، نائبة مدير وزارة الخارجية، في منصب فارنو.

وسولير، الملقب بـ«السيد ليبيا»، كان مبعوثاً خاصاً للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى هذا البلد بين 2018 و2020، وهو يتمتع بعلاقة وطيدة مع ماكرون، وعمل خلال «حياة أخرى»، وفقاً للتعبير الفرنسي الشهير، مع جهاز الاستخبارات الخارجية في أفغانستان وكردستان العراق ومالي وليبيا أيام العدوان الغربي عليها في 2011.

على الغلاف

رياض سلامة هل يستقيل بعد شهرين؟

سقطت فكرة إجراء تغييرات إدارية وقضائية واسعة بعد تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. لكن الأخير يؤكد أن حاكم رياض سلامة مختلفة عن الآخرين. نظراً للانهيار والدعاوى القضائية التي تلاحق حاكم مصرف لبنان في بيروت وعدد من العواصم الأوروبية. ويجزم ميقاتي، لمسؤولين رسميين وحزبيين، أن سلامة سيستقيل مطلع العام المقبل

حسن عليق

«رياض سلامة سيستقيل من منصبه مطلع العام المقبل». هذه العبارة يُكرّرها أكثر من مسؤول رسمي وحزبي، نقلاً عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. لكن الأخير يُسأل عنها من قبل إعلاميين، ينفيها. لا يريد ميقاتي تحمّل مسؤولية ما قدّمه لقوى شريكة في مجلس الوزراء الذي يرأسه. أما عندما يُجبَ أمر سلامة «على طاولة دولة الرئيس»، فقد أكّد أن القضايا التي يُلاحَق بها حاكم مصرف لبنان في سويسرا وعدد من الدول الأوروبية، هي قضايا جدية لا يمكن إقفالها بسهولة. وعقب انطلاق التدقيق الجنائي في مصرف لبنان، «لن يكون أمام سلامة سوى الاستقالة للخروج بأقل الأضرار الممكنة»، بحسب ما يُنقل عن رئيس الحكومة. الأخير يُقدّم مسألة استقالة سلامة كأمر متفق عليه بينه وبين الحاكم. وعلى رغم أن سياسيين ومسؤولين كثراً لا يثقون بقدرة ميقاتي على ضمان

> منعت لوكسمبورغ سلامة من إقفال حساباته المصرفية وسحب أمواله

وصول هذه المسألة إلى خواتيمها، إلا أنهم يشيرون إلى أن الاستقالة باتت الخيار المحتّم لحاكم «المركزي»، نظراً للانهيار المصرفي من جهة، والملفات القضائية المفتوحة بالجملة في وجهه من جهة أخرى.

بعد تأليف الحكومة، سعى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى تغيير عدد من شاغلي بعض المناصب العليا. وطرح عون أسماء كل من سلامة ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود والمدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، إضافة إلى آخرين بينهم المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم. الأخير تمسّك به رئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما لا يريد ميقاتي الظهور بمظهر المتخلّي عن عويدات أمام طائفته. وسرعان ما أكّد ميقاتي لمراجعيه أن مهمة حكومته محصورة بإدخال بعض التعديلات على قضايا تمسّ حياة الناس مباشرة، كالكهرباء مثلاً، وإجراء الانتخابات، لكنه لن يقترح أي تعيينات إدارية أو تغييرات في المناصب غير الشاغرة، تثير اشتباكات سياسية هو بغنى عنها، وبخاصة على أبواب الانتخابات النيابية. لكن إسقاط اقتراح التعيينات الإدارية لم يحُل دون تأكيد ميقاتي بأن حاكم مصرف لبنان لن يستمر في منصبه قريباً.

تأكيدات ميقاتي لا يجري التعامل معها بصورة قطعية. فسلامة لا يزال يحظى بغطاء أميركي متين، يُضاف إلى شبكة العلاقات الداخلية الواسعة التي تؤمّن له الحماية الكافية لبقائه في منصبه من دون محاسبة. ففي التحقيق الذي يُجرى مع سلامة - في قضية اختلاس أموال من المصرف المركزي، وتبييضها في لبنان وسويسرا ودول أوروبية - وتتهرّب من كشف المعلومات عن حساباته، بذريعة السرية المصرفية. أما سويسرا، التي سبقت القضاء اللبناني إلى ملاحقة سلامة وشقيقه رجا، في القضية نفسها، فتستمر بالامتناع عن تلبية طلبات المساعدة التي أرسلها لها القضاء اللبناني، بحجة بطء الإجراءات القضائية لديها، وتحديداً وجوب إبلاغ المشتبه فيه وانتظار إدلائه برأيه بشأن أي طلب يرد من لبنان بشأنه.

في مقابل سويسرا، تبدو الصورة في دول أوروبية عدة قاتمة بالنسبة للحاكم. منتصف الشهر الماضي، عُقد في مدينة لاهاي الهولندية، اجتماع ضمّ ممثلي الادعاء العام في عدد من الدول، لتنسيق عملهم في مجال ملاحقة سلامة. وحمل الاجتماع الكثير من الإشارات إلى كون المدعين العامين في كل من فرنسا وهولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ وألمانيا وغيرها من الدول، جادون في جمع القدر الأكبر من الأدلة التي تسمح لهم بتحويل الحاكم من مشتبه فيه إلى مدعى عليه. وأكثرهم حماسة كان الوفد الفرنسي. وظهرت جدية بعض تلك الدول في ما قامت به اللوكسمبورغ، مثلاً، إذ منعت رياض سلامة من إقفال حسابات مصرفية عائدة له، حاول سحب أمواله منها بصورة نهائية. لكن السلطات هناك لم تسمح له بتنفيذ ما يريد، وعوضاً عنه، قررت تجميد أمواله.

هذا الأداء يُضاعف من الضغوط على حاكم مصرف لبنان. ويُنقل عن ميقاتي قوله إنّ ما يجري في أوروبا هو أشبه بمحكمة دولية خاصة بمحاكمة رياض سلامة. ولأجل ذلك، لن يكون أمامه سوى الاستقالة؛ لكن ذلك يبقى رهناً ببقاء الحكومة على حالها، وعدم سقوطها ربطاً بالأزمة الراهنة.

(هيثم الموسوي)

تقرير

لا كهرباء قبل نهاية السنة
الغاز المصري في انتظار المصادقة الأميركية

لا كهرباء في لبنان قبل نهاية العام. الربط مع الأردن ينتظر انتهاء الإصلاحات على الشبكة السورية، وهي تجري وفق البرنامج الموضوع. والغاز المصري ينتظر إنجاز وتصديق الاتفاقيات الخاصة بالبيع والنقل بين الدول الأربع

دمشق - زياد غصن

لم يعد وصول الكهرباء الأردنية والغاز المصري إلى لبنان سوى مسألة وقت، في انتظار إنهاء سوريا لعمليات صيانة وإصلاح الشبكة الكهربائية الوطنية في مقطعها الذي يصل الحدود مع الجار الجنوبي، الأردن، وكذلك في انتظار إنهاء الترتيبات القانونية النهائية للبدء الفعلي بضخ الغاز المصري عبر أنابيب الخط العربي. وهذه باتت بحسب مسؤولي الدول المعنية جاهزة تماماً بدءاً من مقطعه المصري، مروراً بالأردن فسوريا، وصولاً إلى لبنان. وهذا الوقت يبدو أنه لن يكون قبل نهاية العام.

بحسب وزير الكهرباء السوري المهندس غسان الزامل، فإن الموعد النهائي لانتهاء أعمال الصيانة للشبكة السورية لتصبح جاهزة للربط التزامني مع الأردن، سيكون حتماً مع نهاية كانون الأول. وأكد الزامل لـ«الأخبار»، أن الاجتماع الأخير في العاصمة الأردنية كان إيجابياً، وتمّت خلاله مناقشة العديد من القضايا الفنية المرتبطة بعملية الربط والنقل، مشيراً إلى أن الكوادر الفنية السورية قادرة على معالجة أي طارئ فني بحكم الخبرة التي تشكلت لديها خلال سنوات الحرب، وما تعرضت له الشبكة من أعمال تخريب وتدمير.

في المقابل، فإن جاهزية أنابيب خط الغاز العربي الممتدة من مصر إلى سوريا تنتظر إنجاز الاتفاقيات وتصديقها من الحكومات المعنية. ويشير وزير النفط والثروة المعدنية المهندس بسام طعمة إلى أن نقل الغاز المصري إلى لبنان مرهون بإنجاز اتفاقية بيع الغاز بين مصر ولبنان، وكذلك اتفاقية نقل الغاز بين الأردن وسوريا، وغيرها من الاتفاقيات التي تحتاج إلى توقيع وتصديق من الجهات المعنية في كل دولة قبل البدء بضخ الغاز، وهو ما قد يستغرق شهراً على الأقل من العمل الجاد. وأوضح لـ«الأخبار» أن التقديرات هي أن البدء بنقل الغاز لن يتم قبل نهاية العام.

> القاهرة لم تحصل بعد على رسائل رسمية أميركية تعفيها من قانون قيصر

وفي معلومات واردة من القاهرة، فإن الحكومة المصرية لم تحصل بعد على الرسائل الخطية الرسمية التي تعفيها من قانون قيصر الخاص بالعقوبات على سوريا. وعدم صدور هذه الرسائل حتى اللحظة من شأنه تأخير تحول الاتفاقات الأولية إلى خطوات عملانية، على رغم أن الجانب المصري مطمئن إلى أن عملية التمويل متوافرة من خلال برنامج خاص التزمه البنك الدولي.

ووفقاً لما خلص إليه وزراء الطاقة في اجتماعهم الأخير، فإن كميات الكهرباء التي اتفق على تمريرها إلى لبنان تقدر بحوالي 150 ميغاواط كهرباء من منتصف الليل وحتى السادسة صباحاً، و250 ميغاواط خلال بقية الأوقات. ولقاء عملية النقل تلك، ستحصل سوريا بموجب الاتفاقيات الموقعة سابقاً في إطار مشروع الربط الكهربائي الثماني، إما على كميات من الكهرباء تحدد تبعاً للأجور التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع الأخير، أو على عائد مالي. الزامل أشار إلى أن سوريا «ستكون مستفيدة في كلتا الحالتين، فإن حصلت على أجور عبور، سيتم تخصيصها لتمويل صيانة بعض محطات التوليد وإعادة تأهيل أخرى تعرضت للتخريب، كما ستستفيد من الربط الكهربائي لتقوية شبكتها ومعالجة مسألة الفصول الترددية». إلى ذلك، «نحن معنيون بالمشروع ونعمل على إنجاحه رغبة منا في مساعدة لبنان على تخفيف جزء من أزمته الطاقية، ولهذا لم نتردد في تخصيص أكثر من 5,5 مليون دولار في هذه الظروف الصعبة لإصلاح وإعادة تأهيل بعض أجزاء الشبكة، لتكون جاهزة للربط ضمن فترة زمنية قياسية».

(هيثم الموسوي)

تقرير

رابطة «الثانوي» ترفع الغطاء النقابي: العودة غداً؟

فاتن الحاج

في إخراج هزيل وغير قانوني، حاولت، أمس، الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي رفع الغطاء النقابي عن الأساتذة المستمرين في مقاطعة العام الدراسي ووضعتهم في مواجهة زملائهم المؤيدين للعودة إلى الثانويات الرسمية من جهة، وفي مواجهة أهالي الطلاب.

من مكتب وزير التربية، عباس الحلبي، دعت الهيئة الإدارية الأساتذة إلى الالتحاق بصفوفهم ابتداء من يوم غد، من دون أن تتشاور في القرار مع بعض أعضاء الهيئة الإدارية الذين لم يحضروا الاجتماع مع الوزير، وفي مخالفة لكل الأصول النقابية والقانونية، لا سيما الخرق الفاضح للنظام الداخلي الذي يحتم على الهيئة الإدارية العودة إلى الهيئة العامة في كل القرارات التي تتخذها بحسب المادة 5 من نظامها الداخلي. مساعي الهيئة لكشف القواعد نقابياً لا يعني، بحسب مصادر الأساتذة، أن أمور الثانويات ستنتظم على الأرض، بدليل أن نسبة الغياب، أمس أربكت بعض المديرين الذين قرروا العودة بضغوط من أحزاب السلطة ولغايات انتخابية، باعتبار أن انتخابات الرابطة ستبدأ خلال أسبوعين.

إلا أن الهيئة لم تفاوض الوزير وتعود بجديد عن الاتفاق السابق كي تعود إلى الجمعيات العمومية للأساتذة الذين سبق أن استفتتهم مرتين، وفي كل مرة كانت الغالبية تؤكد رفضها للتقديمات المعروضة من الحكومة والجهات المانحة لأنها لا تؤمن الحد الأدنى الذي يسمح بانتقالهم إلى ثانوياتهم، بل إن ما حصل في الجلسة المسائية في مكتب الوزير كان تراجعاً عن الاتفاق السابق. إذ أبلغ الحلبي الهيئة الإدارية بأن صرف الـ 90 دولاراً شهرياً المنوي إعطاؤها من الدول المانحة سيكون وفق منصة صيرفة التي يحددها مصرف لبنان كل يوم، وكانت أمس 17 ألف ليرة للدولار، وليس وفق سعر السوق الموازية كما أبلغت الرابطة الأساتذة في وقت سابق. كذلك لم تعد المنحة الاجتماعية الشهرية نصف راتب، إنما نسبة من الراتب، أي 45 في المئة للفئة الخامسة، و40 في المئة للفئة الرابعة، و35 في المئة للفئة الثالثة التي ينتمي إليها الأساتذة الثانويون، إضافة إلى رفع بدل النقل إلى 60 ألف ليرة يومياً بالحد الأدنى.

> «الهيئة الإدارية للرابطة أداة تمثل على الأساتذة ولا تمثلهم»

عضو الهيئة الإدارية للرابطة سليمان جوهر قال لـ«الأخبار» إن إصرار الأساتذة على رأيهم في الاستبيان والجمعية العمومية «وجّه صفعة لعدد كبير من أعضاء الهيئة الإدارية الذين كانوا يعملون لإنجاح العودة إلى الثانويات حتى لو لم يتم تحصيل أي شيء من الحقوق، إذ جاءت نتيجة التصويت بعكس ما يتمنون». وقال إنه شخصياً رفض قرار العودة لتسجيل الطلاب وإجراء امتحانات الإكمال من دون تحقيق أي مكتسبات تحفظ كرامة الأساتذة، لأن «من شأن هذه الخطوة أن تؤدي إلى شرذمة وتفلت عدد كبير من الثانويات وتدرج المديرين بفتح صفوف الشهادات الرسمية، وهذا الرأي كان معاكساً لموقف غالبية أعضاء الهيئة الإدارية الذين أصروا على هذه الخطوة». واعتبر جوهر أن قرار الهيئة الإدارية بالعودة إلى التسجيل كان «كلمة السر» للعودة المنهجية والمتدحرجة للتعليم، خصوصاً أنه كان لدى الهيئة علم بأن التقديمات المعروضة لن تلبي طموحات الأساتذة.

أما ما حصل أمس فكان، بحسب جوهر، «كسراً لإرادة الأساتذة ومخالفة لكل أصول العمل النقابي، وتحويل الهيئة الإدارية للرابطة إلى أداة تمثل على الأساتذة ولا تمثلهم».

هل يعني ذلك أنكم ستستقيلون من الهيئة؟ أشار جوهر إلى أنه لم يحسم أمره بعد بشأن الاستقالة، وإن كان يدرس هذا الاحتمال. ولفت إلى أن «غالبية أعضاء الهيئة الإدارية لم يتورعوا عن التفرد والاستئثار في القرار فرض أمر واقع على الأساتذة بتهريب الموقف وعدم العودة إلى الهيئة العامة، التي هي السلطة العليا في الرابطة».

الكرة اللبنانية

دوري الدرجة الثانية: صراع رباعي على الصعود في الدورة السداسية

انتهت المرحلة الأولى او الدوري المنتظم من بطولة لبنان لكرة القدم للدرجة الثانية. احد عشر اسبوعاً خلّص الى صدارة زغرتاوية وتنافس قوي بين الشباب الغازية والنبي شيت على المركز الثاني المؤهّل إلى الدرجة الاولى وسط ترتّص راسينغاوي. ام القسم الثاني من الترتيب فالمنافسة مفتوحة بين ستة فرق على بطاقتي النجاة

عبد القادر سعد

لم يتأثّر دوري الدرجة الثانية لكرة القدم باستحقاقي منتخبي لبنان (الأول والأولمبي) الآسيويين والذين فرضا توقيفات عديدة لدوري الدرجة الأولى الذي ما زال في مرحلته الخامسة التي ستقام نهاية الأسبوع الحالي. تابعت بطولة الدرجة الثانية منافساتها مع إقامة 11 أسبوعاً شهدوا صراعاً قوياً على بطاقتي الصعود إلى الدرجة الأولى بشكل أساسي أو على المقاعد الستة الأولى التي تسمح لأصحابها

ترتاح أندية الدرجة الثانية هذا الأسبوع قبل انطلاق المرحلة السداسية في نهاية الأسبوع المقبل

بالمشاركة في الدوري السداسية المؤلفة من مرحلتين: ذهاب وإياب. منذ الأسابيع الأولى بدت صورة الصراع على الصعود واضحة رباعية الأضلاع مع وجود السلام زغرتا والشباب الغازية والنبي شيت والراسينغ. أسبوع بعد آخر تضاعفت حظوظ الراسينغ قبل أن يستلحق نفسه في الأسابيع الخيرة ويعود إلى دائرة المنافسة من جديد. انتهت المرحلة الأولى بتصدر السلام زغرتا برصيد 28 نقطة. من أصل 33 ممكنة. مسيرة زغرتاوية ناجحة مع تسعة انتصارات وتعادل وحيد وخسارة واحدة. أعلى رصيد من فارق الأهداف (سجّل 22 هدفاً وتلقت شباكه 7 أهداف، +15 هدفاً). بدا واضحاً أن السلام زغرتا ينوي العودة بقوة إلى الدرجة الأولى. يرتكز سفير الشمال على فريق شاب بدأ إعداده الموسم الماضي في بطولة الدرجة الأولى. صحيح أن السلام سقط إلى الدرجة الثانية حينها، لكنه كسب فريقاً للمستقبل مع معدّل أعمار صغير ولاعبين كسبوا خبرة وتجانس ظهر واضحاً في المباريات.

أداء زغرتاوي أنتج انفراداً بالصدارة وبفارق ثلاثة نقاط عن شباب الغازية الوصيف. سفير الجنوب أيضاً يطمح للعودة إلى الدرجة الأولى بدايته هذا الموسم كانت قوية لكنه ما لبث أن تراجع لينهي المرحلة الأولى وصيفاً برصيد 25 نقطة. وصافة تسمح للجنوبيين بانتزاع بطاقة الصعود الثانية إلى الدرجة الأولى. لكن المهمة لن تكون سهلة مع وجود النبي شيت، أحد ممثلي محافظة البقاع والذي يقدم هذا الموسم أداءً يسمح له بأن يعود إلى دوري الأضواء. يحتل النبي شيت المركز الثالث برصيد 21 نقطة متقدماً على الراسينغ الرباع بفارق نقطتين.

فريق «القلعة البيضاء» كما يسمي البعض فريق الراسينغ لا يبدو بعيداً من المنافسة على بطاقة الصعود الثانية على أقل تقدير. يحتل الراسينغ المركز الرابع برصيد 19 نقطة. صحيح أنه يبعد عن السلام المتصدر بتسع نقاط، لكنه يبتعد عن الغازية الوصيف بأربع نقاط فقط. وفي المرحلة السداسية المؤلفة من ذهاب وإياب لا يمكن اعتبار الراسينغ خارج المنافسة. بل حتى أن مركز السلام غير مأمون في ظل تقارب المستوى بين الفرق. هذه المرحلة تضم أيضاً فريقين النهضة بر الياس صاحب المركز الخامس برصيد 17 نقطة والاجتماعي السادس بـ13 نقطة. على الورق ما زال الفريقان يملكان حظوظاً بالمنافسة وخصوصاً النهضة، لكن واقع مباريات المرحلة المنتظمة والمستويات التي قدّمها الفريقان تجعل كفة الفرق الأربعة الأخرى أرجح.

النصف الثاني من الترتيب والذي سيشهد مرحلة سداسية أيضاً ذهاباً وإياباً لمعرفة الفريقين اللذين سيهبطان إلى الدرجة الثالثة يضم ستة فرق هي: الإصلاح البرج الشمالي السابع برصيد 13 نقطة، الأهلي صيدا الثامن برصيد 12 نقطة يليه الأهلي النبطية بـ11 نقطة

يعتبر الشباب الغازية من الندية المنافسة بقوة على إحدى بطاقتي الصعود إلى الدرجة الأولى (كريم السيّد)

أبرز مباريات اليوم

دوري أبطال أوروبا

مالمو x تشيلسي
19:45

فولفسبورغ x ريد بول سالزبروغ
19:45

دينامو كييف x برشلونة
22:00

بايرن ميونيخ x بنفيكا
22:00

فياريال x يونغ بويز
22:00

أتالانتا x مانشستر يونايتد
22:00

يوفنتوس x زينيت سانت بطرسبرغ
22:00

اشبيلية x ليل
22:00

دوري أبطال أوروبا

مرحلة أوروبية حاسمة... برشلونة يبحث عن طوق نجاة

يبحث نادي برشلونة الإسباني عن فوز يقربه أكثر من التأهل إلى الدوري الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا، عندما يحل اليوم ضيفاً على دينامو كييف الأوكراني (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت).

ويحتل برشلونة المركز الثالث في المجموعة الخامسة برصيد 3 نقاط وبفارق 6 نقاط عن بايرن ميونيخ المتصدر ونقطة واحدة عن بنفيكا الثاني. وفاز برشلونة في مباراة واحدة على حساب دينامو كييف نفسه، فيما خسر في اثنتين أمام كل من بايرن وبنفيكا بذات النتيجة، وهي ثلاثة أهداف من دون رد. وإذا ما أراد النادي الكاتالوني تجنب الدخول في الحسابات المعقدة عندما يحل ضيفاً على بايرن ميونيخ في الجولة الأخيرة، فإنه سيكون مطالباً بالفوز مساء اليوم ولا شيء آخر، لكي يتقدم في سلم الترتيب، بالتالي وضع قدم في الدور الثاني.

ويخوض برشلونة مباراة اليوم بقيادة المدرب المؤقت سيرغي بارغوان الذي يقود الفريق بعد إقالة المدرب السابق رونالد كومان، على خلفية سلسلة من الهزائم المتتالية. ويحتل برشلونة حالياً المركز التاسع في سلم ترتيب الدوري الإسباني برصيد 16 نقطة من 11 مباراة، إذ فاز في 4 مباريات فقط وتعادل في 4 وخسر 3. وجمع برشلونة نقطة واحدة من آخر 9 نقاط متاحة له، وهو ما عقد حساباته كثيراً.

ويعتبر هذا الاختبار الأوروبي الأول لبارغون وهو على رأس العارضة الفنية للفريق، بعد أن تعادل في مباراته الأولى كمدرب في الدوري أمام ديبورتيفو الأفيس. وسيستفيد برشلونة مساء اليوم من عودة كل من إنسو فاتي وفرنكي دي يونغ وعثمان ديمبيلي من الإصابة، ولكن من غير الواضح إذا كما كانوا سيشاركون كأساسيين بسبب ابتعادهم لوقت طويل عن الملاعب. وبحسب العديد من المراقبين فإنه من المتوقع أن يشارك فاتي وديمبيلي في وقت متأخر من اللقاء، وذلك بحسب النتيجة. هذا وسيستمر غياب المدافع جيرارد بيكيه بعد تعرضه لإصابة في المباراة الأخيرة، وسيرخيو أغويرو الذي تعرض لمشكلات في القلب خلال اللقاء الأخير. وفي حال تحقيق الفوز سيحظى برشلونة بدفعة معنوية كبيرة ربما تسعفه محلياً للنجاة من مرارة وسط الترتيب.

أما بايرن ميونيخ فيدخل اللقاء اليوم على ملعبه وبين جماهيره وهو بحالة جيدة بعد تحقيق الفوز على يونيون برلين في المرحلة الأخيرة من الدوري الألماني الممتاز بخمسة أهداف لهدفين، وذلك بعد الخسارة الكبيرة في كأس ألمانيا بخمسة أهداف من دون رد أمام بروسيا مونشنغلادباخ. وعلى الورق ستكون المباراة سهلة لأبناء المدرب يوليان ناغلسمان الذين حققوا العلامة الكاملة في دوري أبطال أوروبا مع تسجيلهم أفضل خطي دفاع وهجوم، بتسجيل 12 هدفاً وعدم تلقيهم أي هدف. وجاءت نتائج بايرن الأوروبية حتى الآن مثالية مع ثلاثة أهداف في مرمى برشلونة و5 في مرمى كل من دينامو كييف وبنفيكا. وأكد مهاجم النادي البافاري توماس مولر أنه يتوجب على فريقه الاستفادة من الانتقادات التي طاولته بعد الخسارة التاريخية في الكأس المحلية بخماسية نظيفة أمام بروسيا مونشنغلادباخ لحجز بطاقته إلى الأدوار الإقصائية.

وفي المجموعة السادسة، يعتمد مانشستر يونايتد الإنكليزي على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ليواصل سلسلة الانتصارات بعد الفوز الأخير على توتنهام، ونسيان السقوط الكبير في ديربي إنكلترا أمام ليفربول بخمسة أهداف نظيفة. ولن تكون

خسارة مباراة اليوم يمكن أن تضع برشلونة خارج سباق التأهل إلى الدور الثاني

مباراة أتالانتا سهلة على فريق سولشاير، إذ لا يبتعد الفريق الإيطالي سوى نقطتين عن منافسه المتصدر بـ8 نقاط. ويريد فريق المدرب جان بيير غاسبيريني الثأر لخسارة الذهاب التي قلب خلالها مانشستر النتيجة بهدف متأخر من رونالدو.

في المجموعة السابعة، يقف سالزبورغ المتصدر برصيد 7 نقاط على بُعد 3 نقاط من التأهل، في حال تمكن اليوم الثلاثاء من تكرار فوزه ذهاباً (3-1)، على مضيفه فولفسبورغ الألماني متذيل الترتيب مع نقطتين.

وفي المجموعة الثامنة، يسعى يوفنتوس إلى أن يعوض إخفاقاته في الدوري المحلي بعد خسارته في مباراتيه الأخيرتين، بحجز بطاقته الأوروبية عندما يستقبل زينيت الثالث (3 نقاط) الساعي للثأر من خسارته على أرضه ذهاباً (صفر-1). ويتصدر فريق السيدة العجوز مجموعته بالعلامة الكاملة مع 9 نقاط من 3 انتصارات، (سجل 5 أهداف من دون أن تهتز شباكه).

في المقابل، يتوجب على تشلسي الإنكليزي حامل اللقب وثاني المجموعة مع 6 نقاط الفوز على مضيفه مالمو السويدي متذيل ترتيب المجموعة من دون رصيد، في تكرار لسيناريو الذهاب (فاز برباعية) من أجل تفادي مفاجأة غير سارة.

كما أن فوز يوفنتوس على زينيت سيسهم في اقتراب البلوز أكثر من الدور التالي.

(الأخبار)

يحتله برشلونة المركز الثالث في مجموعته الأوروبية (أ ف ب)

ميركاتو

مغامرة «لندنية» لأنطونيو كونتي

وصل كونتي مساء أمس الى العاصمة الإنكليزية لندن (أ ف ب)

أقال نادي توتنهام الإنكليزي لكرة القدم أمس الاثنين مدربه البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، بسبب سوء النتائج التي حققها الفريق تحت إشرافه منذ مطلع الموسم الحالي. وكان سانتو (47 عاماً) قد تسلّم منصبه هذا الموسم وبدأه بشكل جيد بالفوز في مبارياته الثلاث الأولى في الدوري المحلي؛ بينها الافتتاحية ضد مانشستر سيتي حامل اللقب الموسم الماضي، لكنه مُني بعد ذلك بخمس هزائم في آخر سبع مباريات، آخرها ضد مانشستر يونايتد على أرضه (صفر-3) في نهاية الأسبوع الماضي. كما خسر الفريق تحت إشرافه في 7 مباريات من أصل 17 خاضها في مختلف المسابقات. وكان لافتاً تسجيل هداف الفريق هاري كاين هدفاً واحداً فقط في الدوري هذا الموسم تحت قيادة سانتو.

وقال المدير الرياضي في النادي اللندني الشمالي فابيو باراتيتشي في بيان على الموقع الرسمي للنادي: «أدرك جيداً كم أن نونو وجهازه الفني كانوا يريدون تحقيق النجاح، وأنا آسف لاضطرارنا إلى اتخاذ هذا القرار». ووصل مساء أمس الى العاصمة الإنكليزية لندن المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي الذي سيخلف نونو سانتو، وخاصة أنه كان هو المدرب المطروح على طاولة الفريق الإنكليزي الصيف الفائت، قبل أن يوقّع الفريق لاحقاً مع نونو. وكشف العديد من التقارير أن كونتي طلب من إدارة توتنهام إجراء بعض الصفقات خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وداب توتنهام على الوجود ضمن المراكز الأربعة الأولى بإشراف مدربه السابق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو (مع باريس سان جيرمان الفرنسي حالياً) وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2019، لكنه لم يفز بأي لقب منذ عام 2008.

سبوت لايت

ميسي يحلم بمنصب إداري في برشلونة

انتقل ميسي قبل بداية الموسم إلى باريس سان جيرمان (أ ف ب)

أكد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال مقابلة مع صحيفة «سبورت» الكاتالونية أنه لا يفكر بالاعتزال بعد مونديال قطر 2022.

وقال ميسي (34 سنة) «صراحة لا أفكر بهذا الأمر (الاعتزال). بعد ما حصل لي، أعيش كل يوم بيومه، كل سنة بسنة. لا أدري ماذا سيحصل في المونديال أو بعد المونديال، لا أفكر بهذا الأمر على الإطلاق». واعتبر ميسي الذي انضم هذا الصيف إلى صفوف فريق العاصمة الفرنسية قادماً من برشلونة الإسباني، أن عملية الانتقال كانت «تغييراً كبيراً» في حياته لكنه وعد بالعودة يوما ما إلى مدينة برشلونة ربما لشغل منصب في النادي أيضاً.

وقال في هذا الصدد: «سنعود يوماً ما للعيش في برشلونة، سنواصل حياتنا هناك. هذا ما تريده زوجتي وما أريده أنا أيضاً. لا أدري ما إذا كان هذا الأمر سيحصل مباشرة بعد انتهاء عقدي مع سان جيرمان لكننا بالتأكيد سنعود إلى برشلونة».

وعن أهدافه في المستقبل بعد الاعتزال قال ميسي: «أعشق أن أصبح يوماً ما مديراً رياضياً، لا أدري ما إذا كان هذا الأمر ممكناً مع برشلونة أم لا. لكن إذا سنحت لي الفرصة فأنا أريد مساعدة النادي بدوري». وكشف ميسي بأن أحداً في نادي برشلونة لم يطلب منه اللعب مجاناً وسط الأزمة المادية الكبيرة التي يرزح تحتها النادي الكاتالوني، وقال «بذلت قصارى جهدي للبقاء في صفوف برشلونة. لم يطلبوا مني في أي وقت أن ألعب مجاناً. كل ما في الأمر أنهم طلبوا مني أن أتقاضى نصف راتبي وقبلت بذلك من دون أي مشكلة. كان يتعين علينا أن نساعد النادي. رغبتي ورغبة عائلتي كانت في البقاء مع برشلونة». وسئل عن إمكانية فوزه بالكرة الذهبية للمرة السابعة في مسيرته فأجاب: «إذا حصل هذا الأمر (الفوز بالكرة الذهبية)، سيكون رائعاً لأن ذلك سيعني الكثير لي الفوز بها للمرة السابعة. سيكون الأمر جنونياً، وإلا فإن الأمر لن يكون كارثياً».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: نبار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، امل التحري
■ المدير الفني: صلاح الموسى
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

دراسة «المركز الاستشاريّ للدراسات والتوثيق» [2]

شباب السلطة والحراك... نقد ذاتيّ وخيبات وتحوّلات سياسيّة

حسام مطر *

في ظلّ الأزمة المتدحرجة منذ قبيل احتجاجات 17 تشرين 2019، ظهرت شريحة الشباب اللبناني في مركز الحدث. فهؤلاء هم الأكثر تضرّراً من الانهيار الحاصل سواء من ناحية قدرتهم على استكمال الدراسة أو إيجاد فرص العمل أو الانطلاق في الحياة. وهم أيضاً كانوا زخم الحركة الاحتجاجية ويدور الصراع حول إقناعهم واجتذابهم من كلّ القوى الفاعلة. كما أن أهمية هذه الشريحة تكمن في أنّ وعيها تشكّل بعد الحرب الأهلية وكانت قادرة على معايشة مرحلة ما بعد عام 2005 وإدراكها بكل تعقيداتها. وهذه الشريحة نظراً إلى دراستها الجامعية وفعّاليتها السياسية تساهم في تشكيل جزء من الرأي العام الشبابي ويُنحدر منها قادة رأي قادرون على الوصول إلى الجمهور برسائل محدّدة. وفي الانتخابات النيابية المقبلة عام 2022 من المتوقّع أن تكون هذه الفئة حاضرة بقوة على صعيد التعبئة والتحشيد والإقناع وتؤثر في السلوك الانتخابي بدرجة ما.

انطلاقاً مما تقدّم أنجزتْ دراسة ـ اصدرها المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ـ حول كيف يؤثر الانتماء السياسي والطائفي على تصوّرات الشباب من خرّيجي الجامعات المنضوين في أحزاب السلطة المعارضة ومجموعات الحراك تجاه أزمة ما بعد احتجاجات 17 تشرين؟ تبنّت الدراسة منهجاً نوعياً من خلال المقابلات شبه المنظّمة التي شملت 64 خرّيجاً جامعياً من عمر 24 سنة إلى 30 سنة (جيل ما بعد الحرب الأهلية) منتمين إلى أحزاب مشاركة في السلطة وفق معيار المشاركة في البرلمان الحالي باستثناء التنظيم الشعبي الناصري (35 شخصاً من 15 حزباً) والمعارضة والحراك (29 شخصاً من 8 أحزاب و18 مجموعة).

جرت المقابلات عبر فريق من المساعدين في الفترة بين تموز 2020 وتشرين الثاني 2020 وشملت 16 سؤالاً. بعدها جرى عرض الإجابات وترميزها وفرزها ثم تحليلها بشكل مُقارن داخل كل فئة. وكذلك بين الفئتين بلحاظ الانتماء السياسي والطائفي. تستكشف في هذا المقال تصوّر المشاركين لأداء أحزابهم ومجموعاتهم في ظل الأزمة اللبنانية؟ وما هي الخيبات التي يستشعرونها منذ الانتخابات النيابية عام 2018؟ وما هي حدود التغيير في القناعات السياسية بعد الذي جرى في السنوات الثلاث الأخيرة؟

أولاً: الرضا عن أداء الأحزاب

i. بالعموم هناك رضا مرتفع لدى معظم المشاركين من أحزاب السلطة عن أداء أحزابهم، وحين يمارسون نوعاً من النقد الذاتي يقومون بذلك مع تجنّب القضايا الكبرى أو قائد التنظيم مع ذكر العديد من التبريرات. بالمقابل يشعر المشاركون من الحراك والمعارضة بمستوى عال جداً من الرضا عن السلوك السياسي لتنظيماتهم ولا سيّما لدى المجموعات الحديثة العهد بالمقارنة مع أحزاب المعارضة العريقة، فيما كانت الانتقادات لدى هذه الفئة محدودة وعابرة.

ii. بالمجمل ربط المشاركون من الأحزاب عدم رضاهم بقضايا مرتبطة بأداء بعض النواب والوزراء أو الإدارة السياسية اليومية أو مسائل تنظيمية داخل أحزابهم أو سياسات الحلفاء أو الميل الدائم إلى المساومة بدل المواجهة أو التشدّد، وطبيعة التحالفات والتسويات. لكنّ هذه المساومة هي آلية عمل بين النخبة السياسية تحت عناوين مثل التوافقية والمهادنة أو التواصل مع صانع القرار داخل الحزب أو المجموعة مصدراً رئيسياً للرضا لدى المشاركين. وهذ ما يعكس رغبة مرتفعة لدى هذه الشريحة من خرّيجي الجامعات في المساهمة النشطة والمشاركة المباشرة في عملية صناعة القرار ولو بحدود الاستماع وعرض المشورة ويجذبها وجود بنية تنظيمية حيوية ذات قنوات نشطة باتجاهين داخل الهرم التنظيمي. وكذلك يُساهم الحجم التنظيمي الصغير لمجموعات الحراك ببناء صلات شخصية متينة داخلها ويخلق نوعاً من الحميمية الأسرية ولا سيما مع التفاعل المتواصل خلال التحركات إضافة إلى كونهم في الغالب ينتمون إلى جيل واحد.

v. كانت مصادر الرضا لدى مشاركي أحزاب السلطة مرتبطة بدور رموز التنظيم والقضية الإيديولوجية وتقديم المساعدات وضرورات الواقع السياسي. بينما كانت مصادر الرضا لدى المشاركين من المعارضة والحراك متعدّدة، ولكن الأبرز فيها: (1) طبيعة هذه المجموعات لناحية بنيتها غير الهرمية ومستوى المشاركة في صناعة القرار والانفتاح على النقاش بما يمنح المنتسب إحساساً مرتفعاً بالانتماء والدور. (2) المصدر الثاني الأبرز هو النشاط العملي للمجموعات ضمن المجال العام من خلال تنظيم الاحتجاجات والتحركات والتوعية العامة وطرح الأفكار، فمشروعية هذه المجموعات تأتي من نشاطها الميداني والممارسة الواقعية وليس من قيادة تاريخية أو مشروع إيديولوجي كامل التشكّل.

vi. يشعر المشاركون من الحراك والمعارضة بموقف أخلاقي متقدم مرتبط بتموضعهم السياسي، وهم يحرصون على وضع أنفسهم في مقابل النظام السياسي «الفاسد» ويصرّون على إبراز التناقض مع الأطراف الموجودة داخل السلطة كوسيلة لإبراز هُوية متمايزة وجذّابة. فيكرر هؤلاء المشاركون الإشارة إلى دورهم في الدفاع عن حقوق الفقراء ونبذ الطائفية ومواجهة الفاسدين للافتخار بانتمائهم. كذلك كان المشاركون من الحراك والمعارضة أكثر قدرة وراحة بالتعبير عن أسباب شعورهم بالرضا وبرز ذلك من خلال الإجابات المطوّلة والمفصّلة لعدد كبير منهم. بينما كان يغلب على المشاركين من الأحزاب الطابع الدفاعي والتبريري ما يشير إلى شعورهم بعبء المساءلة الشعبية والتشكيك في أحزابهم.

ثانياً: الخيبات السياسية

i. بالمقارنة بين الفئتين عبّر المشاركون من أحزاب السلطة عن مستوى أعلى بكثير من الخيبة وذلك يعود إلى كون أحزابهم طرحت الوعود وتعمل من داخل السلطة، فكان أن انفجر الانهيار الاقتصادي والسخط الشعبي في وجهها. يتشابه شباب الأحزاب لناحية الشعور بالخيبة مما وصلت إليه الأحوال بعد عامين من الانتخابات الأخيرة، وهذا الأمر يجد تفسيره في كون شباب الأحزاب غالباً ما تكون لديهم طموحات عالية مشبّعة بالخطاب الحزبي ووعوده فضلاً عن أنهم يتعرّضون لضغط في المجال العام بأسئلة حول أداء أحزابهم. أما المشاركون من المعارضة والحراك فأغلبهم، بدون فوارق طائفية ملحوظة، اعتبروا أن ما وصلت إليه الأمور ليس مفاجئاً بل هو متوقّع ربطاً بنتائج الانتخابات النيابية. وهذا أمر طبيعي ممن هم متموضعون في معارضة النظام السياسي ونخبته. ويرى هؤلاء أن الأزمات الحالية تثبت صحة تقديراتهم وانتقاداتهم للوضع القائم ويمكن أن تقوّي من نفوذ المعارضة في المرحلة المقبلة.

ii. كانت توقّعات المشاركين من الأحزاب من مرحلة ما بعد الانتخابات أكبر بكثير من المشاركين الآخرين وهذا ما جعل الأزمة الأحزاب تعرّضوا لصدمة الانهيار وهي حالة لم يعبّر عنها إلا مشارك واحد من شباب المعارضة. تعامل المحازبون مع هذا الضغط بتحويل المسؤولية عن أحزابهم أو التخفيف منها مع بقاء حدود من النقد الذاتي. رغم ذلك هناك مجموعة ضمن شباب الأحزاب عبّرت عن الخيبة من أحزابها بمضمون شبيه بخطاب الشريحة الثانية ولكن بشكل فيه نوع من المواربة. هناك إدراك لدى هؤلاء المشاركين لحدود التوقّعات في ظل هذا النظام، وهذا الأمر لم يكن ليتحقّق لدى شريحة في طور الدخول إلى المجال السياسي لولا صدمة الأزمة، فالأزمة عملت كمكبّر لعيوب النظام وحدوده.

iii. تنوّعت مصادر خيبة المشاركين من أحزاب السلطة بين أداء الأحزاب والحلفاء ونتائج الانتخابات النيابية في عام 2018 والانهيار الذي حصل، فيما تركّزت الخيبة لدى مشاركي المعارضة والحراك على نتائج الانتخابات وسلوك الناخبين. وهنا يُلاحظ أن التعبير عن الخيبة من نتائج الانتخابات كان أكثر نسبياً لدى المشاركين السُنّة، فيما الخيبة لدى المشاركين الشيعة جاءت ربطاً بمرحلة ما بعد الانتخابات بشكل أساسي. وفيما تتوجه انتقادات المشاركين السُنّة إلى تيار المستقبل فإن النقد من المشاركين الشيعة في الحراك والمعارضة يوجّه إلى حزب الله وذلك من جانب أنه الطرف الذي تُعقد عليه الآمال.

iv. تظهر داخل فئة الأحزاب المشاركة في السلطة عبارات وأصوات عديدة تفيد بعدم الرضا عن أداء أحزابها ولكنّ أغلبيتها تحاول نقل مسؤولية ذلك إلى عوامل ليست تحت السيطرة الحزبية (طبيعة النظام، سياسات ومواقف الخصوم والحلفاء). نسبياً هناك ميل إلى الرضا عن أداء الأحزاب على المستوى المحلي مقابل سخط من الأداء العام. وهذا مرتبط بطبيعة أداء الأحزاب والنواب الذين يكثفون تواصلهم الجماهيري من خلال الحضور المباشر وشبكات المصالح والخدمات والمساعدات في مناطق حضورهم في مقابل أن قيادات الأحزاب تتعامل بشكل تقليدي على المستوى العام من ناحية التحالفات والسياسات والاندماج في النظام الطائفي. ومجدداً تظهر النقمة تجاه الحلفاء وهو أمر يتكرر مراراً خلال المقابلات وخاصة لدى المشاركين من حزب الله والتيار الوطني الحر.

v. ظهر اهتمام ملحوظ بالانتخابات الأخيرة، فشباب قوى 14 آذار، بالتحديد تيار المستقبل، عبّروا عن خيبة كبيرة من تلك الانتخابات من جهة خيارات الناخبين وكذلك طبيعة القانون. أما بعض المشاركين من قوى 8 آذار، ورغم ربح أحزابهم للانتخابات الأخيرة فيرون أنه لا بد من إصلاح القانون الحالي بحيث يمكن تجاوز القيود الطائفية للنظام وبالتالي امتلاك قدرة اكبر على إحداث التغيير. اكتشف المشاركون من قوى 14 آذار، بعد فوزهم الأول بالأغلبية النيابية منذ عام 2005، حدود تأثير هذا الفوز على قدرة أحزابهم، وربما رغبتها في إحداث تغيير عميق كما كانت تعبّر حين كانت على مقاعد الأقلية. بالمجمل يتشارك السُنّة في كلتا الفئتين مستوى أعلى من الخيبة من نتائج الانتخابات مقارنة بباقي المشاركين.

vi. تتشارك الفئتان موقفاً نقدياً من قانون الانتخابات، وبدرجة أكبر لدى المشاركين من الحراك والمعارضة. ويتقاطع المشاركون من أحزاب صغيرة مشاركة في السلطة مع المشاركين من المعارضة والحراك في انتقاد القانون الحالي بحجة أنه لا يسمح بتمثيل القوى الناشئة والأحزاب الصغيرة.

ثالثاً: حدود التحوّل في القناعات السياسية

i. أفاد ربع المشاركين من كلتا الفئتين بأنه لم يحصل لديهم أي تغيير في القناعات السياسية منذ الانتخابات النيابية 2018، وفيما برّر المشاركون من أحزاب السلطة ذلك لثقتهم بأحزابهم وقياداتهم كانت حجة المشاركين من المعارضة والحراك منطلقة من عدم الثقة بالمنظومة الحاكمة وموقفهم منها وهو أمر أكدته الأزمة. لكن فيما توزّع هؤلاء على مجمل الأحزاب في الفئة الأولى كان المشاركون ضمن الفئة الثانية، أي المعارضة والحراك، ممن أنكروا حصول أي تحوّل في قناعاتهم السياسية، هم بأغلبيتهم العظمى من تيارات ومجموعات ذات اتجاه يساري.

ii. داخل فئة المشاركين من أحزاب السلطة كان مثيراً للانتباه حصول مراجعة للاقتناع بإمكانية بناء دولة مدنية والعيش المشترك. ويظهر أن هذا التحوّل كان انعكاساً لحدّة الانقسامات السياسية منذ الانتخابات النيابية الأخيرة من ناحية وحدّة الحملات الإعلامية وقطع الطرق التي استهدفت ببيئات حزب الله والتيار الوطني الحر تحديداً بعد احتجاجات 17 تشرين الأول 2019. في المقابل لم يبرز هذا الموقف لدى أي من المشاركين في فئة المعارضة والحراك.

iii. التقاطع الأكبر بين الفئتين هو مراكمة التصوّرات السلبية تجاه القوى السياسية الموجودة في السلطة. فالمشاركون من أحزاب السلطة خابت ظنونهم من حلفائهم والقوى التي أنجزوا تسويات معها، وبالتحديد بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتيار المستقبل. الاستثناء الوحيد كان امتداح مشاركين من حركة أمل وحزب الله التحالف بين حزبيهما. في المجمل تسيطر حالة عميقة من القلق والشكوك بين المشاركين من الأحزاب الموجودة في السلطة. أما لدى المشاركين من المعارضة والحراك فإن عدداً منهم إما انسحب من أحزاب مشاركة في السلطة وإما لم يعد يؤيدها وأصبح نقدياً تجاهها أو لم يعد يرى فارقاً بينها جميعاً لناحية سوئها. وهذا الأمر ارتبط بشكل أساسي بمشاركين سنّة وشيعة.

iv. هناك مستوى عالٍ من الإحباط لدى كلتا الفئتين وإن من مصادر مختلفة. لدى المشاركين من أحزاب السلطة هناك نوع من الاستسلام للواقع السياسي القائم وعدم إمكانية التعاون مع القوى السياسية الأخرى ومستوى من الخيبة من الأداء الحزبي بعد الانتخابات الأخيرة عام 2018. ويبدو أن بعض المشاركين من قوى 14 آذار متأثرون سلباً بفشل إسقاط العهد بعد 17 تشرين وهذا ما دفع مشاركة من القوات إلى تغيير قناعتها تجاه تلك «الثورة». أما لدى المشاركين من المعارضة والحراك فالإحباط ناتج عن الإدراك بأن مسار التغيير يبدو أنه سيطول ولن يكون إحداثه ممكناً من خلال الانتخابات ولا سيما مع غياب جبهة موحّدة للمعارضة.

v. يتكرر لدى عدد من المشاركين ضمن المعارضة والحراك التأكيد على تمايزهم عن الخيارات السياسية لأهلهم حيث يبدو أن هؤلاء غادروا الانتماء التقليدي للعائلة. يعتزّ هؤلاء المشاركون بقدرتهم على ممارسة هذا النوع من التمرّد والاستقلالية، ويشيرون إلى أنهم شهدوا تحوّلاً في منهجية تفكيرهم السياسي لجهة الانفتاح على مدى أوسع للأفكار وممارسة النقد الذاتي.

الخلاصة

ينبغي بداية التأكيد على أن النتائج التي خلصت إليها الدراسة غير قابلة منهجياً للتعميم خارج دائرة المشاركين فيها، ولكن يمكن الانطلاق منها لتحصيل فهم معمّق لتصوّرات جيل ما بعد الحرب الأهلية.

بدا أن المشاركين بالعموم يتموضعون في تنظيماتهم بشكل متماسك مع ميل أوضح نسبياً لدى شباب أحزاب السلطة إلى ممارسة النقد الذاتي تحت سقف عدم المساس بالقيادة الحزبية (التركيز على مسؤولية النواب والوزراء والمسؤولين الحزبيين) ولا بالقضايا الجوهرية. وكان نقد هؤلاء المشاركين شديداً للنظام السياسي وممارسات السلطة ولو أنهم يشيرون في ذلك إلى قوى السلطة الأخرى سواء الحليفة أو المنافسة. وهنا كان لافتاً ظهور مستوى مرتفع من عدم الرضا عن التحالفات وأداء الحلفاء بينما كان نقد المشاركين من الحراك والمعارضة يتجه نحو العجز عن بناء تحالف واسع لقوى الاعتراض. هذه المواقف للمشاركين من أحزاب السلطة تكشف عن نوع من الإحباط من النظام السياسي القائم وعن عدم صلاحيته وكذلك عن غياب واسع للقدرة على صنّاعة التوافقات. وفي هذا السياق يبرز مستوى الاستقطاب الحاد بين تيار المستقبل والحزب التقدمي وحركة أمل من ناحية والتيار الوطني الحر من ناحية ثانية. وكان واضحاً أن المشاركين السنّة هم الأكثر شعوراً بالإرباك السياسي في خياراتهم، وبرز ذلك في نقدهم الأوضح نسبياً لأحزابهم وقواهم بالمقارنة مع باقي المشاركين. والمؤشر الثاني مرتبط بمستوى التردد الذي يحكم خيارهم الانتخابي في الانتخابات النيابية المقبلة عام 2022.

تبرز لدى المشاركين من أحزاب السلطة خيبة من تطوّرات الأمور منذ الانتخابات النيابية عام 2018 بعكس المشاركين من المعارضة والحراك ممن قالوا في المجمل إن نتائج الانتخابات كانت كافية لتوقّع ما هو آت. ويعود هذا الفارق إما إلى التوقعات المرتفعة للمشاركين من أحزاب السلطة ربطاً بالخطابات الانتخابية وإما بسبب تأثرهم بالضخ الشعبي والحملات الإعلامية ضد أحزابهم بفعل احتجاجات 17 تشرين والانهيار الاقتصادي. ولذلك كانت خيبة المشاركين من أحزاب السلطة موجهة نحو القوى السياسية الحليفة أو من النتائج الانتخابية (ولا سيما من المنتسبين إلى قوى 14 آذار) مع بعض النقد الذاتي لأحزابهم ولا سيما على مستوى السياسات الوطنية مقابل بروز نوع من الرضا عن الأداء المحلي لدى بعض المشاركين. فيما ظهرت خيبة المشاركين من المعارضة والحراك من نتائج الانتخابات النيابية ومحدودية التغيير الذي حصل إما بسبب امتناع كثيرين من المعترضين عن الاقتراع وإما لسهولة التلاعب بالناخبين. ولذلك تشاركت مجموعة من الفئتين توجيه النقد للقانون الحالي كونه لا يحقق عدالة التمثيل مع ميل إلى أن تكون الدوائر أوسع مع النسبية.

ساهمت الأزمة في بروز مستويات متفاوتة من التبدلات في القناعات السياسية لدى ثلثي المشاركين من الفئتين منذ الانتخابات النيابية 2018. تجلّت هذه التبدّلات لدى المشاركين من المعارضة والحراك حيث إن مجموعة من هؤلاء غادرت قوى سياسية مشاركة في السلطة أو أصبح أفرادها نقديين تجاه قوى كانوا يؤيدونها وتموضعوا في موقع نقدي للوضع القائم. فيما زاوحت المراجعة لدى المشاركين من أحزاب السلطة بين حد أقصى مرتبط بعدم إمكانية بناء دولة وعيش مشترك في لبنان (ناتج عن حدّة الانقسامات والحملات ضد بعض الأحزاب) وبين حدّ أدنى على صلة ببعض الخيارات السياسية لأحزابهم مثل تحالفات أو تسويات محددة.

يستشعر المشاركون من حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر ضغوطاً إعلامية وميدانية (قطع الطرق) تستهدف أحزابهم ورموزهم تُولّد لديهم ردة فعل معاكسة بعيداً عن الإيمان بإمكانية التعايش الوطني أو تعزز لديهم المطالبة بالصيغة اللامركزية الموسّعة. يتقاطع هذا الأمر مع حملة إعلامية ممنهجة من أحزاب وقوى موالية للولايات المتحدة تضع هُوية حزب الله وحركة أمل الشيعية على نقيض الهوية الوطنية وتحاول إبراز أن الخلاف أعمق من كونه سياسياً بل هو ثقافي بالمقام الأول، فهناك الشيعة الغرباء وهناك اللبنانيون الوطنيون. ويهدف هذا الأمر إلى تعبئة الطوائف الأخرى ضد حزب الله، بما يُضعف حلفاء الحزب لدى المسيحيين والسنّة والدروز. وهذا ما يمكن أن يفسّر جزئياً تأكيد القيادات الشيعية على فكرة الوحدة الوطنية وضبط الأحداث الأمنية بين المناطق، من حيث إن انسياق الشباب في التنظيمين الشيعيين لردود أو سلوكيات هوياتية مغلقة ومدعومة بالعنف يعزّز من سردية خصومهم ويغذيها.

يستمر جزء من المنخرطين في المعارضة والحراك، وتحديداً اليساريين منهم، في اعتبار حزب الله ليس كبقية أحزاب السلطة، فيرونه مقضماً أكثر من كونه متورّطاً، وينتقدونه من باب تعويلهم عليه لإتمام مسار التغيير، وبعضهم يواصل نقد الحزب بأمل دفعه لتغيير حساباته. كذلك يؤكد العديد من هؤلاء على تحييد مسألة المقاومة عن نقدهم لسياسات الحزب المحلية. فبالنسبة إلى عدد من هؤلاء المشاركين، وأغلبهم من الشيعة، كشفت مرحلة ما بعد الانتخابات ثم الموقف من احتجاجات 17 تشرين حدود انخراط حزب الله في معركة الإصلاح ومكافحة الفساد. وفي المقابل يذهب آخرون من تيارات الحراك إلى اعتبار الحزب جزءاً من المنظومة الحاكمة دون أي تمييز.

ختاماً، هناك تصوّر سلبي عام لدور القوى الخارجية في لبنان، فتبرز خشية من التدخّلات الخارجية في الأزمة ومحاولة تدويلها. فقد برزت بعض الأصوات من داخل فئة المعارضة والحراك تتوجّس من دور خارجي، ابتداءً أو استدراجاً، يُعيد إنتاج التسوية الداخلية بين النخبة السياسية ويمدّها بالموارد. في حين أنه داخل فئة الأحزاب المشاركة في السلطة كان التخوّف لدى مشاركين من قوى 8 آذار من الخارج مرتبطاً بتدويل الأزمة ضد المقاومة. في حين أن مشاركين من الفئتين لديهم قلق من دور خارجي لتحفيز حرب طائفية إما لإضعاف المقاومة وإما لتفكيك البلد.

* أستاذ جامعي

النص الكامل للدراسة متوفّر عبر اللينك الآتي:
http://dirasat.net/uploads/pdf.6099511/research

بوب فوجيتاني (الولايات المتحدة - 1963)

> بعض المشاركين من قوى 14 آذار متأثرون سلباً بفشل إسقاط العهد بعد 17 تشرين، ما دفع مشاركة من القوات إلى تغيير قناعتها تجاه تلك «الثورة»

> إحباط المشاركين من الحراك ناتج عن الإدراك بأن مسار التغيير سيطول ولن يكون ممكناً من خلال الانتخابات ولا سيما مع غياب جبهة موحّدة للمعارضة

الحدث

في الوقت الذي كان يعقد فيه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، لقاءً مع نظيره الأميركي جو بايدن، لانتزاع موافقة أميركية على شنّ عملية عسكرية ضدّ مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) شمال شرقي سوريا، وجّهت روسيا رسائل عسكرية مباشرة إلى أنقرة، مفادها بأن هذه المنطقة تقع أيضاً ضمن الحسابات الروسية، الأمر الذي يبدو أنه خلط الأوراق التركية، وأفشل مسعى إردوغان إلى انتزاع مقايضة تتيح له حصد مكاسب مضاعفة من كلّ من واشنطن وموسكو

لقاء إردوغان - بايدن بلا نتائج
موسكو لأنقرة: غرب الفرات «حصّتنا» أيضاً

ظهرت نبرة سياسية جديدة لدى «قسد» تميل إلى التحاور مع دمشق (أ ف ب)

دمشق ـ **علاء حلبي**

على مدار الشهور الماضية، حاول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الوصول إلى اتّفاق واضح مع الولايات المتحدة الأميركية حول نقاط خلافية عدّة، أبرزها الحصول على «ضوء أخضر» لشنّ عملية عسكرية تقضم من خلالها تركيا مناطق جديدة قرب حدودها الجنوبية مع سوريا، بذريعة الوجود العسكري الكردي الذي تعتبره أنقرة «تهديداً إرهابياً». اللقاء الذي جمع إردوغان والرئيس الأميركي جو بايدن، لم يخرج بنتائج واضحة حول الخريطة الميدانية في مناطق شرق الفرات، وفق ما تسرّب عن اللقاء، حيث شدّدت واشنطن على ضرورة «استمرار عمليات التهدئة»، كما أصرّ بايدن على أهمية الوصول إلى حلّ سياسي. رغم ذلك، انتزع الرئيس التركي بعض المواقف التي يمكن أن يعتبرها «إيجابية» بعد ارتفاع منسوب التوتر بين البلدين، ولعلّ أبرزها موافقة بايدن على صفقة طائرات «F16» تقدّمت تركيا لشرائها، وذلك لتعويض طائرات «F35» التي تمّ إخراج أنقرة منها بعد شراء الأخيرة منظومة «S400» الروسية للدفاع الجوي، وهو ما اعتبرته واشنطن تهديداً أمنياً لها.

ولم يكد الرئيس التركي ينهي اجتماعه مع نظيره الأميركي، حتى تسرّبت لوسائل الإعلام معالم خطّة عسكرية تركية لشنّ هجوم برّي على أربعة محاور في مناطق شمال شرقي سوريا بشكل متزامن، يشمل كلاً من تل رفعت ومنبج وتل تمر وعين عيسى. اللافت في المناطق التي تستهدفها الخطّة التركية التي سرّبتها وسائل إعلام سوريّة معارضة، أنها مناطق ذات تعقيد ميداني، حيث تقع على أطرافها نقاط تتمركز فيها قوات عسكرية سورية، كما تُعتبر مساحات نفوذ روسي، الأمر الذي يبدو أنه استفزّ موسكو، التي ردّت بإرسال رسائل مباشرة إلى أنقرة، عن طريق إجراء مناورات عسكرية في منطقة تل تمر، بهدف القول إن المواقع المذكورة خاضعة لسيطرة روسيا، وإن أيّ اتفاق مع الولايات المتحدة لن يخوّل تركيا شنّ هجمات عسكرية عليها. اللافت أيضاً في الخطّة التركية المسرّبة، أنها تستهدف مناطق يمرّ عبرها طريق «M4» الدولي، والذي يمتدّ من الشرق السوري وصولاً إلى حلب، ويتفرّع إلى اللاذقية، حيث تدور مناوشات في الوقت الحالي لإعادة فتح جزئه الذي يربط حلب بالساحل، وتسيطر على جيب صغير فيه فصائل متشدّدة، كما تتمركز القوات التركية في نقطة تطلّ عليه أيضاً، ما يحمل إشارة واضحة إلى رغبة تركيّة في وضع قدم على الطريق في منطقة شرق الفرات، مقابل فتح الطريق في تفريعته الغربية التي تمرّ عبر إدلب. ويبدو أن أنقرة كانت تعوّل على تحصيل مكاسب ميدانية تخوّلها قضم مناطق جديدة في سوريا، ودفع الأكراد بعيداً عن الحدود في مناطق شرق الفرات التي تُعتبرها مساحة نفوذ أميركي، بالتزامن مع الضغط على روسيا في مناطق نفوذها غرب الفرات، وذلك للحصول على مقايضة تتراجع من خلالها تركيا في ريف إدلب لفتح طريق «M4»، مقابل تقدّمها نحو منبج وتل رفعت، ما يعني بالنتيجة حصد مكاسب مضاعفة من كلّ من واشنطن وموسكو، وهو ما ردّت عليه الأخيرة عبر مناوراتها العسكرية في تل تمر، لتعيد التأكيد أنه لا يمكن الفصل بين شرق الفرات وغربه، وأن الحضور الروسي قويّ في كلا الجانبين. بموازاة ذلك، برزت نبرة سياسية جديدة لدى «قسد» تميل إلى التحاور مع دمشق، وفق ما أظهرته تصريحات عديدة خلال اليومين الماضيين، أبرزها ما قاله عضو هيئة الرئاسة المشتركة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» (الحزب المسيطر فعلياً على قسد)، الدار خليل، الذي أعلن أن «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وحزب الاتحاد الديمقراطي جاهزان للحوار مع دمشق بشكل مباشر»، معتبراً أنه «لا بدّ أن يكون الحلّ مع النظام، وليس مع المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصّل إلى صيغة حلّ لعموم القضايا في سوريا»، وفق تعبيره.

> لقاء إردوغان وبايدن لم يخرج بنتائج واضحة حول الخريطة الميدانية في مناطق شرق الفرات

وتعيد التصريحات الكردية الجديدة حول الانفتاح الكردي على دمشق، إلى الأذهان، تصريحات مشابهة أطلقها قياديون أكراد قبيل عمليات عسكرية تركية استهدفت مواقع «قسد» خلال الأعوام الماضية (نبع السلام، غصن الزيتون وغيرهما)، الأمر الذي يمكن اعتباره إشارة إلى ورود رسائل أميركية بعدم معارضة واشنطن لشنّ هجمات تركية تطاول مواقع محدّدة، خصوصاً أن تلك المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن أنقرة حشد قواتها، وإرسال المزيد من الفصائل السورية التابعة لها إلى محاور التماس، في وقت تتمسّك فيه موسكو برفض أيّ صفقة، وتصرّ على فتح طريق حلب - اللاذقية، كما على التأكيد أنها اللاعب الأبرز في مناطق غرب وشرق الفرات القريبة من الحدود التركية. ويفتح هذا الواقع الباب، في حال عودة الأكراد إلى طاولة الحوار مع دمشق، على عودة مناطق عديدة إلى سيطرة الحكومة السورية، ما يعني أن على أنقرة أن تخوض حرباً سيكون الجيش السوري طرفاً فيه، وهو سيناريو لا ترغب في تكراره، بعد فشله العام الماضي عندما سيطر الجيش السوري على طريق حلب – دمشق «M5»، أو السير نحو معارك ستجد فيها «قسد» نفسها على الأرض، حتى الآن، حيث تتابع أنقرة حشد قواتها، وإرسال المزيد من الفصائل السورية التابعة لها إلى جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح مع مسؤولين في الحكومة السورية، بوساطة روسية، وذلك نتيجة تدخّل أميركي، وهو ما أشار إليه بوضوح وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، الشهر الماضي، عندما قال إن الأكراد «يعرفون الطريق إلى دمشق»، في إشارة إلى الثوابت التي تتمسّك بها الحكومة السورية، ولعلّ أبرزها تراجع «قسد» عن الانقياد الأعمى خلف الولايات المتحدة، وعن مشروعها الذي تعتبره دمشق انفصالياً ولن تقبل به.

في المحصّلة، لم يغيّر لقاء الرئيس التركي بنظيره الأميركي أيّ شيء على الأرض، حتى الآن، حيث تتابع أنقرة حشد قواتها، وإرسال المزيد من الفصائل السورية التابعة لها إلى محاور التماس، في وقت تتمسّك فيه موسكو برفض أيّ صفقة، وتصرّ على فتح طريق حلب - اللاذقية، كما على التأكيد أنها اللاعب الأبرز في مناطق غرب وشرق الفرات القريبة من الحدود التركية. ويفتح هذا الواقع الباب، في حال عودة الأكراد إلى طاولة الحوار مع دمشق، على عودة مناطق عديدة إلى سيطرة الحكومة السورية، ما يعني أن على أنقرة أن تخوض حرباً سيكون الجيش السوري طرفاً فيه، وهو سيناريو لا ترغب في تكراره، بعد فشله العام الماضي عندما سيطر الجيش السوري على طريق حلب – دمشق «M5»، أو السير نحو معارك ستجد فيها «قسد» نفسها على الأرض، حتى الآن، حيث تتابع أنقرة حشد قواتها، وإرسال المزيد من الفصائل السورية التابعة لها إلى جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح مع مسؤولين في الحكومة السورية، بوساطة روسية، وذلك نتيجة تدخّل أميركي، وهو ما أشار إليه بوضوح وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، الشهر الماضي، عندما قال إن الأكراد «يعرفون الطريق إلى دمشق»، في إشارة إلى الثوابت التي تتمسّك بها الحكومة السورية، ولعلّ أبرزها تراجع «قسد» عن الانقياد الأعمى خلف الولايات المتحدة، وعن مشروعها الذي تعتبره دمشق انفصالياً ولن تقبل به.

في المحصّلة، لم يغيّر لقاء الرئيس التركي بنظيره الأميركي أيّ شيء على الأرض، حتى الآن، حيث تتابع أنقرة حشد قواتها، وإرسال المزيد من الفصائل السورية التابعة لها إلى جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصّل إلى صيغة حلّ لعموم القضايا في سوريا»، وفق تعبيره.

وتعيد التصريحات الكردية الجديدة حول الانفتاح الكردي على دمشق، إلى الأذهان، تصريحات مشابهة أطلقها قياديون أكراد قبيل عمليات عسكرية تركية استهدفت مواقع «قسد» خلال الأعوام الماضية (نبع السلام، غصن الزيتون وغيرهما)، الأمر الذي يمكن اعتباره إشارة إلى ورود رسائل أميركية بعدم معارضة واشنطن لشنّ هجمات تركية تطاول مواقع محدّدة، خصوصاً أن تلك المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصّل إلى صيغة حلّ لعموم القضايا في سوريا»، وفق تعبيره.

وتعيد التصريحات الكردية الجديدة حول الانفتاح الكردي على دمشق، إلى الأذهان، تصريحات مشابهة أطلقها قياديون أكراد قبيل عمليات عسكرية تركية استهدفت مواقع «قسد» خلال الأعوام الماضية (نبع السلام، غصن الزيتون وغيرهما)، الأمر الذي يمكن اعتباره إشارة إلى ورود رسائل أميركية بعدم معارضة واشنطن لشنّ هجمات تركية تطاول مواقع محدّدة، خصوصاً أن تلك المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح مع مسؤولين في الحكومة السورية، بوساطة روسية، وذلك نتيجة تدخّل أميركي، وهو ما أشار إليه بوضوح وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، الشهر الماضي، عندما قال إن الأكراد «يعرفون الطريق إلى دمشق»، في إشارة إلى الثوابت التي تتمسّك بها الحكومة السورية، ولعلّ أبرزها تراجع «قسد» عن الانقياد الأعمى خلف الولايات المتحدة، وعن مشروعها الذي تعتبره دمشق انفصالياً ولن تقبل به.

في المحصّلة، لم يغيّر لقاء الرئيس التركي بنظيره الأميركي أيّ شيء على الأرض، حتى الآن، حيث تتابع أنقرة حشد قواتها، وإرسال المزيد من الفصائل السورية التابعة لها إلى جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصّل إلى صيغة حلّ لعموم القضايا في سوريا»، وفق تعبيره.

وتعيد التصريحات الكردية الجديدة حول الانفتاح الكردي على دمشق، إلى الأذهان، تصريحات مشابهة أطلقها قياديون أكراد قبيل عمليات عسكرية تركية استهدفت مواقع «قسد» خلال الأعوام الماضية (نبع السلام، غصن الزيتون وغيرهما)، الأمر الذي يمكن اعتباره إشارة إلى ورود رسائل أميركية بعدم معارضة واشنطن لشنّ هجمات تركية تطاول مواقع محدّدة، خصوصاً أن تلك المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصّل إلى صيغة حلّ لعموم القضايا في سوريا»، وفق تعبيره.

وتعيد التصريحات الكردية الجديدة حول الانفتاح الكردي على دمشق، إلى الأذهان، تصريحات مشابهة أطلقها قياديون أكراد قبيل عمليات عسكرية تركية استهدفت مواقع «قسد» خلال الأعوام الماضية (نبع السلام، غصن الزيتون وغيرهما)، الأمر الذي يمكن اعتباره إشارة إلى ورود رسائل أميركية بعدم معارضة واشنطن لشنّ هجمات تركية تطاول مواقع محدّدة، خصوصاً أن تلك المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح

شرق الفرات التي تُعتبرها مساحة نفوذ أميركي، بالتزامن مع الضغط على روسيا في مناطق نفوذها غرب الفرات، وذلك للحصول على مقايضة تتراجع من خلالها تركيا في ريف إدلب لفتح طريق «M4»، مقابل تقدّمها نحو منبج وتل رفعت، ما يعني بالنتيجة حصد مكاسب مضاعفة من كلّ من واشنطن وموسكو، وهو ما ردّت عليه الأخيرة عبر مناوراتها العسكرية في تل تمر، لتعيد التأكيد أنه لا يمكن الفصل بين شرق الفرات وغربه، وأن الحضور الروسي قويّ في كلا الجانبين. بموازاة ذلك، برزت نبرة سياسية جديدة لدى «قسد» تميل إلى التحاور مع دمشق، وفق ما أظهرته تصريحات عديدة خلال اليومين الماضيين، أبرزها ما قاله عضو هيئة الرئاسة المشتركة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» (الحزب المسيطر فعلياً على قسد)، الدار خليل، الذي أعلن أن «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وحزب الاتحاد الديمقراطي جاهزان للحوار مع دمشق بشكل مباشر»، معتبراً أنه «لا بدّ أن يكون الحلّ مع النظام، وليس مع المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصّل إلى صيغة حلّ لعموم القضايا في سوريا»، وفق تعبيره.

وتعيد التصريحات الكردية الجديدة حول الانفتاح الكردي على دمشق، إلى الأذهان، تصريحات مشابهة أطلقها قياديون أكراد قبيل عمليات عسكرية تركية استهدفت مواقع «قسد» خلال الأعوام الماضية (نبع السلام، غصن الزيتون وغيرهما)، الأمر الذي يمكن اعتباره إشارة إلى ورود رسائل أميركية بعدم معارضة واشنطن لشنّ هجمات تركية تطاول مواقع محدّدة، خصوصاً أن تلك المناطق ذات نفوذ روسي أكبر. إلّا أن موقف دمشق يبدو هذه المرّة أكثر صرامة من المرّات السابقة، خصوصاً في جنيف بل في دمشق. ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح

قمم «الصديقَين اللدودَين» تجترّ نفسها: نحو إدارة الخلافات... لا حلّها

لم يكن لقاء الساعة الذي جمع الرئيسَيْن التركي رجب طيب إردوغان والأميركي جو بايدن، في روما، مفيداً سوى لناحية موارة الخلافات المتنامية بين البلدَين، في شتّى الميادين، وآخر مظاهرها تلويح أنقرة بطرد عشرة سفراء غربيين، من بينهم سفير واشنطن، على خلفية قضيّة عثمان كافالا. لهذا، لم يخرج الاجتماع "المنتظَر"، والذي لم يكن محلّ رضى تركي، بأيّ حلول للقضايا الكثيرة العالقة. وإذ أعاد إردوغان التلويح بورقة تنامي العلاقات مع الروس، فقد أمكن بايدن، هذه المرّة، استغلال الخلاف بين تركيا وروسيا حول البطيركية الأرثوذكسية، في مسعًى منه إلى استمالة كنيسة اسطنبول في مواجهة كنيسة موسكو

محمد نور الدين

على رغم تشكّكه في إمكانية حصول اللقاء مع نظيره الأميركي جو بايدن، على هامش قمّة "مجموعة العشرين" في روما، إلّا أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، كان متيقّناً، وفق مسؤول أميركي، من أن اللقاء سينعقد في غلاسكو، على هامش قمّة المناخ. على أيّ حال، التقى الرجلان في العاصمة الإيطالية، بعدما كثرت الشائعات عن أن لا رغبة لدى بايدن في الاجتماع إلى إردوغان. لهذا، يُعدّ مجرّد انعقاد اللقاء والتقاط الصور، مكسباً وفق المقاييس التي يضعها هذا الأخير. ولعلّ عودته المفاجئة من روما إلى أنقرة، وتغيُّبه عن قمّة غلاسكو، يفسّران الهدف الوحيد من مشاركته في "قمّة العشرين"، أي لقاء بايدن، وهو ما يعكس، وفق مراقبين، حاجة الرئيس التركي إلى إتمام هذه القمّة، وسط تكدّس الملفات العالقة بين البلدين. وكان للدنن روايتها حول عدم حضور إردوغان قمّة المناخ، عندما قالت إنها ترفض توفير الحماية الكبيرة لأسطول السيارات الذي يرافقه، والذي وفّرته مثلاً للرئيس الأميركي، ما أغضب الأوّل، فعاد إلى بلاده على عجل. وظهر الأحد، أعدّ للقاء مع الرئيس الأميركي كان يُفترض أن يستمرّ لـ20 دقيقة، ما دفع مراقبين إلى التساؤل عن جدوى انعقاده لمدّة قصيرة جدّاً.

لكنّ استمراره لأكثر من ساعة، جعل المحيطين بالرئيس التركي "يتنفّسون الصعداء"، مع التذكير بأن اللقاء الذي جمع إردوغان بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، في سوتشي، مطلع الشهر الماضي، واستمرّ على مدى ثلاث ساعات، جعل مراقبين يشكّكون في ما إذا كان الوقت المذكور كافياً لبحث الملفّات الكثيرة العالقة بين البلدين، فكيف إذاً بالساعة التي جمعت إردوغان وبايدن؟

تشير التقديرات، هنا، إلى أن القمّة كانت، إلى حدٍّ بعيد، بروتوكولية و"غير مثمرة"، ولا سيما أنها عُقدت بحضور وزيرَي خارجية البلدين، وهو ما يقلّل من دقائق الحوار المباشر بين الرئيسَيْن. وعلى رغم كثرة الموضوعات العالقة بين أنقرة وواشنطن، من مسألة طائرات "إف-35" والآن "إف-16" وصواريخ "إس-400" الروسية، مروراً بدعم الولايات المتحدة للأكراد في سوريا، وصولاً إلى مشكلتَي "بنك خلق" وفتح الله غولن وقضية حقوق الإنسان، وليس انتهاءً باعتقال عثمان كافالا وأزمة السفراء العشرة، إلّا أن صدور تصريحات متباينة من قِبَل الطرفين يظهر أنه ما من موضوع حُسم في أيّ من القضايا المختَلَف عليها، إذ لفتت أنقرة إلى أن اللقاء ركّز على تقوية العلاقات التركية - الأميركية، وعلى أن "حلف شمال الأطلسي" هو القاعدة التي تستند إليها الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، متحدّثة عن اتفاق الجانبين على تشكيل "آلية مشتركة" لتطوير العلاقات بينهما، فيما ذكر الجانب الأميركي أن بايدن تباحث مع إردوغان في شراء تركيا طائرات "إف-16"، وأبدى قلقه إزاء مسألة صواريخ "إس-400" وحقوق الإنسان.

وبالعودة إلى تصريحات إردوغان التي أعقبت القمّة، يتّضح أنها عكست عدم رضى تركي على نتائج اللقاء، خصوصاً عندما تحدّث عن أن دعم واشنطن للأكراد في سوريا، لا يمكن أن يستمرّ بالشكل الحالي. وتُبرز، في هذا الإطار، الحملة التي شنّتها وسائل إعلام تركية مؤيّدة لحزب "العدالة والتنمية"، على مواقف واشنطن من العديد من القضايا المتّصلة بأنقرة، إذ اعتبر مراسل صحيفة "ميلليت" في روما، علي تشينار، أن اللقاء كان "بناءً، لكن بلا نتائج"، على الرغم من أن مسؤولاً تركيّاً ذكر أنه تمّ في مناخ إيجابي. ورأى السفير التركي السابق في واشنطن نامق طان، من جهته، أن مجرّد حصول اللقاء أمر مهمّ، كونه طرح المسائل العالقة على الطاولة، لكنه أعطى انطباعاً بأن لا نتائج فعلية، وأن على البلدين أن يديرا الخلافات بينهما لا أكثر، مستدركاً بأنه ليست هناك أيّ انتكاسة جديدة، أي أن الوضع يراوح مكانه. ولفت السفير إلى أن البيان الأميركي لم يُشر إلى استحداث "آلية مشتركة" عن اتفاق الجانبين على تشكيل "آلية مشتركة" لتطوير العلاقات بينهما، فيما ذكر الجانب الأميركي أن بايدن تباحث مع إردوغان في شراء تركيا طائرات "إف-16"، وأبدى قلقه إزاء مسألة صواريخ "إس-400" وحقوق الإنسان.

وبالعودة إلى تصريحات إردوغان التي أعقبت القمّة، يتّضح أنها عكست عدم رضى تركي على نتائج اللقاء، خصوصاً عندما تحدّث عن أن دعم واشنطن للأكراد في سوريا، لا يمكن أن يستمرّ بالشكل الحالي. وتُبرز، في هذا الإطار، الحملة التي شنّتها وسائل إعلام تركية مؤيّدة لحزب "العدالة والتنمية"، على مواقف واشنطن من العديد من القضايا المتّصلة بأنقرة، إذ اعتبر مراسل صحيفة "ميلليت" في روما، علي تشينار، أن اللقاء كان "بناءً، لكن بلا نتائج"، على الرغم من أن مسؤولاً تركيّاً ذكر أنه تمّ في مناخ إيجابي. ورأى السفير التركي السابق في واشنطن نامق طان، من جهته، أن مجرّد حصول اللقاء أمر مهمّ، كونه طرح المسائل العالقة على الطاولة، لكنه أعطى انطباعاً بأن لا نتائج فعلية، وأن على البلدين أن يديرا الخلافات بينهما لا أكثر، مستدركاً بأنه ليست هناك أيّ انتكاسة جديدة، أي أن الوضع يراوح مكانه. ولفت السفير إلى أن البيان الأميركي لم يُشر إلى استحداث "آلية مشتركة"

> كان يفترض أن يستمرّ اللقاء 20 دقيقة، ما دفع مراقبين إلى التساؤل عن جدوى انعقاده لهذه المدّة القصيرة (أ ف ب)

الكويت

مصالحة «الإخوان» سبيلاً لتحوير الحُكم
مشعل الأحمد يُعلي كلمة السعودية

في الوقت الذي تمضي فيه الكويت في حوار وطني مستمرّ منذ أسابيع، بحثاً عن استقرار سياسي افتقدته خلال السنوات العشر الماضية، يتّضح أن الركيزة الأساسية التي تركن إليها القيادة السياسية الجديدة، ولا سيما ولي العهد مشعل الأحمد الذي يلعب دوراً أساسياً في إدارة شؤون البلاد، هي المزيد من التقارب مع السعودية إلى حدّ التماهي. أمّا الخطّ الآخر لذلك المسعى، فهو تقارب مع «الإخوان المسلمين». ظهرت ملامحه بعد إشادة «الإخوان» بالحوار الوطني الذي يُفترض أن ينتهي بعفو أميري خاص خلال الأسبوعين المقبلين، بهدف إنهاء الأزمة التي بدأت باقتحام مجلس الأمّة في عام 2011، عبر السماح بعودة النواب السابقين والناشطين السياسيّين الهاربين إلى تركيا. إلّا أن هذا التوجّه «الإخواني» أثار حفيظة معارضين آخرين اعتبروا أنه جرى استبعادهم لمصلحة صفقة عقدها جزء من المعارضة مع الحُكم

حسين إبراهيم

وعلى إثر صدور البيان المذكور، اتّهم عدد من النواب السابقين معدّيه باستبعادهم. ومن هؤلاء بدر الداهوم الذي أبطلت عضويته، ودعم ترشيح الوسمي عن مقعده في انتخابات فرعية جرت العام الحالي، على رغم أن الأخير ينتمي إلى قبيلة المطران بينما المقعد كان في الدائرة الخامسة التي تهيمن عليها قبيلة العوازم - في إظهار لوحدة

> قد يكون مشعل الاحمد مستعدا لتعديل في الركيزة الاساسية للحكم

المعارضة القبلية ضدّ الحكومة -، ونال في حينه أكثر من 92 في المئة من أصوات المقترعين. وعبّر فيصل المسلم عن رفضه الصريح للاتفاق، حين غرّد قائلاً إنه «حتى تفتح الكويت صفحة جديدة، وتخطو نحو مصالحة وطنية تأخذها إلى سماء التنمية والأمل، تحتاج عفواً كريماً عزيزاً بعيداً عن مرزوق وحلفائه، عفواً شاملاً لكلّ أبناء وبنات الكويت الأوفياء، عفواً حاسماً لا مؤجلاً، يمنع الفاسدين من ابتزاز المخلصين وإحكام قبضتهم على مؤسسات الدولة». وإذا تأكّد موضوع الاتفاق مع «الإخوان المسلمين» بصدور العفو، فسيكون هذا تغييراً أساسياً في السياسة تُحدثه القيادة الجديدة بقيادة الأمير نواف، وولي العهد مشعل الأحمد الصباح، الذي يُعتبر الرجل الفاعل في النظام. بالإضافة إلى العمل على خطّ شقّ المعارضة، تولّى مشعل الأحمد العمل على كسب السعودية التي تتدخّل عادة في السياسة الكويتية عبر القبائل، إلى جانبه، عن طريق مسايرتها إلى حدّ التماهي حتى لا تلجأ إلى استخدام المعارضة في سعيها لتحقيق أهدافها، كما حصل مرّات عدة، علماً أن مشعل يُقيم بالفعل علاقة وثيقة مع نظيره السعودي محمد بن سلمان، وقد زاره مرّتَين في السعودية خلال أقلّ من عام. ويشير الاتجاه نحو تحسين العلاقات مع السعودية إلى أن ولي العهد قد يكون مستعدّاً لتعديل في الركيزة الأساسية للحُكم، القائمة على التحالف بين القيادة السياسية والحضر السنة والشيعة وجزء من القبائل ممَن تستطيع الحكومة استمالتهم، نحو توسيع إدماج القبائل في هذا التحالف، إذ يرى مشعل أن التوازن الذي رعاه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، ما عاد ممكناً أن يستمرّ، نتيجة ضغط القبائل وتحالفها مع التيارات الإسلامية ولا سيما «الإخوان المسلمين» والسلف. وعليه، فإن التغيير في القيادة السياسية بوفاة الأمير السابق، يحتّم تغييراً في الركيزة المشار إليها، خاصة أن نواف يعاني مشكلات صحّية تتطلّب تكرار الرحلات العلاجية إلى الخارج، وتحدّ من قدرته على ممارسة الحُكم عن قرب. وتسعى أسرة الصباح التي تعيش مثلها مثل غيرها من أنظمة الخليج، قلق الوجود في زمن التحوّلات التي تطال الجزيرة العربية بكاملها، إلى شراء استقرارها بثمن المصالحة مع المعارضة على أساس إعادة رموزها إلى البلاد، خصوصاً أن السنوات الماضية منذ عام 2011، تزامناً مع «الربيع العربي»، شهدت في معظمها عدم استقرار سياسي طبيعته التحرّكات في الشارع.

وإلى جانب النفوذ السياسي، يقع المال أيضاً في صلب الخلاف بين المعارضة التي تستمدّ قوتها من تأييد القبائل، وبين السلطة، فمن بين البنود التي جرت تسريبات بشأنها، الدين العام الذي ترفض المعارضة إلقاءه على كاهل المواطنين، وتدعو إلى تحميله للدولة على اعتبار أن الإنفاق الحكومي المفرط خُصّص لمشاريع تشوبها شبهات فساد، واستفاد منه كبار التجّار المقرّبين من الحكومة. كذلك، طالوت تسريبات بدءاً آخر يتعلّق بتحصين رئيس الوزراء من المساءلة، لكن الحريش نفى أن يكون موقّعو البيان قد وافقوا على مثل هذا المطلب. على أن الشرخ داخل المعارضة قد يهدّد الاتفاق برمته، إذا أصرّ المعارضون الرافضون له على موقفهم. إذ ستبرز حينها إشكالية عودة جزء من المعارضين وبقاء آخرين في الخارج، ما سيحرج الموافقين أمام الرأي العام. وإذا كانت المعارضة الكويتية العريقة التي قدّمت أثماناً كبيرة حتى صار لها تأثيرها على الشارع، ستخسر كثيراً في حال ذهابها إلى اتفاق مع الحكومة وهي متفرّقة، فإن العديد من مطالبها، الكثيرة والمتشعّبة، يستحيل تحقيقها من دون وحدتها، علماً أن بعضها قد يؤدّي إلى تغيير ديموغرافي في الكويت، كما هي الحال مع مطلب تجنيس أبناء القبائل من البدون.

الكويت في زمن التحوّل، والأسابيع والأشهر المقبلة تبدو فاصلة، فإمّا أن يتمّ تثبيت نتائج الحوار الوطني، وتُفتح صفحة جديدة في الحياة السياسية، وإمّا أن تعود المعارضة إلى الشارع بزخم أكبر، بعد الهدنة التي شهدها هذا النزال، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في موسم الصيف.

الكويت في زمن التحوّل، والأسابيع والأشهر المقبلة تبدو فاصلة (أ ف ب)

> تعكس تصريحات إردوغان عدم رضى تركي عن نتائج اللقاء مع بايدن

إردوغان جيّداً... وربّما كان بوتين هو الورقة السرّية التي لعبها خلال محادثاته مع بايدن". وتحدّث بتكين، في مقالة أخرى، عن موقع البطيركية الأرثوذكسية التركية في العلاقات التركية - الأميركية، وفي الصراع بين أميركا وروسيا، لافتاً إلى أن اللقاء جاء وسط استعار الخلاف بين الكنيسة الأرثوذكسية التركية والكنيسة الروسية، التي لا تعترف باولوية كنيسة اسطنبول، بل تعتبر أنها هي الأولى والأهمّ. لأن معظم الروم الأرثوذكس يعيشون في روسيا. ومن هنا، تلعب الولايات المتحدة لعبة استمالة كنيسة اسطنبول في مواجهة كنيسة موسكو. لكنها ورقة يلعبها بايدن أيضاً في مواجهة إردوغان، خصوصاً في ظلّ استمرار إغلاق السلطات التركية "معهد هايبلي آضه" لتخريج رجال الدين المسيحيين منذ أكثر من 50 عاماً، بذريعة إخضاع التعليم كلّه للدولة. وفي هذا الإطار، استقبل بايدن بطريرك الروم الأرثوذكس في تركيا، بارثولوميوس، في البيت الأبيض، في 25 تشرين الأول الماضي، أي قبل أيام من لقائه إردوغان. ولا يُستبعد أن يكون وضع "معهد هايبلي آضه" وأوضاع الأوقاف المسيحية في تركيا جزءاً من ملفّ الأقليات الذي يرفعه في وجه تركيا وإردوغان.

ملف

اغتالت إسرائيل، في الـ16 من تشرين الأوّل الماضي، الأسير السوري المحرَّر والناشط البارز في منطقة القنيطرة، مدحت الصالح، بعملية «نظيفة» أرادتها خالية من بصماتها، التي نطقت بها، على رغم ذلك، الكثير من المؤشّرات. وإذا كانت ثمّة أسباب عديدة لدى العدو لتصفية صالح، الذي نشط في مواجهة المشاريع الاستيطانية في الجولان المحتلّ، والتعاون مع أصحاب الفعل المقاوم في كلّ ساحة من المنطقة الجنوبية، فإن اغتياله يندرج أيضاً في سياق سعي تل ابيب إلى تظهير صورة "قوّتها" بوجه اهالي القنيطرة تحديداً وتهشيم إرادة المقاومة لديهم عبر استهداف رموزهم وحاملي قضيتهم واوجاعهم، كما اوجاع اهلهم في الهضبة المحتلّة

عن مدحت الصالح... حاملِ وجع الجولان

إسرائيل «تشبّح» جنوباً: نحن هنا

حسين الأمين

يوم السبت، السادس عشر من تشرين الأول الفائت، توجّه الأسير السوري المحرَّر من سجون العدو، مدحت الصالح، من مسكنه في جرمانا شرق العاصمة دمشق، إلى بلدة حضر في ريف القنيطرة الشمالي، مقابل الجولان المحتلّ. عصر ذلك اليوم، كان الصالح يُنجز بعض الترتيبات الفنّية المتعلّقة ببناء منزله الجديد، قرب موقع «عين التينة» الشهير، مقابل بلدة مجدل شمس في الجولان. يروي شهود عيان على الجهة المقابلة من الحدود في الأراضي المحتلة، في حديث إلى «الأخبار»، أن «سيّارة سياحية إسرائيلية ركنت قرب إحدى البوّابات المطلّة على وادي الصراخ الفاصل بين حضر ومجدل شمس، وترجّل منها شخص يرتدي ملابس

> كان الشهيد الصالح احد ابرز الفاعلين في تمتين العلاقات بين اهالي القنيطرة والجولان

مدنية، وشرع بإطلاق النار باتجاه منزل الصالح، ليصيبه في قلبه وصدره وأنحاء أخرى من جسده». ويضيف الشهود أن «القاتل انسحب من الموقع بسرعة»، فيما فارق مدحت الحياة أثناء إسعافه إلى بلدة حضر القريبة. وبحسب مصادر عسكرية سورية، فالمرجّح أن «تكون سيارة الصالح قد رُصدت من موقع العدو الإسرائيلي في تلّة سحبتا المحتلّة، وتمّت متابعتها إلى حين وصول مدحت إلى مقتله، حيث تمّ إطلاق النار عليه مباشرة».

وتثير طريقة الاغتيال هذه العديد من التساؤلات؛ إذ لم تعتَد إسرائيل تنفيذ اغتيالات في القنيطرة عبر إطلاق الرصاص الحيّ. كما أن تصفية الشهيد الصالح على يدي رجل بلباس مدني وبسيارة سياحية، تُظهر وجود نيّة لتجهيل هويّة القاتل، وهو ما يصبّ في خانته أيضاً إحجام العدو عن تبنّي الاغتيال، أو حتى التعليق عليه رسمياً، على رغم أن كلّ المؤشرات، بما فيها التغطية الإعلامية العبرية، تؤكد مسؤولية الاحتلال عن الواقعة، التي بدا واضحاً حرصه على ربطها بخلفية جنائية، أو أيّ شيء آخر بعيد من أذرعة الأمنية والعسكرية. على أن الأكيد أن العدو عمل ولا يزال، في أكثر من ساحة، على استهداف الناشطين البارزين في كلّ حراك مقاوم له ولمشاريعه، وإن لم يكن عسكرياً، وذلك لمجرّد التأكيد بالدم، أنه لن يتساهل مع أيّ محاولة لمقاومته. وفي حالة الشهيد الصالح، كما في جزء ما من حالة الشهيد سمير القنطار، كان الهدف الإسرائيلي واضحاً: كسر إرادة المقاومة لدى أهالي القنيطرة عبر قتل المقاومين منهم حيث أمكن.

يروي عدد من أبناء المنطقة، ممّن عرفوا الصالح، أن الشهيد لعب دوراً سياسياً توعوياً في إطار علاقته مع أهاليه في الجولان المحتل، وهو كان محرّضاً دائماً على رفض مشاريع الاستيطان كافّة، بما فيها مشروع «المراوح». ويضيف هؤلاء أن الصالح كان «يقدّم استشارات علنيّة حول التركيبة العسكرية والتنظيمية لجيش الاحتلال في الجولان، لكلّ من يعتقد أنه يمكن أن يقوم بفعل مقاوم»، كما تميّز بـ«علاقات مميّزة مع الحركة الأسيرة في سجون العدو». ولعلّ كلّ ما تقدّم يمثّل مجتمعاً، السبب الكامن خلف اتّخاذ قرار تصفيته. على المقلب الإسرائيلي، أدرجت وسائل الإعلام الاغتيال ضمن مسار «مواجهة إيران في الجولان»، مشيرة إلى أن «الصالح يُعرف بأنه رجل ارتباط إيران في جنوب سوريا»، مضيفة أن الشهيد «درزي عاش في مجدل شمس بهُوية إسرائيلية، وسُجن 12 سنة في إسرائيل على خلفية جرائم أمنية نفّذها في الثمانينيات: التخطيط لهجمات ولخطف جنود». وكما في كلّ اعتداء على سوريا، زعمت تلك الوسائل أن الشهيد «كان في ذروة إقامة بنى تحتية عسكرية لشنّ اعتداءات ضدّ إسرائيل على حدود الجولان»، متابعة أنه «على ما يبدو خطّط لأمور سيّئة»، لافتة إلى أن التقدير السائد لديهم هو أن الصالح «اغتيل ليس بسبب أعماله السابقة، بل بسبب الجرائم المستقبلية والأمور السيّئة التي خطّط لها على الحدود».

لكنّ اغتيال الأسير المحرَّر، بحسب إعلام العدو، لن يعكّر «الهدوء في هضبة الجولان»، كما لن تؤدّي «تصفيات من هذا النوع إلى تصعيد». وطوال سنوات الحرب في سوريا، استمرّت العلاقات المتينة بين أهالي بلدة حضر وسائر قرى القنيطرة من جهة، وقرى الجولان المحتل من جهة أخرى، بحُكم الروابط الدينية والاجتماعية والوطنية، وكان الشهيد الصالح أحد أبرز الفاعلين في تمتين هذه العلاقات والحفاظ عليها تحت أيّ ظرف. كذلك، لعب أهالي الجولان دوراً كبيراً في تقديم المساعدات المالية لأهالي حضر، عن طريق التحويلات المالية بواسطة المصارف الأردنية، ليتمّ لاحقاً توزيعها على العائلات، لكنّ تلك التحويلات انخفضت أخيراً بعد انتفاء أشكال الحرب في المنطقة. وقبل الحرب، كان السوريون يعبرون نحو الأراضي المحتلة، بواسطة معبر القنيطرة وبرعاية «الصليب الأحمر الدولي»، وبإجراءات وشروط مشدّدة إسرائيلياً. أمّا خلال الحرب، فقد أصبح التسلّل هو أسلوب الانتقال الوحيد بين جانبي الحدود، لكنّ العدو عاد إلى تشديد قبضته في الفترة الأخيرة، عقب عبور مستوطِنة إلى الأراضي السورية، لتتمّ مبادلتها لاحقاً بأسرى سوريين. ويحتفظ أهالي القنيطرة بمكانة خاصّة للجولان المحتل، خصوصاً في ظلّ احتدام حملات التطبيع في المنطقة. وقد ازداد التفاعل بين الضفّتَين خلال العامَين الماضيَين، إثر إعلان حكومة العدو إنشاء مستوطنة في الجولان باسم «مستوطنة ترامب»، بعدما اعترفت إدارة دونالد ترامب بـ«سيادة» العدو على الهضبة. وفي إطار رفض إنشاء المستوطنة المذكورة، ورفض مشاريع الاستيطان على اختلافها، نشط الشهيد الصالح، مستثمراً معرفته بمفاصل المنطقة، وقدرته على التواصل مع أهاليها، وفهمه لجميع الحيثيّات والظروف المرافقة. وكان له دور فاعل أيضاً في مواجهة مشروع «المراوح» الإسرائيلية، والذي قوبل على امتداد العامَين الحالي والسابق، بمقاومة من أهالي الجولان، ساندهم فيها أهالي القنيطرة.

ادرجت وسائل الإعلام العبرية الاغتيال ضمن مسار «مواجهة إيران في الجولان» (أ ف ب)

بينت يغازل اليمين من الجولان

خطط إسرائيلية لتوسيع الاستيطان

بدأت حكومة نفتالي بينت، منتصف الشهر المنصرم، تسويق وحدات استيطانية في «مستوطنة ترامب»، في إطار «خطّة وطنية للجولان» لمضاعفة عدد المستوطنين. وسط صمت أميركي مطبق، سبقه قبل شهور إعلان إدارة جو بايدن أن لا نيّة لديها للإلغاء قرار سلفها الاعتراف بـ«السيادة الإسرائيلية» على الهضبة السورية. وإذا كانت الخطط الإسرائيلية الجديدة مرتبطة بحسابات سياسية وانتخابية لدى بينت القلِق على شعبيّته في أوساط اليمين، فهي لا تخرج أيضاً من سياق أعرض بدا منذ ما بعد احتلال عام 1967، عنوانه توسيع سيطرة الكيان العبري وتثبيتها في الجولان، بوصف الأخير ركناً أساسياً في الحفاظ على «أمن إسرائيل»

بيروت حمود

يرى الباحث الإسرائيلي أوري هايتنر، أن موضوع الاستيطان الإسرائيلي في هضبة الجولان السورية، والذي بدأ فور احتلالها إثر حرب حزيران 1967، لم يخضع للبحث الجدّي في حقل الدراسات الإسرائيلية. لكنّ ما هو واضح، على الأقلّ، أن الحكومة الإسرائيلية أرادت في حينه إرساء ترتيبات أمنية لتوقيع «معاهدة سلام» مع مصر وسوريا، تتضمّن حلاً لقضية المياه، مقابل أن تنسحب إلى خطّ الحدود الدولية. على أن تلك الترتيبات التي اتّسمت بالطابع السرّي آنذاك، لم تكن، بحسب ما ظهر لاحقاً، إلّا ورقة للمساومة حملها معه وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك، آبا إيبان، إلى واشنطن لمواجهة احتمال تعرّض إسرائيل لضغوط دولية للانسحاب الفوري من دون اتفاق، ولكنّ المفاجأة كانت في أن الولايات المتحدة لم تسلّط أيّ ضغوط على حليفتها، ولذا قرّرت الحكومة الإسرائيلية البدء في أفخر أنواع "النبيذ الإسرائيلي". كما أن العدو يعتمد تربية المواشي في هذه المستوطنات لتوفير 50 بالمئة من حاجة مستوطنيه إلى اللحوم، فضلاً عن منابع المياه، والمشاريع السياحية التي تدرّ ملايين الدولارات سنوياً على الحكومة الإسرائيلية.

إثر الحرب في أنحاء الهضبة، ومن هنا، بدأ أوّل مشروع استيطاني في الجولان؛ حيث سارعت حكومة الاحتلال، بعد شهر ونصف شهر على الحرب، إلى شرعنة المعسكر المذكور، الذي تطوّر لاحقاً إلى مستوطنة "ميروم هجولان". باختصار، في البدء كانت "ميروم هجولان"... ثمّ أنطلق الاستيطان.

بعد الحرب، بقيت خمس بلدات سورية يسكنها اليوم 26 ألف سوري، وهي مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنية والغجر، فيما تسيطر إسرائيل على 1200 كيلومتر من مساحة الهضبة التي أقامت فيها 33 مستوطنة، يقطنها نحو 27 ألف مستوطن. غير أن الأهمّية الكبرى التي توليها إسرائيل للجولان لا تتجلّى في الاستيطان فقط، إنّما أيضاً في استغلال الموارد الطبيعية وتعزيز الاستثمارات، إذ ثمّة أكثر من 80 شركة إسرائيلية مسجّلة في الكيان العبري يعمل معظمها في الهضبة المشهورة بزراعة التفاح والكرز، وكروم العنب التي تنتج أفخر أنواع "النبيذ الإسرائيلي". كما أن العدو يعتمد تربية المواشي في هذه المستوطنات لتوفير 50 بالمئة من حاجة مستوطنيه إلى اللحوم، فضلاً عن منابع المياه، والمشاريع السياحية التي تدرّ ملايين الدولارات سنوياً على الحكومة الإسرائيلية.

توقيت مشبوه لمشاريع جديدة

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت، الأخيرة، حول الاستيطان في الجولان، جملة تساؤلات في مقدّمها ما يرتبط بتوقيت الإعلان عن مشاريع استيطانية جديدة في الهضبة. يفترض المحلّل السياسي في صحيفة "يديعوت احرونوت"، نأحوم برناع، في تقرير له قبل أيام، أن بينت كان يخطّط لاستهداف جمهور "الوسط" السياسي في إسرائيل، على اعتبار أن شعبيّته لدى اليمين «مضمونة»، ولكنّ استطلاعات للرأي حول الانتخابات أُجريت مطلع الشهر الحالي، كشفت عن تراجع قوّة حزبه السياسية في الأوساط اليمينية، فضلاً عن أن أعضاء حزبه "يمينا" لا يزالون منزاحين إلى اليمين السياسي على رغم تحالفاتهم في الحكومة الحالية. ولذا، فهو قرّر "تغيير المسار" والعودة إلى مخاطبة الجمهور اليميني، وهذه المرّة من خلال المشاريع الاستيطانية في الجولان، والتي على ما يبدو ستُنفّذ وسط صمت أميركي، على حساب تعزيز الاستيطان في الضفة، خصوصاً أن الولايات المتحدة أعلنت قبل أشهر أنها لن تتراجع عن قرار إدارة دونالد ترامب الاعتراف بـ«السيادة»

> بدأت السلطات الإسرائيلية، منتصف الشهر المنصرم، تسويق 99 وحدة سكنية في «مستوطنة ترامب»

الإسرائيلية على الهضبة. وكان عام 2019 قد شهد الإعلان عن خطط إسرائيلية لتكثيف الاستيطان في الجولان، وأهمّها خطة لتوطين 250 ألف يهودي أعدّتها وزارة الإسكان الإسرائيلية، في أعقاب قرار إدارة ترامب المذكور. وطبقاً لتقرير نشرته الإذاعة الرسمية الإسرائيلية في مطلع نيسان من عام 2019، فإن الخطة المشار «تشمل بناء 30000 وحدة استيطانية في مستوطنة كتسرين، وإنشاء مستوطنتَين جديدتَين في الجولان، وتوفير عشرات الآلاف من فرص العمل، إلى جانب الاستثمار في البنية التحتية المتعلّقة بالمواصلات والسياحة، وربط الجولان بشبكة النقل العام».

إلى جانب ذلك، بدأت السلطات الإسرائيلية، منتصف الشهر المنصرم، تسويق 99 وحدة سكنية في "مستوطنة ترامب" التي أقيمت في الجولان تكريماً للرئيس الأميركي السابق. كما كشفت صحيفة "إسرائيل اليوم"، في تقرير بتاريخ 2021/10/11، أن "وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية تعمل من أجل أن تتّخذ الحكومة قراراً لمضاعفة عدد سكان الجولان بحلول 2026؛ حيث سيتمّ تسويق سبعة آلاف وحدة سكنية استيطانية إضافية في الجولان"، وهو ما عبّر عنه وزير الإسكان زئيف إلكين، في مؤتمر "الجولان للاقتصاد والتطوير الإقليمي" الذي نظّمته صحيفة "ماكور ريشون" الإسرائيلية، بالقول إن "هضبة الجولان منطقة استراتيجية وهامّة للغاية، وإن برنامج مضاعفة عدد السكان فيها سيعزّز قوّة المنطقة وسيساعد في تحديث وبناء البنية التحتية اللازمة لتطوير المستوطنات... في الوقت الذي نمنع فيه إيران والجماعات المسلّحة من التموضع العسكري في الجولان في الجانب السوري، نحن في الجانب الإسرائيلي نستمرّ ونتعمّق ونتوسّع ونضاعف الاستيطان". أمّا بينت، فأكد في المؤتمر ذاته أن "حكومته ستعقد بعد 6 أسابيع (منتصف الشهر) جلسة خاصة في الجولان، لتصادق خلالها على خطّة وطنية للهضبة". وأوضح أن "هدفنا يتمثّل في المضاعفة، ثمّ المضاعفة مرّة أخرى، لعدد سكان الهضبة. نحن مصمّمون على مضاعفة عدد السكان وعلى إنشاء بلدتَين جديدتَين، وإيجاد فرص عمل، وضخّ المزيد من الاستثمارات في البنى التحتية".

في المحصّلة، ومع أن بينت يستثمر سياسياً في الجولان من طريق مخطّطات استيطانية، لاكتساب مزيد من المؤيدين اليمينيين، وترجمة هذا التأييد من خلال مقاعد برلمانية لاحقاً، فالأكيد أن الاستيطان في الأرض السورية التي احتلّتها إسرائيل منذ عام 1967، يمثّل أحد أهمّ الأعمدة الرئيسة للحفاظ عليها، وعلى «أمن إسرائيل»... التي يعمل قادتها بوصية رئيس الوزراء الراحل إسحق رابين: إن من ينزل عن هضبة الجولان يكون قد تخلّى عن أمن إسرائيل.

اعلنت الولايات المتحدة انها لن تتراجع عن قرار ترامب الاعتراف بـ«السيادة» الإسرائيلية على الجولان (ارشيف)

فتى المجدل... الذي اصطاد الشمس

نيبه عواضة *

لم يكن عمر مدحت الصالح، المولود في عام 1967، إلّا 15 عاماً، عندما اندفع في 14 شباط 1982، مع أترابه من أبناء مجدل شمس للمشاركة في الإضراب الشامل الذي أعلنه أهالي الجولان السوري المحتلّ تحت شعار «المَنيّة ولا الهوية»، في رفض لقرار الضمّ الصادر في 14 كانون الأول 1981. مرّت خمسة أشهر على العصيان الشامل، قبل أن يتوجّه مدحت لزيارة سوريا لمدّة يومين، ويعود بعدهما إلى قريته، حيث تمّ اعتقاله لأوّل مرّة لعدّة أشهر. معمودية الاعتقال الأولى جعلت الفتى يكبر بسرعة، إذ كانت ثلاث سنوات كافية لِيُنشئ ابن الثامنة عشرة ورفاقه بشر المقت وعصمت المقت خلية مقاومة، شكّلت النواة الأولى لنشوء حركة المقاومة السرّية في الجولان. حركة انضمّ إليها لاحقاً عدد من الشباب، لتنفّذ مجموعة عمليات أمنية عبر نزع الألغام من الحقول ونقلها إلى مكان آخر، أو قطع الأسلاك الكهربائية والهاتفية، أو حرق مستودعات تابعة لجيش الاحتلال وحقول المستوطنات ومخازنها، إضافة إلى رفع الأعلام السورية وكتابة المناشير والتحريض. وعلى خلفية تلك المهمّات، تمّ اعتقال الدفعة الأولى من الأسرى، وهم عبد الشاعر وصدقي المقت وهايل وعصام أبو زيد، وأسعد كنج ومطيع ومالك أبو صالح، وسيطان وعاصم الولي، وأيمن وزياد أبو جبل (بلغ عدد أسرى الجولان منذ عام 1985 إلى الآن، قرابة 250 أسيراً)، الذين انخرطوا جميعاً في نشاط الحركة الوطنية الأسيرة، وخاضوا مع أبطال فلسطين تجربة اعتقالية ونضالية مهمّة، عبر مشاركتهم في المواجهات داخل المعتقلات وفي الإضرابات المفتوحة عن الطعام، ليسقط منهم شهداء داخل الأسر، كالشهيدَين هايل أبو زيد وسيطان الولي، وتُسجّل من بينهم أعلى سنوات اعتقال كالأسير المحرَّر صدقي المقت الذي أمضى ما مجموعه 33 عاماً في الأسر. كان مدحت الصالح وعصمت المقت أوّل أسيرَين من حركة المقاومة الشابّة في 1985/08/11. وبعد جولات من التحقيق والتعذيب، اعتقال مجموعة من شباب مجدل شمس، ووُجّهت إليهم اتهامات بالتواصل مع «مندوب بشار الأسد إلى الجولان وضابط المخابرات السورية ومنسّق العمليات مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله»، ليتبيّن أن المقصود بذلك هو الصالح، رفيق درب الشهيد سمير القنطار. فالملفّ الذي كان جمعه صدفة بالأخير داخل المعتقل، تحوّل في سوريا إلى ضرورة، بفعل تداخل المهامّ في ساحة واحدة، بدءاً من أطراف القنيطرة، مروراً بقرى الجولان الأربع، وصولاً إلى الجليلَين الأعلى والأسفل.

احتُضن الأسير المحرَّر من قِبَل القيادة السورية، وانتُخب عضواً في مجلس الشعب السوري، من دون أن يغيّر ذلك من فاعليته على صعيد قضيّتي الأسرى والجولان.

الرحلة الأخيرة إلى الجولان

غادر النائب السابق والأسير المحرَّر، منتصف الشهر الماضي، منزله في دمشق، تاركاً خلفه زوجته هدية أبو زيد وابنه جولان (17 عاماً) وابنته رامـا (15 عاماً)، متوجّهاً كعادته إلى منزل يقوم بتشييده في قرية عين التينة القريبة من مجدل شمس المحتلّة، حيث أراد منزلاً سكناً على بيت صديقَيه الأخوين بشر وصدقي المقت في الجهة المحتلة من المنطقة. ظنّ مدحت أن عمله الحكومي سوف يعطيه حصانة من استهدافه كمقاوم، إلّا أنه لم يكد يصل «تلّة الصراخ»، التي يقف على ضفّتيها المحتلّ والمحرَّر أهل الجولان، يفصل بينهم الشريط الشائك، ليتبادلوا السلامات والتحيّات عبر مكبّرات الصوت، حتى لاقى مصرعه بإطلاق قنّاص إسرائيلي النار مباشرة عليه، في عملية استهدفت تمرير رسالة إلى كلّ مَن يتعاون مع إيران، بأنه «سينضمّ عاجلاً أو آجلاً إلى القائمة»، على حدّ قول الكولونيل (احتياط) كوبي ماروم، الخبير في شؤون القطاع الشمالي، في حديث إلى محطّة «103 أف أم». لاقت مجدل شمس الشهيد الصالح بتكريم رمزي موحّد ومهيب، زحف خلاله إلى تقديم واجب العزاء به في منزل ذويه في الأرض المحتلّة، المُحبَون من كلّ قرى الجولان، ومعهم جاءت وفود فلسطينية من مناطق مختلفة في القدس والمدّ ويافا والجليل والمثلث وصولاً إلى النقب، ليُزفّ مدحت على أنه شهيد فلسطين أيضاً.

> بقي مدحت على تواضعه، في منزل مستأجر بسيط لا يُشير إلى كون قاطنه نائباً في البرلمان

أصدرت محكمة الناصرة المركزية حكماً بسجن مدحت 12 عاماً، أمضاها متنقّلاً بين سجون الجلمة والرملة وشطة وعسقلان، حيث تعرّف على عدد كبير من الأسرى الفلسطينيّين والعرب ومن بينهم سمير القنطار. وفي 1997/02/25، خرج إلى قريته مجدل شمس محرَّراً، حيث نشّط وآخرون من رفاقه المُحرَّرين في متابعة قضية الأسرى. وفي 16 نيسان 1998 انقطعت أخبار مدحت فجأة، ليتبيّن بعد أسبوع أنه وصل إلى دمشق بعد تجاوزه الأسلاك الشائكة وحقل الألغام.

النائب المقاوم

احتُضن الأسير المحرَّر من قِبَل القيادة السورية، وانتُخب عضواً في مجلس الشعب السوري، من دون أن يغيّر ذلك من فاعليته على صعيد قضيّتي الأسرى والجولان. بقي مدحت على تواضعه، في منزل مستأجر بسيط لا يُشير إلى كون قاطنه نائباً في البرلمان، يذهب إلى مجلس الشعب بالباص، ويتنقّل في دمشق عبر سيّارات الأجرة. وما إن أنهى دورتَين متتاليتَين حاملاً صفة ممثّل الشعب عن دائرة القنيطرة، حتى تمّ تكليفه برئاسة مكتب الجولان في الحكومة السورية، ليبقى بالهمّة نفسها متنقّلاً ما بين بيروت حيث يضع على طاولة المقاومة أسماء رفاقه الأسرى مطالباً بإدراجهم على قوائم عمليات التبادل، ويطلّ على وسائل الإعلام اللبنانية رافعاً صوت الجولان ومشاركاً رفاقه الأسرى اللبنانيين المحرَّرين اعتصاماتهم وتحرّكاتهم، وما بين سوريا حاملاً وجع أهله إلى كلّ قرية ومدينة، ظلّ مدحت على هذه الحال، إلى ما قبل عدّة سنوات، حيث أعلنت سلطات الاحتلال رغبتها في منح الجنسية الإسرائيلية لكلّ من يرغب من أسرى الجولان، وهو ما رفضه مدحت، الذي أكد أن «الجولان أرض سورية، ولن نقبل بأن نكون إسرائيليين»، ليتمّ بعدها تجريده من الجنسية السورية، وإبقائه في سجون الاحتلال حتى عام 2000، ليعود إلى بيته في مجدل شمس، ويتزوّج من ابنة عمّه، ويرزق بأربعة أبناء، ويعمل في مجال البناء، ويبقى على تواضعه، ويرفض أن يكون له أيّ امتياز، ويرفض أن يتعامل معه أحد على أنه نائب، ويرفض أن يكون له حارس شخصي، ويرفض أن يتنقّل بسيارة فارهة، ويرفض أن يسكن في بيت فخم، ويرفض أن يكون له مكتب خاص، ويرفض أن يكون له سكرتير، ويرفض أن يكون له مساعد، ويرفض أن يكون له مستشار، ويرفض أن يكون له ناطق رسمي، ويرفض أن يكون له مكتب إعلام، ويرفض أن يكون له مكتب علاقات عامة، ويرفض أن يكون له مكتب صحافة، ويرفض أن يكون له مكتب تواصل اجتماعي، ويرفض أن يكون له مكتب ترجمة، ويرفض أن يكون له مكتب تنسيق، ويرفض أن يكون له مكتب متابعة، ويرفض أن يكون له مكتب تنظيم، ويرفض أن يكون له مكتب تخطيط، ويرفض أن يكون له مكتب تطوير، ويرفض أن يكون له مكتب أبحاث، ويرفض أن يكون له مكتب دراسات، ويرفض أن يكون له مكتب استشارات، ويرفض أن يكون له مكتب تدريب، ويرفض أن يكون له مكتب تأهيل، ويرفض أن يكون له مكتب توظيف، ويرفض أن يكون له مكتب تطوع، ويرفض أن يكون له مكتب تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب جمع تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب توزيع تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب إغاثة، ويرفض أن يكون له مكتب طوارئ، ويرفض أن يكون له مكتب أزمات، ويرفض أن يكون له مكتب كوارث، ويرفض أن يكون له مكتب حروب، ويرفض أن يكون له مكتب سلام، ويرفض أن يكون له مكتب مفاوضات، ويرفض أن يكون له مكتب وساطة، ويرفض أن يكون له مكتب تحكيم، ويرفض أن يكون له مكتب قانوني، ويرفض أن يكون له مكتب محاماة، ويرفض أن يكون له مكتب توثيق، ويرفض أن يكون له مكتب أرشيف، ويرفض أن يكون له مكتب مكتبة، ويرفض أن يكون له مكتب مطبعة، ويرفض أن يكون له مكتب نشر، ويرفض أن يكون له مكتب توزيع، ويرفض أن يكون له مكتب بيع، ويرفض أن يكون له مكتب شراء، ويرفض أن يكون له مكتب استيراد، ويرفض أن يكون له مكتب تصدير، ويرفض أن يكون له مكتب جمارك، ويرفض أن يكون له مكتب ضرائب، ويرفض أن يكون له مكتب تأمين، ويرفض أن يكون له مكتب بنك، ويرفض أن يكون له مكتب صرافة، ويرفض أن يكون له مكتب استثمار، ويرفض أن يكون له مكتب عقارات، ويرفض أن يكون له مكتب سياحة، ويرفض أن يكون له مكتب فنادق، ويرفض أن يكون له مكتب مطاعم، ويرفض أن يكون له مكتب مقاهي، ويرفض أن يكون له مكتب ترفيه، ويرفض أن يكون له مكتب رياضة، ويرفض أن يكون له مكتب نادي، ويرفض أن يكون له مكتب جمعية، ويرفض أن يكون له مكتب مؤسسة، ويرفض أن يكون له مكتب شركة، ويرفض أن يكون له مكتب مصنع، ويرفض أن يكون له مكتب ورشة، ويرفض أن يكون له مكتب مزرعة، ويرفض أن يكون له مكتب بستان، ويرفض أن يكون له مكتب حديقة، ويرفض أن يكون له مكتب منتزه، ويرفض أن يكون له مكتب ملعب، ويرفض أن يكون له مكتب مسبح، ويرفض أن يكون له مكتب صالة رياضية، ويرفض أن يكون له مكتب نادي صحي، ويرفض أن يكون له مكتب مركز تجاري، ويرفض أن يكون له مكتب سوق، ويرفض أن يكون له مكتب محل، ويرفض أن يكون له مكتب متجر، ويرفض أن يكون له مكتب صيدلية، ويرفض أن يكون له مكتب مستشفى، ويرفض أن يكون له مكتب عيادة، ويرفض أن يكون له مكتب مختبر، ويرفض أن يكون له مكتب مركز أبحاث، ويرفض أن يكون له مكتب جامعة، ويرفض أن يكون له مكتب مدرسة، ويرفض أن يكون له مكتب روضة، ويرفض أن يكون له مكتب حضانة، ويرفض أن يكون له مكتب دار أيتام، ويرفض أن يكون له مكتب دار مسنين، ويرفض أن يكون له مكتب دار عجزة، ويرفض أن يكون له مكتب دار رعاية، ويرفض أن يكون له مكتب دار إيواء، ويرفض أن يكون له مكتب دار ضيافة، ويرفض أن يكون له مكتب دار استقبال، ويرفض أن يكون له مكتب دار مناسبات، ويرفض أن يكون له مكتب دار أفراح، ويرفض أن يكون له مكتب دار أتراح، ويرفض أن يكون له مكتب دار عزاء، ويرفض أن يكون له مكتب دار تأبين، ويرفض أن يكون له مكتب دار ذكرى، ويرفض أن يكون له مكتب دار تكريم، ويرفض أن يكون له مكتب دار احتفالات، ويرفض أن يكون له مكتب دار مؤتمرات، ويرفض أن يكون له مكتب دار ندوات، ويرفض أن يكون له مكتب دار محاضرات، ويرفض أن يكون له مكتب دار دروس، ويرفض أن يكون له مكتب دار تعليم، ويرفض أن يكون له مكتب دار تدريب، ويرفض أن يكون له مكتب دار تأهيل، ويرفض أن يكون له مكتب دار توظيف، ويرفض أن يكون له مكتب دار تطوع، ويرفض أن يكون له مكتب دار تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب دار جمع تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب دار توزيع تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب دار إغاثة، ويرفض أن يكون له مكتب دار طوارئ، ويرفض أن يكون له مكتب دار أزمات، ويرفض أن يكون له مكتب دار كوارث، ويرفض أن يكون له مكتب دار حروب، ويرفض أن يكون له مكتب دار سلام، ويرفض أن يكون له مكتب دار مفاوضات، ويرفض أن يكون له مكتب دار وساطة، ويرفض أن يكون له مكتب دار تحكيم، ويرفض أن يكون له مكتب دار قانوني، ويرفض أن يكون له مكتب دار محاماة، ويرفض أن يكون له مكتب دار توثيق، ويرفض أن يكون له مكتب دار أرشيف، ويرفض أن يكون له مكتب دار مكتبة، ويرفض أن يكون له مكتب دار مطبعة، ويرفض أن يكون له مكتب دار نشر، ويرفض أن يكون له مكتب دار توزيع، ويرفض أن يكون له مكتب دار بيع، ويرفض أن يكون له مكتب دار شراء، ويرفض أن يكون له مكتب دار استيراد، ويرفض أن يكون له مكتب دار تصدير، ويرفض أن يكون له مكتب دار جمارك، ويرفض أن يكون له مكتب دار ضرائب، ويرفض أن يكون له مكتب دار تأمين، ويرفض أن يكون له مكتب دار بنك، ويرفض أن يكون له مكتب دار صرافة، ويرفض أن يكون له مكتب دار استثمار، ويرفض أن يكون له مكتب دار عقارات، ويرفض أن يكون له مكتب دار سياحة، ويرفض أن يكون له مكتب دار فنادق، ويرفض أن يكون له مكتب دار مطاعم، ويرفض أن يكون له مكتب دار مقاهي، ويرفض أن يكون له مكتب دار ترفيه، ويرفض أن يكون له مكتب دار رياضة، ويرفض أن يكون له مكتب دار نادي، ويرفض أن يكون له مكتب دار جمعية، ويرفض أن يكون له مكتب دار مؤسسة، ويرفض أن يكون له مكتب دار شركة، ويرفض أن يكون له مكتب دار مصنع، ويرفض أن يكون له مكتب دار ورشة، ويرفض أن يكون له مكتب دار مزرعة، ويرفض أن يكون له مكتب دار بستان، ويرفض أن يكون له مكتب دار حديقة، ويرفض أن يكون له مكتب دار منتزه، ويرفض أن يكون له مكتب دار ملعب، ويرفض أن يكون له مكتب دار مسبح، ويرفض أن يكون له مكتب دار صالة رياضية، ويرفض أن يكون له مكتب دار نادي صحي، ويرفض أن يكون له مكتب دار مركز تجاري، ويرفض أن يكون له مكتب دار سوق، ويرفض أن يكون له مكتب دار محل، ويرفض أن يكون له مكتب دار متجر، ويرفض أن يكون له مكتب دار صيدلية، ويرفض أن يكون له مكتب دار مستشفى، ويرفض أن يكون له مكتب دار عيادة، ويرفض أن يكون له مكتب دار مختبر، ويرفض أن يكون له مكتب دار مركز أبحاث، ويرفض أن يكون له مكتب دار جامعة، ويرفض أن يكون له مكتب دار مدرسة، ويرفض أن يكون له مكتب دار روضة، ويرفض أن يكون له مكتب دار حضانة، ويرفض أن يكون له مكتب دار أيتام، ويرفض أن يكون له مكتب دار مسنين، ويرفض أن يكون له مكتب دار عجزة، ويرفض أن يكون له مكتب دار رعاية، ويرفض أن يكون له مكتب دار إيواء، ويرفض أن يكون له مكتب دار ضيافة، ويرفض أن يكون له مكتب دار استقبال، ويرفض أن يكون له مكتب دار مناسبات، ويرفض أن يكون له مكتب دار أفراح، ويرفض أن يكون له مكتب دار أتراح، ويرفض أن يكون له مكتب دار عزاء، ويرفض أن يكون له مكتب دار تأبين، ويرفض أن يكون له مكتب دار ذكرى، ويرفض أن يكون له مكتب دار تكريم، ويرفض أن يكون له مكتب دار احتفالات، ويرفض أن يكون له مكتب دار مؤتمرات، ويرفض أن يكون له مكتب دار ندوات، ويرفض أن يكون له مكتب دار محاضرات، ويرفض أن يكون له مكتب دار دروس، ويرفض أن يكون له مكتب دار تعليم، ويرفض أن يكون له مكتب دار تدريب، ويرفض أن يكون له مكتب دار تأهيل، ويرفض أن يكون له مكتب دار توظيف، ويرفض أن يكون له مكتب دار تطوع، ويرفض أن يكون له مكتب دار تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب دار جمع تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب دار توزيع تبرعات، ويرفض أن يكون له مكتب دار إغاثة، ويرفض أن يكون له مكتب دار طوارئ، ويرفض أن يكون له مكتب دار أزمات، ويرفض أن يكون له مكتب دار كوارث، ويرفض أن يكون له مكتب دار حروب، ويرفض أن يكون له مكتب دار سلام، ويرفض أن يكون له مكتب دار مفاوضات، ويرفض أن يكون له مكتب دار وساطة، ويرفض أن يكون له مكتب دار تحكيم، ويرفض أن يكون له مكتب دار قانوني، ويرفض أن يكون له مكتب دار محاماة، ويرفض أن يكون له مكتب دار توثيق، ويرفض أن يكون له مكتب دار أرشيف، ويرفض أن يكون له مكتب دار مكتبة، ويرفض أن يكون له مكتب دار مطبعة، ويرفض أن يكون له مكتب دار نشر، ويرفض أن يكون له مكتب دار توزيع، ويرفض أن يكون له مكتب دار بيع، ويرفض أن يكون له مكتب دار شراء، ويرفض أن يكون له مكتب دار استيراد، ويرفض أن يكون له مكتب دار تصد

العالم
السودان

لا يزال المشهد في شوارع الخرطوم على حاله منذ قرارات الـ25 من تشرين الأول (أ ف ب)

واشنطن وأبو ظبي تبحثان إعادة حمدوك
وساطات لتنقيح الانقلاب

لم يكن إعلان قائد الانقلاب، عبد الفتاح البرهان، قرب الكشف عن الحكومة الجديدة، إلّا تمهيداً لما يمكن أن يرشح من زحمة الوساطات المشتغلة على خطّ العسكر - المدنيين، والتي تصبّ جميعها في إطار تعويم رئيس الوزراء المُقال، عبد الله حمدوك، على رأس حكومة تكنوقراط تنفّذ انقلاب الجيش ولا تلغيه. وإن كان حمدوك لا يزال يتصنّع عن أداء دوره الجديد، مشترطاً العودة إلى الوضع القائم قبل الـ25 من تشرين الأوّل الماضي، إلّا أن العسكر لن يكون في وارد التراجع عن قراراته، طالما أن الدعم الخارجي الذي يحتاجه، لا يزال متوافراً

مع مرور الأسبوع الأوّل على إحكام قائد الانقلاب في السودان، عبد الفتاح البرهان، قبضته على البلد، فاضّاً الشراكة مع المكوّن المدني، لا يبدو الرجل، المستند إلى دعم خليجي - مصري و«تراخٍ» أميركي، في وارد التراجع عن إجراءاته، وإن كان مُرحّباً بجهود الوساطة المكثّفة، الأممية خصوصاً، لإيجاد مخرج ينقّح الانقلاب ولا يلغيه. ولعلّ اقتراح تعويم رئيس الوزراء المُقال، عبد الله حمدوك، لترؤس حكومة «تكنوقراط» تحاكي تطلّعات العسكر وحلفائهم، يأتي في صلب الحراك الدولي المتنامي، والمشاركة فيه كل من الولايات المتحدة والإمارات، الساعيتين إلى تصدير مشهد بعيد الأمور، شكلياً، إلى نصابها.

وفي ظلّ الغموض المحيط بالوساطات الدولية القائمة، تبرز خصوصاً الوساطة التي تقودها الأمم المتحدة عبر مبعوثها إلى السودان، فولكر بيرتيس، الذي التقى، أوّل من أمس، حمدوك، لبحث «خيارات الوساطة والخطوات التالية المحتملة»، والهادفة إلى إخراج البلد من أزمته. إعلان بيرتيس عن «جولاته الكثيرة بين الجيش ومقرّ إقامة حمدوك»، جاء في موازاة حديث مسؤولين سودانيين عن اقتراح تقدّموا به، يقضي، وفق ما نقلت عنهم «رويترز»، بتصعيد رئيس الوزراء المُقال ومنحه سلطات تنفيذية كاملة على رأس «حكومة تكنوقراط»، تشكّل أحد أبرز شروط قادة الانقلاب. وبحسب هؤلاء، يمثّل الاقتراح المُقدَّم إلى جميع الأطراف، «التسوية الرئيسة قيد المناقشة»، ويدعو إلى إلغاء «مجلس السيادة» الخاص بتقاسم السلطة والمؤلّف من 14 عضواً، وتعيين مجلس شرفي من ثلاثة أعضاء، على أن تتمثّل الأحزاب السياسية والجماعات المسلّحة والجيش وشركاء في حكومة ما قبل الانقلاب، في البرلمان المقبل، ويقود الجيش مجلسَي الأمن والدفاع. وفي الإطار ذاته، أفادت وكالة «بلومبيرغ»، قبل أيام، بأن الولايات المتحدة تعمل مع الإمارات من أجل التوسّط للتوصل إلى اتفاق في السودان يفضي إلى عودة حمدوك إلى السلطة. ونقلت الوكالة عن دبلوماسيين أميركيين وعرب، قولهم، إن مُستشَق مجلس الأمن القومي الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، عمل عن كثب مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي طحنون بن زايد، للتفاوض في شأن عودة حمدوك إلى السلطة. إلّا أن الرجل الذي يركن، من جهته، إلى دعم الشارع، خصوصاً بعد التظاهرات الحاشدة التي خرجت، السبت، رفضاً للانقلاب، اشترط، إلى جانب إطلاق سراح المعتقلين، العودة إلى اتفاق تقاسم السلطة الذي كان قائماً قبل الانقلاب، وهو ما لن يقبل به الجيش بأي حال. ووسط رهان العسكر على استمرار الإضراب والعصيان في جميع المصارف، وفيما نُصبت متاريس جديدة ووُضعت إطارات مطاطية في شوارع الخرطوم، أنهى المحتجّون اعتصامهم في بورتسودان (شرق) بعد شهر ونصف شهر على بدئه. وقال عبد الله أبشر، أحد قادة المحتجّين المتحدّرين من قبيلة البجا، إنه «بعد مناقشات مع القادة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، قرّرنا رفع اعتصامنا لمدّة شهر، لمنح السلطات الوقت لتشكيل حكومة ثم لهذه الحكومة لإيجاد حلّ للشرق». وتطالب الجماعة باستبدال الحكومة المدنية بحكومة تكنوقراط، وإعادة التفاوض على اجزاء من «اتفاق جوبا» المبرم في تشرين الأول 2020.

> **اشترط حمدوك لترؤس الحكومة، العودة إلى اتفاق تقاسم السلطة الذي كان قائماً قبل الانقلاب**

وفي حين لا تزال غالبية المسؤولين المدنيين قيد الاحتجاز، أفرج، أوّل من أمس، عن وجوه من نظام البشير، فيما أقال البرهان النائب العام، مبارك محمود، الذي أمر بالإفراج عن هؤلاء، لكنّ أنصار الحكم المدني لم يقتنعوا بقرار البرهان واعتبروا الإفراج عن المسؤولين السابقين مؤشّراً إلى رغبةٍ في العودة بالبلاد إلى زمن «الدكتاتورية والتحالف بين العسكريين والإسلاميين»، ما دفع السلطات إلى إعادة اعتقال رئيس «حزب المؤتمر الوطني» المحلول، إبراهيم غندور، إلى جانب مسؤولين آخرين.

(الأخبار)

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (11:00) تاريخ 2021/12/20 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم – المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب إطارات (غب الطلب) لزوم آليات قوى الأمن الداخلي. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:00) تاريخ 2021/12/17.
بيروت في 2021/10/28
رئيس الإدارة المركزية وكالة
العميد الركن معين شحادة
التكليف 895

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2021/12/21 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم – المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد استهلاكية ومعيرة خاصة بضبط الجودة لبعض التحاليل الجنائية. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2021/12/20.
بيروت في 2021/10/28
رئيس الإدارة المركزية وكالة
العميد الركن معين شحادة
التكليف 895

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (12:30) تاريخ 2021/12/20 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم – المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب أجهزة سكانر لزوم السجون. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:00) تاريخ 2021/12/17.
بيروت في 2021/10/28
رئيس الإدارة المركزية وكالة
العميد الركن معين شحادة
التكليف 895

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد سميح حسين غدار لموكله حسين محمد غدار سند بدل ضائع للعقار 2297 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس احمد هاشم وكيل هيام محمد مروه وكيلة رياض محمد رسلان لمورثه محمد رسلان سند بدل ضائع للعقار 1485 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ثناء احمد نحولي سند بدل ضائع للعقار 835 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا

طلب محي الدين غزاوي وكيل مريم محمد هلال قبرصلي لمورثها محمد هلال محمود قبرصلي سندات بدل ضائع للعقارين 72/573 الدكرمان و31/951 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد عبداللطيف كالو لموكله هاشم خضر نجم سند بدل ضائع للعقار 1006 المروانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلبت سلام سعيد وكيلة محمد حسن كوثراني لمورثه محمد حسن عبدالله سند بدل ضائع للعقار 661 تفاحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صور

طلب هاني ابراهيم العبدالله سند بدل ضائع للعقار 299 البساتين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب الأستاذ جهاد نمر عقل لموكله شكيب حنا سمعان شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1793 كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

اعلان تشميل حرج الردوم
تعلن بلدية جزين ـ عين مجدلين عن رغبتها باستثمار تشحيل حرج السنديان بطريقة المزايدة العلنية (حرج الردوم) الواقع على العقارات رقم (3253/3254/3255/3657/3658/3659 والبالغة مساحته التقريبية /144179/ م2 والمحدد:
شرقاً: طريق وادي جزين ـ جوار السوس
غرباً: طريق عام جزين
شمالاً وجنوباً: أملاك خاصة
حيث يبلغ عدد الاشجار حوالي: 3600 اشجار سنديان وملول (ثلاثة اغصان).

1440 اجباب سنديان وملول (ثلاثة فروع).
864 اجباب بطم وزعرور (ثلاثة فروع).
والذي ينتج عنه حوالي 305 طن حطب وقود.
وقد عينت جلسة المزايدة نهار الجمعة الواقع في 2021/11/19 عند الساعة الثانية عشر ظهراً في القصر البلدي، على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على دفتر الشروط في مبنى البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.
رئيس بلدية جزين ـ عين مجدلين
خليل جان حرفوش

اعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
الى مجهول المقام محمد ساطي
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من ريم سعد التغلبي بمادة نفقة ولدين واجرة حضانة برقم اساس مدور 2021/264 موعد الجلسة بتاريخ 2021/12/7 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري ابلاغك جميع الاوراق بواسطته.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي
الشرعية السنية
الشيخ محمد وحيد الدين القاري

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
الى مجهول المقام محمد حسين صخر
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من جميل قاسم صخر بمادة اثبات وفاة برقم اساس مدور 2021/208 موعد الجلسة بتاريخ 2021/12/2 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري ابلاغك جميع الاوراق بواسطته.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي
الشرعية السنية
الشيخ محمد وحيد الدين القاري

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
الى مجهول المقام محمد ساطي
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من ريم سعد التغلبي بمادة تفريق للشقاق برقم اساس مدور 2021/265 موعد الجلسة بتاريخ 2021/12/7 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري ابلاغك جميع الاوراق بواسطته وكتب في 2021/10/28.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي
الشرعية السنية
الشيخ محمد القاري

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ناتالي جوزف ميلان وكيلة إيلي خليل بو صادر وكيل أديب خليل بو صادر ولورانس أني جان اندره سوارون مالكي القسم /9/ من العقار /908/ الفنار سندي تمليك بدل ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

مطلوب

An overseas natural spring water co. is looking for a production manager for its new location with min. of 5y. exp. & fluent English speaking. Exc. Package. Send CV to Khalil.saghbini@gmail.com

نتائج اللوتو اللبناني

10	19	20	29	32	42	26

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1949 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 - 19 - 20 - 29 - 32 - 42 - 26
الرقم الإضافي: 26
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 72,063,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 6,005,318 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 72,063,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 835 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 86,304 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 164,196,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,683 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 677,674,131 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1949 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 30847
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0847.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 847.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 47.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1171 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 893
● يومية أربعة: 8129
● يومية خمسة: 75187

استراحة

كلمات متقاطعة 3875

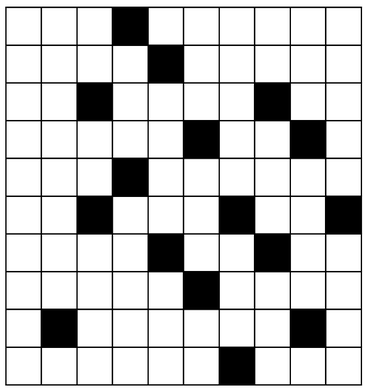

أفقيا
1- مدينة لبنانية – مضيدة – 2- مدينة إيرانية – مدينة لبنانية – 3- مدينة إيرانية – رتبة عسكرية – طعم الحنظل – 4- حرف نصب – إسم إشتهرت به سوريا قديماً – 5- واجباتهم المدرسية – إقتراب – 6- تهيّأ للحملة في الحرب – يقفز – فقد عقله – 7- مهنة إنسانية – قرع الجرس – هزيل – 8- ماركة سيارات – عائلة مستشرق إنكليزي راحل – 9- من النباتات البرية – 10- لحد – معركة بين الجيشين السوري والفرنسي في عشرينات القرن الماضي

عمودياً
1- عاصمة أوزبكستان – درّب – 2- غزال أبيض – مغنية وممثلة مصرية – 3- للمساحة – كأس – من عناصر الطبيعة – 4- عاصمة أوروبية – بلدان – 5- التصق به بشدة – دقيق الجسم مفرط الطول – ربط وشدّ – 6- آخذ ذات اليمين – صبي بالأجنبية – 7- مرتفع عالٍ من الأرض – بُسُط وحصائر – 8- اندلع الحريق – عقد وأوثق – خلاف حرام – 9- إعلامية ومقدمة برامج إذاعية – 10- مدينة فرنسية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بانترو طراد – 2- اوزبرك – نو – 3- مرّن – آح – عكا – 4- الياقوت – رد – 5- كيتس – نايكي – 6- وا – بر – لم – 7- نف – شاي – بم – 8- عسّ – سركيس – 9- نيقيا – ري – 10- الساسانيون

عمودياً
1- باماكو – عصا – 2- اورليانس – 3- تزنيت – نسّ – 4- ري – أسب – كيا – 5- وزاق – رش – قس – 6- طاحون – أسيا – 7- رك – تاليران – 8- يم – 9- دنكرك – بيرو – 10- وادي شمسين

sudoku 3875

		7		8			3	
4				3		1		2
5	3					7		
	8	5	7		3		1	6
	2						9	
	6		1		2		5	
		6					2	5
2		9		1				8
	5			2		9		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 3874

6	1	3	8	5	7	4	9	2
9	5	4	1	2	3	6	7	8
2	7	8	6	9	4	5	3	1
1	3	2	5	7	9	8	4	6
5	4	6	2	3	8	7	1	9
7	8	9	4	6	1	3	2	5
3	2	1	7	8	6	9	5	4
4	6	7	9	1	5	2	8	3
8	9	5	3	4	2	1	6	7

مشاهير 3875

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إسباني شهير من أفضل المدافعين في العالم على الإطلاق. يحمل رقم قياسي لأكبر عدد من الانتصارات الدولية مع إسبانيا

8+2+1+10+3 = دولة عظمى ■ 5+7+6+4 = نوع من الورد ■ 11+9 = مادة قاتلة

حل الشبكة الماضية: **علي لاريجاني**

إعداد
نعوم مسعود

ما وراء الصورة

واقعة قرداحي تابع السعودية تبسط هيمنتها على الإعلام

زينب حاوي

مع مرور نحو أسبوع على الأزمة المفتعَلة خليجياً مع لبنان على خلفية تصريحات وزير الإعلام جورج قرداحي لبرنامج «برلمان شعب» (الجزيرة أونلاين)، بدأت تتظهّر أجندات أخرى.

هكذا، خرجت سردية واحدة كرّرتها الشاشات اللبنانية، تمثّلت في إهمال ما قاله قرداحي الذي يندرج طبعاً ضمن حرية التعبير، بعد فشل الحملة عليه، لتنتقل إلى المستهدَف الأساسي من هذه الأزمة، أي «حزب الله»، مع تنحية قرداحي جانباً. وبعدما شكّلت mtv، بوقاً إعلامياً تحريضياً طيلة الأيام الماضية، حتى بدت كأنّها الناقل الرسمي لكل تهويلات المملكة وباقي دول الخليج، دخلت أول من أمس في جوقة بن فرحان، وردّدت كلامه، لا بل عملت على تثبيته لدى المتابعين. هكذا، خرج علينا سامي نادر، خبير الشؤون الاقتصادية والسياسية في نشرة الأخبار المسائية على mtv، ، ليؤكد بأن الأزمة لا تتعلق بقرداحي، بل «بسيطرة حزب الله على لبنان»، ووضعه البلد في «المحور الإيراني»، وقطع علاقاته مع دول الخليج. راح نادر يهوّل بالتداعيات الاقتصادية «المرعبة» التي قد تسبّبها هذه القطيعة، إضافة إلى نتائجها المباشرة على برنامج «صندوق النقد الدولي» والدول المانحة التي ستحلّ على رؤوس اللبنانيين جراء المقاطعة الخليجية.

> ركّزت «الجديد» وlbci وmtv على «خسائر لبنان» جزاء المقاطعة الخليجية

بدور أغلبها في فلك الخليج. وفي النشرة عينها، تكرّرت هذه السردية، بطريقة أخرى، إذ استعرضت المحطة حجم التبادل التجاري بين لبنان ومجلس التعاون الخليجي. بحسب المعدّ (نخلة عضيمي)، لم ينخفض هذا التبادل منذ عام 2018، «رغم هيمنة حزب الله على مفاصل الدولة»، و«تهريب الكبتاغون» (!) المغتربين» وعدم تهديد أرزاقهم، جراء «مواقف سياسية في غير محلها». والمقصود هنا، بالطبع، تصريحات قرداحي. على مقلب «الجديد»، لم يكن الأمر ببعيد عن هذه الجوقة. وصفت المحطة في مقدمة نشرة أخبارها قرداحي بـ«الضحية» التي «ذهبت فرق عملة». وردّدت بأن استقالة ميقاتي وحتى وزير الإعلام، لن تقدم شيئاً في ظل «الشكوى السعودية» من «هيمنة حزب الله» على الحكومات اللبنانية. وفي تقرير إخباري (ثلاث دقائق)، عدّدت المحطة «خسائر لبنان» جراء المقاطعة الخليجية، من سلع وصادرات، وتبادل تجاري، يصل إلى 4,5 مليارات دولار سنوياً مع الخليج. وفي ظل الهيمنة السعودية على الإعلام المحلي اللبناني، وفرض مشيئتها عليه، والسرديات التي تناسبها، برز تطوّر لافت تمثّل في دخول «تلفزيون لبنان» ولو بشكل عرضي، ضمن الفلك السعودي. يوم الجمعة الفائت، أوردت القناة الرسمية بأنّ تغريدة السفير السعودي وليد البخاري، التي أعلن فيها القطيعة مع لبنان، كانت «كفيلة بإيصال الرسالة»، مشيرة، في مقدمة نشرة الأخبار، إلى أنّ لبنان لا يتحمّل القطيعة الخليجية. لا شك في أنّ مضمون المقدمة شكّل رسالة سعودية واضحة حاولت اختراق الإعلام الرسمي اللبناني، الذي يتبع لوزارة الإعلام. تبعت ذلك قرصنة «الوكالة الوطنية للإعلام»، ونشر صور للأمراء السعوديين على صفحاتها مع تهجّم على قرداحي. مشهد ينضم إلى ما حصل في «تلفزيون لبنان» من محاولة سطو سعودي على ما تبقّى من إعلام رسمي في البلاد بعدما هيمنت المملكة على أبرز المنصات الإعلامية في لبنان.

كرّرت قناة «المرّ» السردية التي فرضها وزير الخارجية السعودي

وقفة

الخليج وحرية الرأي... don’t mix!

هدايا طه

بعيداً من التحليلات السياسية الكثيرة لحفلة الجنون التي أدارتها السعودية وانسحبت على دول خليجية أخرى إثر نشر كلام سابق لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، قبل تولّيه منصبه الحالي بقوله إنّ الحرب على اليمن «عبثية يجب أن تتوقف». وبعيداً أيضاً من خلفيّات التهديد والوعيد وخطوة سحب السفراء الخليجيّين تباعاً من لبنان وطلب الرياض من السّفير اللبناني مغادرة الرياض، تطفو إلى السطح مجدّداً مسألة العقلية «القبلية» التي تهيمن على هذه الدول في وضع سياساتها الخارجية كما الداخلية، فقد تندفع في أي لحظة إلى شيطنة من يخالفها الرأي على قاعدة «من ليس معي فهو ضدي».

من هنا... من هذا المبدأ تنطلق أنظمة هذه الدول لتكون سباقة في إسكات أي نقد وأي صوت ينادي بالإصلاح والتغيير أو يسلّط الضوء على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان فيها، خوفاً من تعاظم دور أي معارضة لأنظمة الحكم فيها. قد يشفي غليل البعض إذا ما حوكم القرداحي على رأيه مثلما دأبت هذه الدول على محاكمة ناشطين وحتى مواطنين عاديين عبّروا عن آرائهم السياسية ومارسوا نشاطهم الحقوقي بحرية، كالناشطة الحقوقية السعودية لجين الهذلول التي حكم عليها بالسجن خمس سنوات وثمانية أشهر عام 2018 بعد اتهامها بالإرهاب ووصفها بالخائنة على خلفية نضالها لتحقيق إصلاحات على مختلف الجبهات في السعودية، خصوصاً في ما يتعلق بحقوق المرأة في البلاد، فتعرّضت لأشكال متعددة من التّعذيب والاعتداء الجنسي.

أفرج عن الهذلول في شباط (فبراير) عام 2020، بيد أنّ عشرات معتقلي الرأي كفاطمة آل ناصيف، ومحمد الحبيب ورائف البدوي وغيرهم ما زالوا يتعرضون للاعتقال والتعذيب، فضلاً عن التهديد بالإعدام على خلفية آرائهم السياسية، فمن يعبّر عن رأيه «المعارض» في المملكة، يعتبر «خارجاً عن طاعة ولاة الأمر»، ويحاكم في المحاكم الجزائية المتخصصة أي في محاكم الإرهاب.

إذاً تستخدم السعودية ودول خليجية أخرى قانون الإرهاب ضد النشطاء، أمر كرّرته دول عدة كفنلندا والسويد والدنمارك وحتى الولايات المتحدة الأميركية أمام مجلس حقوق الإنسان خلال دورته الـ 48، داعين الرياض إلى منح الأفراد حقّهم في حرّية الرأي والتّعبير. تشاطر البحرين جارتها السعودية في التّوجه العدواني عينه تجاه أي مواطن أو ناشط يعبّر عن رأيه حيال القضايا المصيرية في البلاد أو يطالب بإصلاحات. سجونها تغصّ بآلاف المعتقلين السياسيين الذين يتعرّضون لأبشع أنواع التّعذيب وفق ما تؤكد المنظمات الحقوقية هناك.

تجري اليوم مثلاً مطالبات حثيثة للإفراج عن عبد الجليل السنكيس وهو مدوّن قضى أكثر من 10 سنوات في السجن، بخوض إضراباً عن الطّعام منذ ما يقرب ثلاثة أشهر احتجاجاً على المعاملة التي يتلقاها في السجن وسط مخاوف كبيرة على صحته. ولا تزال تثار المخاوف لا سيما الغربية منها بشأن مصير عدد لا يستهان به من سجناء الرأي والسجناء السياسيين منهم رئيس المعارضة البحرينية حسن مشيمع الذي لا تزال تتدهور صحته وسط انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان. وكلجين الهذلول في السعودية، تعرّضت العديد من النساء في البحرين للاعتداء كالناشطة البحرينية ابتسام الصائغ والنّاشطة البحرينية نجاح يوسف التي اعتقلت تعسّفياً في عام 2017، وقالت إنّها تعرّضت للتّعذيب والاعتداء الجنسي بعد أسبوع من نشر مشاركة على فايسبوك تنتقد فيها سباق البحرين (فورمولا واحد) لعام 2017، معتبرة أن جائزة البحرين الكبرى ليست سوى وسيلة لأسرة آل خليفة لتلميع سجلّهم الإجرامي وانتهاكاتهم الجسيمة لحقوق الإنسان.

> (بدر بن غيث ـ الكويت)

تستخدم النّظام في البحرين تشريعات واسعة النطاق للجرائم الإلكترونية ومكافحة الإرهاب في سبيل قمع حرّية التّعبير والنّشاط على الإنترنت، وفق ما تؤكد «منظمة أميركيون من أجل الدّيمقراطية وحقوق الإنسان». لا تختلف الحال في الإمارات التي أصدرت حكومتها في العام 2014 قانوناً جديداً لمكافحة الإرهاب يشمل أنشطة سلمية على نطاق أوسع، إذ يسمح بمقاضاة المتظاهرين السّلميين والمعارضين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان باعتبارهم إرهابيين.

وفي الإمارات، غالباً ما تتمّ مقاضاة النّشطاء بسبب النقد السياسي السّلمي، بتبع ذلك عدد من الاعتقالات التعسّفية وصولاً إلى التّعذيب وسوء المعاملة. ومن بين سجناء الرّأي المحتجزين أحمد محمد الملا، وعبدالله إبراهيم الحلو، وأحمد منصور الذي ألقي القبض عليه عام 2017 بتهم تتعلق بالتعبير عن الرأي بعد نشره على فايسبوك منشورات تنتقد انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الحكومة في الإمارات.

الماضي بعدما قضى سنوات في السجن تعرض خلالها للتعذيب بسبب تغريداته التي انتقد فيها التّعذيب داخل السّجون البحرينية والحرب التي تقودها السعودية وحلفاؤها في اليمن. وتضمّنت لائحة الاتهامات الموجّهة إليه في ذلك الوقت إهانة السّلطات العامة وإهانة بلد أجنبي.

سينما

Dune: كثبان وبهارات وهلوسات استشراقيّة

لا يمكن لأجواء التصوير المهيبة، والألوان الصحراوية وأداء بعض الممثلين الممتاز، إنقاذ فيلم دوني فيلنوف من سذاجته الاستشراقية الإيضية، وتلفيقه الحسيء لصورة غرائبيّة غامضة عن الشرق العربي. صورة مستلّة من دون ذكاء من تراكم هلوسات المخيال الغربي الكسول لعقود في الأدب والمذكرات والدراسات والأفلام والعاب الفيديو ونشرات الأخبار: جنس غربي متفوّق، معتاد على حكم النخب الفاسدة على رغم الآف السنين من التقدّم التكنولوجي في مستقبل البشريّة البعيد. تعبث بعقله أوهام توراتيّة عن مسيح آت، أبيض وسيم وحكيم، سيحكم عالماً بدوياً متخلفاً يعيش في قلب صحراء قاسية لكنّها تحتضن ثروات هائلة، بهارات أو نفط لا فرق. كأنّك تستمع في ظلام قاعة السينما إلى سرد مستشرق سكّير مصاب بالحمى لحكاية لورنس المستعرب وقد خالطتها هلوسات المخرج المبهرة عندما يلتقط علاقات ظل الشمس بظلال العمائر الهائلة، والمركبات الحربيّة الأنيقة التي تمخر عباب صحراء لا ترحم، والآلات الصناعية الهائلة لاستخراج الموارد الطبيعية من تحت الرمال. في 155 دقيقة، ثمّة كثير من الوقت للاستمتاع بمثل هذه المشاهد عندما تتضاءل الشخصيات الفردية وتتراجع السرديّة لتترك المجال أمام تضاريس الصحراء لتحكي قصتها الخاصة، وتعبد أوهام البشر وطموحاتهم الأثيمة إلى مكانها الطبيعي الباهت، وتمنح في ذات الفيلم لحظات – مؤقتة - من السموّ الحالم.

Dune كأنّه محاولة بادوات سينما القرن الحادي والعشرين لتجميل منتج أدبي ذي وجه قبيح ينطق بلسان الاستعمار ويمجّد المنقذ الأبيض، انتهت تماماً حيث بدأت: داخل ذات التقاليد الاستشراقيّة الغربية في تناول الآخر، ذلك الغرائبي، والغامض، والمتوحّش، والساحر، والنقيض أيضاً. ولا شكّ في أنّ تجاوز ذلك المخزون الثقافي الغربي المسموم يحتاج إلى شجاعة فائقة ومعرفة تتجاوز السطحي والمسموح بتداوله، وهما أمران لا يمتلكهما دوني فيلنوف على رغم عبقريته الفنيّة، وإن امتلكهما، فلن يجد «وورنر برادرز» أميركيّة واحدة تنتج له عملاً.

Dune في الصالات اللبنانية

من الفيلم

سعيد محمد

لا يبدو أن الغرب سيبرأ أبداً من استشراقه البغيض. على رغم كل تقدّم مزعوم في العلوم الإنسانية والاشتباكات المتعددة الجبهات على الأرض من أفغانستان إلى سوريا ومن ضفاف الخليج إلى اليمن ومن قاعدتها المتقدّمة في فلسطين إلى ليبيا وصحراء الساحل، ما زالت الإمبراطورية الأميركية ـ عبر أدواتها الثقافيّة والإعلاميّة ـ تعيد إنتاج الصور النمطيّة ذاتها المتخيّلة عن الشرق كما رسمها الرّحالة والجواسيس الأوّل في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. هذا أمر لا يحدث بالمصادفة بالطبع، فهو يخدم بإخلاص التوجهات الإمبرياليّة للغرب، ويتناغم مع ثقافته الأصوليّة التوراتيّة الجذور، بينما يكرّس على المقلب الآخر استمرار حكم السلالات العربية المتخلّفة والكاريكاتوريّة لأجزاء كبيرة من بلاد الشرق.

فيلم Dune بجزئه الأوّل (155 دقيقة) يأتي تماماً في هذا السياق. هنا مجموعة من العقول الغربيّة المغلقة بقيادة المخرج دوني فيلنوف، لفّقت حكايا «حرب النّجوم» ومذكرات لورنس المستعرب، وصور الشرق في الإعلام الأميركي منذ 1979 (لحظة التورّط في المؤامرة لإسقاط حكومة أفغانستان الاشتراكيّة) لتقديم قراءة بصريّة محدّثة لرواية فرانك هيربرت التي تحمل الاسم نفسه (صدرت في 1965). مصادر هذا التلفيق المتفاوتة تشترك مع الرواية الشهيرة في سمة ثقافيّة واحدة: تلك النظرة الاختزاليّة المنحازة تجاه الشرق العربي الإسلامي. نظرة تخلق من فتات حقائق وقطع أحلام، صورة متخيّلة عن شرق يكاد يكون نقيضاً تاماً للهويّة الغربيّة.

يتم تأسيس عناصر الفيلم سريعاً كمؤامرة متراميّة الأطراف تتنافس فيها قوى (غربيّة) متقدّمة تكنولوجيّاً وتهيمن عليها إمبراطوريّة فاجرة، لا تستغرق وقتاً طويلاً لنتعرف إلى شخصياتها الرئيسة وطبيعة الصراعات المتوقعة بينها في إطار الاستعمار المتعالي لكوكب «أراكيس» حيث تجري معظم أحداث الفيلم. سلالة أتريديس يقودها الدوق ليتو (يؤدي دوره أوسكار إسحاك) وزوجته الليدي جيسيكا (ريبيكا فيرغسون) المنتمية إلى سلك سريّ من الذماء الزرقاء يتم تناقل حيناته عبر النساء، وابنهما بول (تيموثي تشالاميت)، الأمير الشاب الذي تجري في عروقه الدماء الزرقاء ويبحث عن تحقيق ذاته ويحمل ضمناً ما يؤهله للعب دور المنقذ الأبيض والمسيح المخلّص لسكان «أراكيس» المحليين. «أراكيس» الكوكب، الذي يعرف أيضاً باسم Dune (أو بالعربيّة ما يعادل الكثبان الرمليّة)، تغطّيه بأكمله صحراء قاحلة تسكنها ديدان رمل عملاقة. كأنها تفسير خزعبلاتي للعواصف الرمليّة القاسية التي وصفها الرحالة المستشرقون، ويتناثر في جنباته عرق من السكان المحليين البدو (ذوي العيون الزرق على نسق صورة الطوارق في صحراء الساحل في أفريقيا) ويسميهم الغزاة بالـ«فريمن». الإمبراطوريّة تعتمد على كوكب أراكيس في استجلاب مادة من البهارات (ميلانج) يتم استخلاصها من رماله، لتستخدم كوقود لحركة المركبات الفضائيّة بين المجرات، وكمخدّر أيضاً. ونعرف بأنّ إرادة الإمبراطور قد منحت حكم الكوكب ومهمّة استخلاص الميلانج إلى سلالة أتريديس، بالتالي استبدال وكيلها السابق سلالة هاركونن الكئيبة، بقيادة البارون القميء فلاديمير (ستيلان سكارسغارد). النظرة العامّة لسلالة أتريديس تجاه بدو الفريمين، هي خليط من الفوقيّة وازدراء الآخر وصلف العسكريتاريا، ولو ادعى الدوق ليتو بدايةً بأنّه يريد بناء علاقة تحالف معهم، فذلك غلاف برّاق لعلاقة استغلاليّة هدفه تقليل مقاومتهم لعمليّة النهب المنظم لمواردهم. هو أمر لا خلاف عليه بين الأب والابن (كما لو كنّا نشاهد أجيال سلالة بوش السيئة الذكر)، فيما تخبرنا شخصيّة شاني من السكان المحليين بأنهم وهم يراقبون رحيل مستعمرهم السابق، كانوا يتساءلون عن هويّة مستعمرهم الجديد، كأنّهم شعب لا يمكنه تخيّل إمكان العيش بحريّة واستقلال حقيقي.

> الرواية والفيلم لا وزن لهما إطلاقاً من دون الثيمة الاستشراقيّة التي يحملانها

الأسماء والمفاهيم الأساسيّة في الفيلم مأخوذة من السلسلة الروائيّة التي وضعها هيربرت مستلهماً حكايات حروب منتصف القرن التاسع عشر بين روسيا الإمبراطورية والقبائل المسلمة في القوقاز، لكن كوكب أراكيس أصبح، في الفيلم وفي القراءات المعاصرة للرواية، صورة معممة للشرق كما في أي صراع تاريخيّ مع الغرب. وبينما تبدو النسخة السابقة من فيلم Dune التي قدّمها ديفيد لينش (1984) متطابقةً تماماً مع مناخ الصراع في أفغانستان في تلك الحقبة بين القوّات الأميركية والسوفياتية، فإن نسخة الإصدار الجديد لفيلنوف أقرب للحروب الأميركيّة المستمرّة منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001 بمسحتها العقائديّة الفاقعة.

القليل في المؤامرة الأساسيّة كما في الرواية يحتاج إلى تغيير. لذلك، فإنّ تركيز فيلنوف كان على اختزال تاريخ متراكم من الصّور والقصص المتخيّلة عن الشرق وفق المخيال الغربي في التفاصيل، لا سيّما البصريّة منها، ليس فقط كوسيلة للتعليق على المنطقة موضوع الاستعمار، ولكن أيضاً - وكما يليق بمستشرق كلاسيكي - لإعادة تأكيد مفهوم الغرب عن ذاته.

وإذا كانت شخصية الجاسوس البريطاني توماس إدوارد لورنس الشهير بلقب لورنس المستعرب (1888 – 1935) مصدر إلهام جزئي لهيربرت في الرواية، فإنّها تكاد تتجسّد في الفيلم في شخص بول أتريديس، الذي يرتدي، كما لورنس، ملابس صحراوية مناسبة مناخيّاً وثقافياً، تحضيراً لدخوله عالم بدو الفريمن كمنقذ غربي أشقر لهم. وكما لورنس الذي درس ثقافة الشرق بتعمّق قبل انخراطه بها بكل جوارحه، فإنّ بول يقضي وقتاً مطولاً أمام نظام معلومات استرجاعيّ متطوّر. إنترنت - يقدّم له خلاصة المعرفة عن ذلك الشعب «المتوحش»، الذي يظهر لاحقاً كمجرّد خلفيّة في الفيلم: مجموعة متجانسة في الغالب، تحجب وجوهها، فلا تظهر منها سوى العيون. أسلحتها متخلّفة وتقليديّة (سيوف وخناجر..)، خبرة بمسالك الصحراء الغادرة، مع ملامح خافتة من الأساطير الدينيّة التي تؤمن بها ومنها نبوءة ظهور «المهدي»، التي تمهّد الطريق لتقبّل بول العزّاف الأبيض. كما نبيّ، تأتيه الرؤيا في الليل، فتأتي ناصعة كفلق الصبح!

Dune الرّواية والفيلم كلاهما لا وزن لهما إطلاقاً من دون الثيمة الاستشراقيّة التي يحملانها، وتحوم حولها مزاجات السرد والحبكة والشخصيّات والحوار فيهما. ولذلك، فإنّ السبيل الوحيد للمشاهد الذي يريد أن يتخلّص من وعثاء هذه الديناميكيّة القبيحة التي تحكم كل إنتاجات هوليوود عن الشرق، والتعامل مع فيلم فيلنوف باستبعاد أدوات السينما التقليديّة منه (وجوه الناس وكلماتهم ومشاهد المعارك المفقّدة للروح) وتقبّله منتجاً بصرياً محضاً من أفلام الخيال العلمي والتأمل حصراً في إبداعات المخرج المبهرة عندما يلتقط علاقات ظل الشمس بظلال العمائر الهائلة، والمركبات الحربيّة الأنيقة التي تمخر عباب صحراء لا ترحم، والآلات الصناعية الهائلة لاستخراج الموارد الطبيعية من تحت الرمال. في 155 دقيقة، ثمّة كثير من الوقت للاستمتاع بمثل هذه المشاهد عندما تتضاءل الشخصيات الفردية وتتراجع السرديّة لتترك المجال أمام تضاريس الصحراء لتحكي قصتها الخاصة، وتعبد أوهام البشر وطموحاتهم الأثيمة إلى مكانها الطبيعي الباهت، وتمنح في ذات الفيلم لحظات – مؤقتة - من السموّ الحالم.

Dune كأنّه محاولة بأدوات سينما القرن الحادي والعشرين لتجميل منتج أدبي ذي وجه قبيح ينطق بلسان الاستعمار ويمجّد المنقذ الأبيض، انتهت تماماً حيث بدأت: داخل ذات التقاليد الاستشراقيّة الغربية في تناول الآخر، ذلك الغرائبي، والغامض، والمتوحّش، والساحر، والنقيض أيضاً. ولا شكّ في أنّ تجاوز ذلك المخزون الثقافي الغربي المسموم يحتاج إلى شجاعة فائقة ومعرفة تتجاوز السطحي والمسموح بتداوله، وهما أمران لا يمتلكهما دوني فيلنوف على رغم عبقريته الفنيّة، وإن امتلكهما، فلن يجد «وورنر برادرز» أميركيّة واحدة تنتج له عملاً.

Dune في الصالات اللبنانية

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 2 تشرين الثاني 2021 العدد 4478

صورة وخبر

تحافظ بعض أسواق اليمن على شكلها الذي كانت عليه قبل الحرب، وأفضت إلى تغيّر سريع في واقع هيكل المدن. للأسواق الشعبية في هذا البلد خصوصية تميّزها عن غيرها من بلدان المنطقة، لأنّ كل سوق أثرية وشعبية تحكي تاريخ وقصص المكان الاقتصادية والاجتماعية. على سبيل المثال، تُعدّ سوق «قَسْبَل» (قديماً) التي أُطلق عليها حديثاً اسم «سوق الحنظل»، إحدى أقدم الأسواق الشعبية في محافظة حضرموت. تشتهر ببيع السلع الأكثر طلباً من جانب المستهلكين، إلى جانب بعض أنواع المكسّرات، أبرزها «الحنظل» (اللبّ الأبيض) التي تُعرف بإنتاجه مدينة سيئون (وسط). (عبد الناصر الصديق ــ الأناضول)

تتشارك نادين لبكي بطولة الفيلم مع صالح بكري

أوسكار 2022: لبنان ممثّلاً بـ «كوستا برافا»

بعدما أُرجئ الإعلان عن اسم الفيلم المرشّح لتمثيل لبنان في أوسكار 2022 ضمن فئة أفضل فيلم أجنبي يوم الجمعة الماضي لـ «أسباب لوجستية»، أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية أمس الاثنين عن اختيار اللجنة الفنية الخاصة المولجة بالمهمة فيلم «كوستا برافا» (106 د) لمنيه عقل. جاء ذلك بعدما كانت اللجنة قد انعقدت في 27 تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي واختارت فيلم «عَ أمل تجي» لجورج ـ بيتر بربري. لكن بعد التدقيق في المحضر المرفوع، تبيّن لوزير الثقافة محمد المرتضى أنّ ثمّة «خللاً إجرائياً» شاب اجتماع اللجنة تمثّل في غياب اثنين من أعضائها من دون إخطار الوزير وأنّه «بالإمكان إشراكهما في أعمال اللجنة عبر تقنيات التواصل عن بُعد»، فضلاً عن وجود «خلل آخر يتمثّل في مشاركة عضويَن إضافيَّين في الاجتماع تأميناً لتمثيل الجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية الأميركية، ولكن من دون المصادقة على إضافتهما على عديد اللجنة وفقاً للأصول، أي من قبل المرجع المختص دولياً، وضمن المهلة المحدّدة في أنظمته»، وفق ما ورد بيان الوزارة الصادر أمس. هكذا، استدراكاً للخلَلين، طلب الوزير من اللجنة أن تجتمع وفقاً للأصول بعديدها المصادق عليه دولياً، على أن تعمد في بداية الاجتماع إلى وضع المعايير التي سيجري بالاستناد إليها مقاربة الفيلم الأصلح لتمثيل لبنان، على أن تعمد بعد ذلك إلى التداول والتصويت ورفع الاقتراح وفقاً للأصول.

وبناءً على هذا القرار، اجتمعت اللجنة وصوّتت لصالح «كوستا برافا» الذي حصد خمسة أصوات في مقابل أربعة لـ «عَ أمل تجي» وصوت واحد لـ «يوسف» (إخراج كاظم فياض)، من دون أن ينال «البحر أمامكم» لإيلي داغر أي صوت.

حظي «كوستا برافا» أخيراً بعرضه العربي الأول ضمن فعاليات الدورة الخامسة من «مهرجان الجونة السينمائي» حيث حصد جائزتين، وهو يسلّط الضوء على موضوعين أساسيّين هما البيئة والخيبة. تؤدي بطولة العمل اللبنانية نادين لبكي والفلسطيني صالح بكري اللذان يلعبان دور زوجَيْن يقرّران ترك بيروت التي غرقت في النفايات والتلوّث، على أمل بناء حياة مثالية في منزل في الجبل. لكنّ أحلامهما تتحطّم عندما يتم بناء مكبّ نفايات بجوارهما ما يؤدّي إلى جلب القمامة والفساد اللّذين كانا يأملان في تركهما خلفهما. وسبق لـ «كوستا برافا» الترشّح لجائزة الجمهور في «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، كما حاز جائزة «نيتباك» (شبكة الترويج للسينما الآسيوية) ضمن «مهرجان تورنتو السينمائي الدولي». علماً بأنّ أكاديمية فنون السينما وعلومها المنظّمة للحدث السينمائي البارز ستُعلن عن القائمة المختصرة للترشيحات في كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، ليُكشف عن القائمة النهائية في شباط (فبراير) 2022، تمهيداً لإقامة السهرة في لوس أنجلوس في 27 آذار (مارس) 2022.

فراس عنداري: «تعالَ يا خَيّال»

«تعالَ يا خَيّال» هو عنوان الحفلة التي يُحييها الفنان اللبناني فراس عنداري (الصورة) في «مترو المدينة» في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. الأمسية المرتقبة، ستكون مخصّصة لمحبّي الموشّحات، على أن ترافق عنداري فرقة موسيقية مؤلّفة من العازفين: محمد نحّاس (قانون)، محمد خير نحاس (ناي) ومجدي زين الدين (إيقاع). تستمدّ السهرة اسمها من الموشّح الشهير الذي عُرف بأصوات كثيرين على رأسهم المطرب والملحّن المصري إبراهيم شفيق (1896 ـ 1966). علماً بأنّ الأماكن محدودة بسبب إجراءات الوقاية المرتبطة بفيروس كورونا.

أمسية «تعالَ يا خَيّال»: الجمعة 19 تشرين الثاني ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

قافلة بين سينمائيّات: أمّي يا ملاكي...

ضمن فعّاليات الدورة الـ 14 من عروض «قافلة بين سينمائيات» الإلكترونية، ستتاح للمُشاهد خمسة أفلام قصيرة تحت عنوان «أمّهات عن قرب». في هذه الأعمال، تروي مخرجات مصريات قصص أمّهات وبناتهن ويرسمن «العلاقة الحية بين الأم وابنتها والمشاعر المعقّدة والمركّبة بينهما والمخاوف المسكوت عنها والأفكار التي تثيرها»، مسلّطةً الضوء على «الكلمات المفقودة بينهما ولحظات البهجة المشتركة التي تحتفظان بها في أعماقهما». في 4 و5 تشرين الثاني (نوفمبر)، ستكون الانطلاقة مع «مصرية» (الصورة) لأسماء جمال، يليه «كفّ مريم» لهديل عادل (6 و11/7) و«رفقاء سكن» لرانيا زهر (8 و11/9)، ثم «ماما باقولك إيه» لإيمان مجدي (10 و11/11)، فـ «تطلع البنت لأمّها» لندى حجازي (12 و11/13). (للمشاهدة: www.womencaravan.online)

مازن الرفاعي: المكان الأول بشهوة اللّون

بين 9 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي و4 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، يُقيم مازن الرفاعي معرضه الجديد في غاليري «أجيال» (الحمرا ـ بيروت). اختار التشكيلي اللبناني مجموعة مؤلفة من 20 لوحة تحكي عن المكان الأوّل من دون أن ترويه، «ترسم المشهد لا كما تراه العين، بل مشهداً من نوع آخر... مشهد لا نراه، يُدهشنا، لا نتوقّعه. حالة تتحقق من خلال الانزياح عن الواقع، لا تشبه ما نشاهده، وما اعتادته العين»، وفق ما يؤكد لـ «الأخبار». ويُضيف: «صحيح أنّ اللوحات تنطلق من الواقع الجغرافي والحسّي، لكن الريشة تنقّي المشهد تدريجاً من التفاصيل من دون افتعال ولا تزلّف، على طريقة التعرّي من الثياب والإضافات... هكذا، تكون اللوحة مغرية ولذيذة وشهوانية لأنّها من دون هدف معلن، لا تبغي الصورة بل المعنى». وختم الرفاعي حديثه قائلاً: «إنها لوحة الانعتاق من الواقع ومشغولة بشهوة اللّون والخلاص من الظاهر».

افتتاح معرض لمازن الرفاعي: الثلاثاء 9 تشرين الثاني ـ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساءً ـ غاليري «أجيال» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213

منظّمات حقوقيّة: إنّهم يقتلون الصحافيّين

في مناسبة اليوم العالمي لمنع الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، تنظّم منظمات حقوقية محلية وإقليمية ودولية اليوم الثلاثاء ندوة في فندق «راديسون بلو» (فردان) بمشاركة المحامي طوني مخايل (الصورة ـ مهارات)، مسؤول برامج الاتصال والمعلومات في مكتب اليونيسكو الإقليمي جورج عواد، ورئيسة مركز البحرين لحقوق الإنسان ومنسّقة مجلس «آيفكس» نضال السلمان وعبير محسن (منظمة الأرشيف اليمني)، على أن يديرها المدير التنفيذي لمركز الخليج لحقوق الإنسان خالد إبراهيم. يتخلّل النشاط أيضاً معرض صور الصحافيين القتلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في السنوات السابقة حتى عام 2021 وجلسة أسئلة وأجوبة. (رابط بثّ اللقاء على يوتيوب متوافر على موقعنا)